

8 / LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



LIBRARY

البرق والنجاة

اكتساح الظلمات الدجوية

تأليف

عبدالباقى على النجدي القيصي

يا طالب البيت ما قد ظلت تطلبه وسائل البيت دفع الامر ترمبه
لو كان ذا قدرة ما كان مرتهنا في القرب للدود يلبه وبركه

(حقوق الطبع محفوظة المؤلف)

48774

مطبعة المنار بمصر

١٩٣١
١٩٣١

فهرس كتاب البر وق النجدية

صفحة

مقدمة الكتاب

١٩	ما هي الوسيلة
٢٢	(القسم الاول) التوسل المشروع
»	التوع الاول التوسل بأسمائه وصفاته
٢٣	التوع الثاني التوسل بالصلاة
»	» الثالث » بالتوحيد والايان
»	» الرابع » بالتسبيح
»	» الخامس » بذكر الاعمال السالفة
٢٤	» السادس » بحمد الله والصلاة على رسوله
٢٥	» السابع » بالقرآن
»	» الثامن » بالصدقة
»	» التاسع » بالتضرع والخشية
»	» العاشر » بالاسرار والاحقات بالدعوة
»	» ١١ » بدعاء الصالحين
٢٦	(القسم الثاني) التوسل بالمنوع وأدلة الشيخ فيها وهدمها
	﴿ الباب الاول فيما ادعاء ادلة من القرآن ﴾

الآية الاولى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة)

٢٨	» الثانية » (وكانوا من قبل يستفتحون على الدين كفروا)
٢٩	» الثالثة » (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) الخ
٣٥	» الرابعة » (فاستعان الذي من شيعته على الذي من عدوه)
٣٦	» الخامسة » (ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم) الخ
٣٨	» السادسة » (وان استكفروكم في الدين) الخ

٣٩ (الباب الثاني في تقض ما ادعاه من الادلة الحديثة)

الحديث الاول قوله ﷺ « أسألك بحق السائلين » الخ

٤٠ » الثاني حديث اقتراف آدم الخطيئة ونوسله بالرسول ﷺ

٤٤ » الثالث استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس

٤٩ » الرابع حديث الامم

٥٨ » الخامس حديث تعرض علي أعمالكم

٦٢ » السادس حديث فاطمة بنت أسد ونوسل الرسول ﷺ بالانبياء قبله

٦٣ » السابع مخاطبته ﷺ لقتلى كفار بدر وقوله أنهم يسمونه الخ

٦٧ » الثامن قوله ﷺ ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي الخ

٦٩ » التاسع سلامه ﷺ على القبور

٧٣ » العاشر حديث الشفاعة

٧٤ » ١١ حديث مالك خازن عمر

٧٥ » ١٢ حديث عذاب القبر

٧٧ » ١٣ تترك الصحابة يأثاره ﷺ

٧٨ » ١٤ قوله ﷺ من حج فزار قبري الخ

٨٠ (الباب الثالث في محق أدلته العقابية)

الدليل الاول قوله لا فرق بين الاحياء والاموات

٨٢ » الثاني قوله الفعل كله لله والعبد لافعل له

٨٩ » الثالث قول الناس أرواني الشراب وأشبعني الطعام

٩٢ فصل ثم ان الشيخ استجمع جهده وعصر فكره الخ

٩٢ اعتراض الخصم باستحالة المرء بأرباب الحرف والصنائع الخ ورده

٩٣ تعريف السبادة لغة وشرعاً

٩٥ التذليل ان الشرك يقع من لا يرى مع الله خالفاً

٩٧ الشرك والكفر أنواع

٩٨ إنكار المعترض أن يكون الفعل تارة شركاً وتارة ليس شركاً

- ١٠٠ ادعاؤه الاجماع على وقوع التوسل وحسنه من المسلمين
- ١٠٣ البراهين على أن الآتي بما ظهره كفر كافر وإبطال أن يحمل على الجاز
- ١٠٤ جعل المعرض الكفر محصوراً على اعتقاد التأثير لغير الله تعالى
- ١٠٧ التفريق بين الاحياء والاموات من وجوه
- ١٠٩ دعوة الميت فيها أخطار وأضرار كثيرة خلاف الاحياء
- ١١٣ ادعاؤه أن الاقتان بالاحياء أعظم وإبطاله
- ١١٤ إنكار الخصم أن يكون الميت عاجزاً وإنكاره أن يكون تراباً
- ١١٦ الدليل أن الاموات يمودون تراباً
- ١١٨ دعواه إثبات الفلسفة قديماً وحديثاً أن الارواح باقية بعد مفارقة الاجسام
وتصرفها التصرف التام
- ١١٩ اقتتان اشرقيين بالبرهين وكذلك كل ضعيف أمام القوي
- ١٢٠ تكفير المعرض من لم يعتقد أن الشهداء أحياء
- ١٢١ قوله أن مكذب القرآن لا يخاطب وتقض ذلك
- ١٢٢ دعواه أن كل ما ثبت للمقبول ثبت للفاضل ودحض ذلك بأدلة كثيرة
- ١٢٤ غلط المعرض في حديث موسى وصلاته في قبره غلطه فيه لفظاً ومعنى
استدلاله بأحاديث الاسراء والمعراج
- ١٢٥ بيان الاسراء والمعراج ورفع الاشكال
- ١٢٦ ادعاؤه أن من لوازم الحياة أن يدعى صاحبها وإبطاله
- قوله أي مالم في العقل منع من دعوة الاموات والاستغانة بهم
- ١٢٧ لعل الشيخ يجوز دعوة الشمس وسائر الافلاك
إبطال دعوة الملائكة
تحريفه أقوال الشعراء
- ١٢٨ دعواه أن تصرف الملائكة بشير آله ولا عاسة وإبطال ذلك بطلان واستشهاد
بقوله تعالى (قل الروح من أمر ربي)
- ١٢٩ قوله لا شك أن الارواح لها التصرف المطلق الخ هذين
- ١٣١ غطرسته وإلزامه خصومه أن يكونوا ملحدين

- ١٣٢ هافت المعارض في الارواح وخطبه في أحكامها
- ١٣٣ كثرة تقسيمات الكلام بلا طائل واختلافه بالتقليد
غلط المعارض على الاحاديث
- ١٣٥ غلطه في المقصود من كلامه وكلام خصومه، وهذا أعجب شيء
- ١٣٦ دعوة المعارض الى الاتجاه الى الاموات والعبادتهم، وعدم ذلك
- ١٣٧ هجوم الشيخ على المسائل بلا روية ولا تفكير
- ١٣٨ ادماؤه ان الارواح تحس بالزائر لها — غلطه في سر الزيارة للمقابر
- ١٣٩ قوله ليس الانسان انسانا إلا بالروح
- ١٤٠ قوله لا يكفر المستيث إلا إذا اعتقد العقاقية لغيره، وغلطه الغلط الفاحش
- ١٤١ - تكفير الدجوي أغاب الامة الاسلامية بل والام السابقة
- ١٤٣ غلط الشيخ في فعل الناس اليوم وخفاء ما أحاط به عليه
- ١٤٤ اعتراضه بدعاء المقعد وإبطاله أقوى إبطال
- ١٤٦ التفرق بين دعاء المقعد ودعاء الميت بالبراهين الكثيرة
- ١٤٨ استدلاله بالاحلام وتزييفه
- ١٤٩ فصل إلزام المعارض إلزاما يقعه
- ١٥٢ إبطال أن تكون المبادء هي اعتقاد المخالفة لله — فقط
- ١٥٤ (الباب الرابع) فيما احتج به من أقوال العلماء - احتجاجه بقول ابن قدامة
- ١٥٩ احتجاجه بقول ابن القيم
- ١٦٤ احتجاجه بقول الشوكاني
- ١٧١ اعتراض مسلم كي على الشيخ وجواب الشيخ له والرد على الجواب
- ١٧٢ عدم معرفة الدجوي للجواب والخطاب
- التهني عن دعوة غير الله
- قول الدجوي جميع ما لم يرد الشرع بتحريمه فهو مباح وغلطه على الاصول
- اختلاف العلماء فيما لم يأت فيه نص
- ١٧٥ استدلاله بقوله تعالى (قل لا أجد فيها أوحى إلي) وتقليده
- ١٧٦ قوله من ينكر التوسل يجب أن ينكر الكرامات وبطلانه

- ١٧٧ ايجاب المعارض اعتقاد الباطل
- ١٧٨ الكلام على الكرامات وتخييط الدجوى فيها
- ١٧٩ الادلة أن التوسل لم يكن مبهوداً عند العلماء والمسلمين الاقدمين
- ١٨١ ادعاءه أن هناك مرتبة تسقط عندها الاسباب
- ١٨٣ دعواه أن العلماء لم يقدسوا نفوسهم
- ١٨٤ تكفير من يكفر المسلم اجتهداً
- ١٨٦ زعمه ان الامر بالالتجاء الى الله ودعوته بموحيه
نومه أن من ظاهره الاسلام مؤمن قطعا
- ١٨٧ الكلام في الثفاني واحمال الاسباب
- ١٨٩ بيان ان الباطن لا يعلمه الا الله وقد يظهر خلاف الباطن
- ١٩١ القول في ان من عاش على شيء مات عليه
- ١٩٢ قوله ان امور الدنيا والدين على الظن وتناقضه في ذلك
- ١٩٣ اخذه بما ابطله
- ١٩٤ زعمه انه لا يحزم لاحد بالحجة ولا بالتأثر
- ١٩٥ القول فيمن يشهد له جماعة بالخير
- ١٩٨ الكلام على قوله ﷺ «والله لا أحتج عليكم أن تشركوا» الخ ويان
الامة الاسلامية واقع فيها الشرك لاعمالة
- ٢٠٠ الكلام على حسن الظن بالناس
- ٢٠١ اغترار المعارض بنفسه وزعمه انه جاء بالمقتنع
- ٢٠٢ سعة اطلاع المعارض ومعرفة بجميع كتب الناس
- ٢٠٣ ماذا نكون حال الدجوي عند رؤيته كتابي
- ﴿تم القهر من ولبه الخطأ والصواب﴾

(بيان الخطأ والصواب الراجع في كتاب الروق الجدية)

صفحة	سطر	خطأ	صواب
	١٩	جل	جل
	٤	يتخاصون	يتخاصون
	١١	ورغبه	وربزه
٢	٥	هو الرحيم	هو الرحمن الرحيم
٣	٥	سألوا	يسألون
٣	٢٥	ويتوسل بهم	ويتوسل بها
٣٣	٦	فلا تدع	فلا تدعوا
٣٤	٦	دلالة	هم
٤٤	٧	ولا يفعل	وما لا يفعل
٤٥	١٠	انه اعبى	القناعيسى
٤٦	٢٢	ودور	ودنو
٤٦	٢٢	الخلوة	الخلو
٤٨	٤	درفا	حفا
٤٨	١٢	ولا علاؤه على أعدائه	ولا علاؤهم على أعدائهم
٤٥	٢٢	وسلت	ووصلت
٤٨	١١	فائصال	فائصال
٥٢	٤	حكم	حكما
٥٢	١٠	لدعوه	دعاه
٥٢	١٤	قربان	قربان
٥٢	٢٠	عطى	أعطى
٥٦	١٣	يكن	لم يكن
٥٩	١٣	لا تدري خاص ما أحدثوا بهك	لا تدري ما أحدثوا بهك خاص

صفحة	سطر	خط	صوب
٦٢	٢	كما أخبر الله أن الصلاة لا تنفع	الملائكة بدعوننا سواء دعوناهم
		ولا تنفعهم سواء دعوناهم أم لم ندعهم	أم لم ندع
٦٢	١٦	فذلك	قبله
٧٠	١٧	الهارين	مباريننا
٧٠	٢٠	وهان العرو	زمان الفرد
٧٠	٢٢	ويوحنية	وأي حنية
٧٥	٥	يوهمنا	ليوهمنا
٩٨	١٤	عليهم	عليه
١٠١	٩	وكما عاب	وكما عاب
١٠٢	٤	في غير الحروب حرام	في الحرام حرام
١٢٣	١٧	أما	وأما
١٤٦	٢١	وما أنام	وما أنام
١٤٩	٢	دهوا	زهوا
١٤٩	٥	استلما السلاما	السلام السلاما
١٥١	١٠	أمر لا تميدوا	أمر ألا تميدوا
١٥٣	٤	ممدود	ممدود
١٥٦	١٠	حاز	حاز
١٥٨	١	والقرش على	والقرش عليه
١٦٤	١٤	وهو مردولا	وهو مردول
١٦٦	١٧	لله كاديا	بالله كاديا
١٦٩	١٨	نوع	لنوع
١٧٢	١٨	لست	أبست
١٧٥	٣	وواحد لم يعرف الحق بفضي	وواحد لم يعرف الحق بفضيه
١٨٣	٨	إد خلاف صد سعد بن	إد خلاف القديس
١٨٦	٢٢	ولا تدع	ولا تدعوا
١٩١	١٥	الوصف	الوصف

البرقعة النجارية

اكتساح الظلمات الرجوية

تأليف

عبد الله بن عبد الحميد النجدي القيصي

بطاب بيت ما قد طبع تطبه وسفل بيت دفع لامر نومه
لو كان - فدره ما كان مره في الرب ليدود سبه ويركه

(حقوق الطبع عمومة مؤلف)

مطبعة المنبر اربض

١٣٥٠

صمتنا فنال الصمت عجزاً ولكنة

- قد دخل من كنا له انظعم والحربا
- ولاقي القدي يقيه من طاع امرنا
وخاف القدي قلبه من ظل شخصه
وسار على حد الحسام وليثا
ونال بنسكرانا الصديق مراده
وقل به حد الزمان وضربه
وطال السموات الأولى نحن عصدم
وحاب امرؤ كنا له الرجل مانأى
وماتت بأرياح تمر بأرضنا
١٠ وذرزل أرض الظالمين وسقفهم



لحقنا وإنا نائمون هداتنا
وصدنا نمر المالمين وأسدم
- لنا شرق الدنيا نليداً وطارفا
- فلو تنسب المالمين للناس نفسها
- فمن استفاد الخلق كل فضيلة
ومنا دروا قود القنابل في الوعى
ومنا دروا أطر الكي وأسره
ومنا دروا سلب للوك هروشهم
ومنا دروا كيف التسابق للردى
وقد بالنوا حظراً وقد أمعنو حدة
بمطء ولم تشرع قناة ولا مضبا
وعلياؤها ناستنطقوا الدهر والكتبا
لما وجدت أصلا سوانا ولا مربى
أريتام صنع الصنائع والربا
ومنا دروا فلق الجماجم والضربة
واطعامه فسراً وادخاله تروبا
مأيد أبت أن تمسك المال والنها
بأقنعة لا تحمل القتل والرجبا

٢- سنأ لاهل الارض كل كرمعة وفصل وعلناهم القرض والسديا



من منع عني عدوا رسالة
عدوا أوتته النفس حقاً ضلاله
رمته بأرض نعتها الاسد والظنا
تراف من قد جاء رغبة عاشق
معوذة أن لا يمر برصه
تقتل من قد جاء عفواً برأها
وإن كشرت أنيابها ضاع رشده
صمتنا، فخال الصمت عجزاً ولكنة
ضحكتنا، فخال الضحك مدحاً لحاله
م؟ ألم يدور أن اللوت يأتيه صامتاً
وإن ابتسام السحب قبل بلائه
فيا آملاً منا بلوغ مؤمل
فلو قد أت أطراف النجوم بخطمها
فأنت والايام، لم تقض مؤملها
وما أمنا - يا قاتل الرأي غالب
فكيف بمن لو أنني لمت وفتاً
ومن لو رأي لم ينم من مهايتي
ومن لو جرى ذكرى ويني وبينه

ملاة زحراً متقلدة عتب
وكذب إلى مددة وصدق إلى كذبا
تصيف من قد جاءها الفرس والشظا
كما راقب الصبوب حباً به صبا
عدو فيجرو - فضل الشيء أو خبا
إذا زارت ضل المذاهب وانكبا
وخر على الأذقان مستغيلاً خلبا
غفرنا، فظن الغفر من غيه رهبا
نظرنا، فظن العين تنظره حبا
وإن سات المهر تمهل غصبي ؟
وينظره الضرغام إن قارب الوثبا
بقيت بلا شيء، وساءت لك العقبي
لما نلت ما ترجوه من عندنا قصا
ولا بضه منا، خداما ولا حربا
لبقضي منا القصد قبلك إن نابي
هو ساجد آمن خشيته وقضى التحبا
وخيلتي من دهره الأكل والشربا
مسيرة عام قائماً لا كفا رعا



صبرت طويلاً كي تني، عن العمى وتشرب كأس لذل من خوفا عما

٢٢ حكمت كحال الخرج برد دقيه
 ذاماها عنه الطيب وما طبا
 في ريت لامي صمما ساه
 وما يتفق القرآن إلا الفتى اصرا
 وورداد القمر يعمر شانه
 ويدري موت الذهب في عمره عدا

٥٠ خلقت على الاحداث تجلداً مفامراً
 في زهب لآفت - كالا ولا صمما
 هو أنصرت عيني المور محمداً
 لك حقه لوس خوف ورحا
 غسر نادني الفت كافي
 سمعت - صبري - رجع العما
 فلا مفزع أخشى ولا هان لي
 ولا شب رضى ولا رش نصى
 مع صواه كسفت - او عشت ممدما
 فاصحيت حلو القلب من كل مأرب
 د م كات حمدوا صب رجا
 50 به رقتي يهدون إن ضل هديهم
 موى مأرب عياض نصى به لأرا
 بعزم كعزم الشمس في وجه سيره
 وحسن بسر النفس والقلب - شج
 إذا قلت قولاً أتم الدهر واستحي
 واسمع ع الاغوار حقا وخلة
 فيوم مبت امس في حادثة
 ومي سوى كبرى عيه وعري
 57 - ش كمت في عسي هو ومعدا

٥٠ خلقت على الاحداث تجلداً مفامراً
 في زهب لآفت - كالا ولا صمما
 هو أنصرت عيني المور محمداً
 لك حقه لوس خوف ورحا
 غسر نادني الفت كافي
 سمعت - صبري - رجع العما
 فلا مفزع أخشى ولا هان لي
 ولا شب رضى ولا رش نصى
 مع صواه كسفت - او عشت ممدما
 فاصحيت حلو القلب من كل مأرب
 د م كات حمدوا صب رجا
 50 به رقتي يهدون إن ضل هديهم
 موى مأرب عياض نصى به لأرا
 بعزم كعزم الشمس في وجه سيره
 وحسن بسر النفس والقلب - شج
 إذا قلت قولاً أتم الدهر واستحي
 واسمع ع الاغوار حقا وخلة
 فيوم مبت امس في حادثة
 ومي سوى كبرى عيه وعري
 57 - ش كمت في عسي هو ومعدا

غير لله به على المصمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد كثير طيب مذكاه كما يحب رب وروعي . وأشهد
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وشهد أن محمداً عبده ورسوله . وصفية وحبيبة
 وخبرته من حقيقته . بعنه الله دلهى ودين حق ليظهر على من كره وكفى بالله
 شهيداً . اللهم صل وسلم وادع عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع هذه إلى يوم الدين
 (أما بعد) فاعلم - تلميذ الله وسبيل الرشاد ، وجنابا طريق في وادع -
 أن العلم أفضل طلب ، وأعظم رغبة ، وأشرف نسبة ، وأسمى رتبة ، وأحسن قرينة ،
 وسينة كل محج . وشفيق كل وادع . في صاحبه لادى ، وبكسه الحمد ، وحلا
 وبكسه أقصى ندى ، وبكفيه شر مدى ، وبكسه من لردى بصير الحقيق
 شريد ، ووصيع عظيم ، ولا مير ميكا ، وادع نكا ، بطول القصير ، وقدم
 الأخير ، وبني - دل ، ويشير غافل ، ويضمن الحامل ، ويحري له
 التحديد ، ولا حيد ، وبلا له لا هو نسا . ود كر دواع ، ونجده لمعدل ، وحلا
 وريحا ، ولا حص . قنا ولنا ، وللشراء مصر عا ومرة ، ولا كتب دياحة
 وعمونا ، ولا مد ، حجة ورحمة ، ولا حرب سبة وسدنا . بوضه لى الآفاق من
 عبرتيار ، ويتقن بذكره المقيوم . والشر ، وديله المرة لا أعون ولا نصير ،
 ولحمة لا درهم ولا دينار . مشيد دلت لا على دعته ، ولا دل لا على طوسمه
 ما عزت دولة إلا بانتشاره ، ولا ذات إلا باندثاره . ولولا العلم ما طار إلا - ربي
 الجو كالعتيان ، ولا فاض في البحار كالسرب ليس
 وسكن ما كل علم محمود . رب عا خير منه لجل . ونفحة خير منه لراثة
 وتذكرة أحسن منه لفظة . وعمر أفضل منه معنى ، ودكا . حل منه الماء .
 فكلم علم هوى نصاحبه في طوس ، وأعقده لدل وخبران . وحده في المذاب

والخير ، وأعصت فيه الرحمن ولائسان ، وإنما الحمد منه ما أكسب الذكر
في الدنيا والجنة في الأخرى . هذا

وأنه درحات ومنازل . فاعلاها ما كثر خيره ، ورادفقه ، وسما موضوعه

وكرمت أصوله وعت فروعه ، وما كان الحظ فيه عطيا ، والصلال عنه حبيلا

وأشرف الموم على لاطلاق مادل على الآخرة ، وبصر ما بقية : التي الفين

فيها شرع ، والصلال فيه أنسج صلال ، ولزال في طريقها أنقل رل ، والعمى

عن سبيل أمر عى لا أنقل فيها استقالة ، ولا تدهم وسيلة ولا شعاعة . إما نار

أيد الآبدن ، أو حة عوض العاصير (فريق في الجنة وفريق في السمر)

ونحن في زمان هرم خير ، شاب شره ، ماتم رشاده ، صاح فساد ، قليل

منصه ، كثير منصه . أملت فيه شمس الهدى ونجمه ، ودحا فيه ظلام النفي

وظلمه ، فتقدم منخره ، وتخر متقدمه . تلاعت أهله الأهو ، وعرفت جماعتهم

الآراء . نسقوا إلى الذكرات ، ونفسو في لغزات . مكنت قلوبهم الانانية

وأعت أنصارهم ونصارهم الحجة ركب كل هو ، وكافح عما يحسه ويرضه

وإن حارده القرآن وقلام ، وصادمه المنل وآه . بما تخر بما يعور من الصلال

وسدع من أربع ، وصار الشحاع العقل هو لحد هذا لغزات والصائب ، والأديب

الملمهم هو الداعي إلى بدع الصفة والمعجات لاثية . محضر الويل ، واشتد الكرب

واتسع الحرق ، واعتم لده ، واعور لدواء . حتى كآ في الحولية الأولى قبل

الهداية المهدية ، ولاوار اقترآية . بل هم أسوأ حالا ، ونعظم صلالا ، وأكثر

طغيان ، ونقل احسان . لقد انقسم الناس اليوم إلى ثلاث فرق :-

الفرقة الأولى (المشار إليهم بقوله تعالى (ولقد درأنا خهنم كثير آ من

الجن والإنس لم قلوب لا يفقهون بها ، ولم عيون لا يبصرون بها ، ولم آذان لا يسمعون

بها) وثبت كالانعام بل هم أضل لئذ هم الصاؤون) بقوله (ومثل الذين كفروا

كمثل الذي يمشى ، لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عي فهم لا يملكون) وقوله (والذين
كفروا يتعتمون ويأكلون كانوا كل الانعام النار مشوى لهم) وهم المصبون بقول الشاعر:
وبعض الرجال نخله لاحى لها ولا ظل إلا أن تصد من النحل
وهم قوم اريافهم ازياء ، لاسمي ، وصورهم صور العقلاء ، ونفوسهم نفوس
المحسوسات ، وأحلافهم أحلاق الطير ، وهمهم هم الشهائم ، مقصورة على الطعام
والشراب ، والمكاح والمطامح ، والصهيل والسبيح ، والمعدة والسميق ، أو شواء
والرعاء . إذا شبعوا صرحوا وفرحوا ، وإن جاعوا صاحوا ونرحوا . يرضون
بالدية ، ويقبلون الضيعة . يسوقهم الصغير ، ويمسكهم الكبير . ينجفون من
الغلباء بحمال الظلام من السور ، ويهربون من الفصل ، هرب البرد من الحرور .
يشتمقون على العدة والحطة نهفت الفرش على البراس . وأررون إلى القيصرة روز
الدود إلى البيت لا يطعمون في ذكر الدنيا ، ولا آخر لاخرى . ولا يهابون
مذمة اماحلة ، ولا عذب لا آخرة . نظر الواحد قصر من قدره ، وقدره قصر
من ظلمه . فهو لا ولدت ام الماء ، وعفمت م لكاه ، وضائق لذير ، وعات
الاسعار . وهم أكثر ما ترى ، لا أقول من ترى شعل الله بهم بطل الارص
وأواح منهم ظمها .

﴿ الفرقة الثانية ﴾ للمعبون قوله تعالى (ومن الامم من بصحت قوله في
الحياة الذي وبشده الله على ما في قلبه وهو ألد الخصم هواد تولى سمى في الارض
ليفسد فيها ويهلك لحث واملل والله لا يحب الفساد) وذا قيل له انق الله
أخذته العزة بالانتم ففسدهم وفسد الهد) وقوله (واد قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا إنما نحن مصلحون) لا إهمهم الفسادون ولكن لا يشمرون *
وذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ؟ لا إنهم هم السفهاء
ولكن لا يملكون) وقوله (أفريت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا)

أم يحسنون؟ أم يفتنون؟ إنهم إلا كالأضام بل هم أفضل مييلا)
 وهم فرقة هم الملو في الأرض، والقصد على المذهب والفرض، مألوهم
 أن يكونوا ملوهم، وعدتهم ب يعودوا معودين، وعيد رثهم، وأرقاء هو شهم
 يستمون، وهم، ويتحدون على الإنم، الحدوق فيهم هو المكين في الصلال،
 والشجاع هو الجري في الجرعة وحسل، والمقدم المتقدم على قتل الفصائل، وأحياء
 الرذل، عتقد ألاحية سوى هذه الحبة، ولادد سوى هذه الدر، ولا
 شقوة ولا مودة عند شقوتها وسودتها. فرآه الأولى ولا حري. والمند، وانتهى
 وهذا المريق يشب شاما عجب، ويمو عمو مريب، ويأخذ القلوب حدة
 ويشور الملاد تنورا شب لدى الشس، فتي عند القتب، قوي في حصرة
 الأقوياء، فيه تهي لحروت الانساني، والمعاون انساني، الذي كان يخفيه
 الخوف من لآخرة، ويرغبه أمل الجنة الخالدة، والقدح من عقاب الحسرو انتقام
 القوي القهار. أمن تلك الخصال التي تحضم لاس عن الوقوع في لامور الاثيمة،
 وتدوده عن لزوع في مروع الحبيثة، ولوقوع على نعصن الحرمة، فأرحى
 نفسه المله رام، غير مال بما يكون، ولا عاف من يحدث، لمحرر عند هؤلاء
 ماحرموه، والمنوع مامنوه

وهيئ ما نفس لانسانية إنما، وكافيك بها حرما، فكم تسم لارمن
 والسموت، وبكت من عصب الصمات والباطقت، وررت الكرة لارصية
 لما أمت على منب من لآكم، وما لوتنها به من الارحاس، حتى حشيد أن تبيد
 بس كيبها عصا، ويسمهم حرما، ونعا (وما كاله كارمين)

وبهذه المعرفة ظهر لأمقلاء فصل الادمان، وحسن تأثيرها في مجتمع لانس
 وعموا افتقارها اليها افتقار الجسم إلى الروح، والروح إلى الجسم. وبه لانظام
 ولا عدل بلا أوامر رداية، وترغيبات وترهيبات آتية، فحجر النفوس عن التبر

حسب ما حدث عليه من الشر وفساد. وما حقت مستعدة له من تعدي وخطيئة
 ﴿المعرفة الثالثة﴾ قوله فيهم وعورع وعدة وحشية وهدية، وتآله
 وملك، مع وع من صعب العقل، وهذه لتخير آموه من هلك در غير هذه
 لدر، وحية لكل من هذه حلية ووصول، ونه لهما وحيا، وثوانا وعدايا
 وجمة أو ناراً، وسعادة أو شدة

يبد أن هذا الفريق انش بآخرة لاحلاف وصول الشقاق، واحتد مانت كس.
 وأصيب - علاوة على ذلك - بنسب قسب حاروت الشيطانية وادع العقيدة،
 ولحرعالات لوبنة، التي قدمت المبوب، ونامت لاس، وعبرت انكسب القدسة،
 وشوحت قوال الرسل، حتى ذهبت هجم، وحقت حدثها، وعنت جاذبها، وصار
 الطالب لها غير واجد، والمسترشد به غير مرشد، والمحب لها غير مطيق، ولا سيما
 انه ما بين لم يستعدوا الاستعداد، ولا يبحشوا حتى يصلوا إلى حق
 وأضحى العامي النقي الطاب المنة وتحدثه قول امعاء وشماه العلاء،

بين التحليل والتحرير، والتصويب والتبني، يمدو إلى حد يقول له حد حرم
 وهذا حلال، وبروح لا آخر فهو فيه بعد مول لاول، وبحكم له خلاف حكم
 لاصق، ويبقى كريمة بين أرباح محضنة بالذهب، وفدة بين أنموح متداحلة
 متدحلة فيطال حائرأما كيد حله، ردة حده، وفي رواه حلية والشكوك، وعو صف
 لاصف ولا رتيب، يحق على الدين ويدعو على الامعاء لمخيرين له في مجرم،
 الصلبي له في طريقه. وقد توفقه تلك حلية - واحيد بالله - في يسوق عن جميع
 لادبا، والاعتدق لدين آخر غير لاسلام، ولحررة - بل لم تكن على محبته
 فقط، وهو براء - فهم شر كاؤه وهو براء في لائم سواء.

وإن من يطار إلى ذلك لرحل انكسب بين الهدى والاصف يرى العيب
 في حقه قبيحاً، والحرم في حق من وصموا أنفسهم موضع لارشاد والتعظيم - كبره

ون كل لو حب عليه أن يبحث عن طائفة الحق والهدى الذين لم يخل الله منهم الارض . ولا يرلون قنمين حتى يأتي أمر الله ، وهم على الحق المبين . هذا إذا كان السائل باصحة نفسه ، خريصاً على الوصول الى رصده .

وما إن كان السائل قليل العناية بالوصول الى مرصدة ربه ، هزيل العقيدة ، فاقد التقوى . فهو دائماً أل حشفت عليه العناوى ترك الدين مرة وخرج منه ومن قيوده . ونسب المصالح الى الخمول والعداوة ، وهم لم يعرفوا الى الآن الواجب من غير الواجب ورأى ان لا شيء عليه ، لان القادة احتمو ، فلا يدري المصيب من الخطي ، ولا الحق من الباطل ويقول : الله ما لذي سواء فلا أرجع واحذر على الآخر وذلك كثير وقع بل أعدب السمة في العصر الحاضر من هذا الجنس .. والاختلاف وقع في كل لادين وجميع الشرائع ، وعذب فيها لس الحق ما باطل وقد أخبرنا الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم بما كان قبل أن يكون ، وحذرنا منه ، ونعم أنه سقم فيما وقعت فيه الامم فبما من الاختلاف والاضطراب ، واحتماء سبيل الحق والهدى الصواب .

وما زال الخلاف في الاسلام بين أهله منذ القرن الثاني الهجري ، يظنوا وينمو الى يومنا هذا . حتى بلغ الغاية الكبرى . والهوة القصوى ، وصل في الدين وأهله الاممال الشديدة . وسكانهم السكا العيب ، وأدال منهم لاهل الشرك ، وأعاد لشرك والكفر ملكة البائدة ، وعزه اللعوب . وجعل هدو الاسلام ينال منه مأربه ، وعمي فيه أمره ونهيه .

أهل الله فعل ذلك لم لمسمع ونظم لقوله تعالى (ولا سرعوا فتمشوا وتدعبوا) وحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) وقوله (وعصموا بحمل الله حياء ولا تمرفوا ، واذكروا نعمه الله عليكم إذ كنتم أعداء ، فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته احواء) وقوله (ان الدين فرقو دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء)

وقوله (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات وأولئك لهم عذاب عظيم) . ولم تتخذ من هذه الشرائع اقيمة عصمة لنا وموتلا ، بل عصمة بالآراء ، وعذاب بالاهواء ، فذهبت ريمح وتمزق شملنا وفشل جمعنا ونصب عذاب عظيم وحق عيب قول ربنا (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وعندما بعد المر أدلاء ، وعندما ألفى قراء .

في كل يوم يربهم الله آياته فلا يصرون ، ويصرب لهم أمثالا فلا يشفقون ويمطاهم أعين المعطيات فلا يمتظنون (ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون) ولقد كان المريق لأخبر -- صحروه وبحره -- قننة للفريق الثاني ، وتاملا نشيضا على ادخالهم فيما هم فيه من خطا على الايمان ، والقيصة من الشرائع السماوية والسخرية منها . فاهملا رأوا ما عهد هذا الفريق لنفسه للدين ، الذي لتبكت بالوحي المبين ، من الخرافات الخفية ، وادع الحجة الماحقة للعقول ، والعادات الملهكة للفصل والكمالات - ولا مرفة لهم بالدين إلا ما يرونه عند هؤلاء ، فهم المبرر له ونشل - أعوامه وأكبروا أنب يديوا دبا دعيا إلى السحافات ، انباني تشاكه فصل الحدين ، وتحكي رويا ت المبرسمين . حقا لقد صار ذلك مسداً للمسلمين عن دينهم ، وجاعلا اشباب بسدونه وراء طهورهم ، ناصوله وفروعه . وذلك مثل ما كثر فيهم ونوامه ، من الالتجاء إلى أصحاب القصور ، والتصرع إلى الاموات ، والوسايل لهم ، والتقبل للاعتاب والايوب ، ولتمسح بها ، والاستغثة ، والالتجاء اليهم في الشدة والكروب ، وغير ذلك من الخفايا التي تنصر منها أكاد أهل القرآن ، وتبكي لها عيون أصحاب الإيمان .

كيف يقبل العقلاء في عصر فتح العلم فيه أحكامه ، وتوردت وحائته ، وفي إيمان الحاصرة ارفية ، والتمسك الدهر ، أن يتمسحوا بالاحمر ، ويقتوا لايوب والاعتاب ، وأن يصرعوا إذا بانهم ، ثم إلى عظام مائة ، وفور حوية ، بالكشف

فمنهم ، وورثوا كرمهم ، منهم ليرث ذلك كل ليلاء ، ويقوم به ، فقل
وقد استعذ لا يبدوا المؤمنون ، وسألو : فقه لا يجمعهم فنة للس ، فقل
(ربه لا عصافته للدين كبر ووعول ، ربه استأمر ر حكيهم ، وقال
قوم موسى (على الله توكلنا - لا نجهد فيه لقوم الضامين) إذ اضلال الناس
قبيح بالحل ، كما هو فيج بالاول ، من كلا لاصبرين مبعث عن الطريق السوي .
ورب كان بالحل أند ، لان قدوة قوى في العوس ، فرب ، ولد يقول لله
ل (لقد كان لكم في رسول الله سورة حسنة)

وما دم لاضلال بالقول لانه ، بل لانه بعد عن الله ودينه . وورد
في الحديث الصحيح لذي روه لبحري ومسلم وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال
« أعظم الناس في الاسلام جرما من سأل عن نبي . خرم من أجل مسأله » هذا
ذا كان صا لا مسترشدا عن الحق ، والسؤال مصوب - كان أعظم الناس خطا ، وبني
لما يكون من سؤله من بعد حرج الناس في محرم استئول عنه ، وكيف من
ارتكب بداء ماذلة عقلا وشرعا ، فكبراء من من أحد ؟ في غضون ثمانية ؟؟
فوق هذا فقد صرح بذلك أحداث السحيفة والسبع الحرفية السطحة صحوكة
لاعد ثما ، من شرفيين وعروس يهرؤون بدينك ، ويسحرون من عقول ،
حتى اتفع بشرون بدعوتهم اتقاء عطي ، وصارت شامعا ووسيلة روح وروحها
في قلوب الناس . والمسلمون لا يشعرون . ولو شعروا لا يمدون (ولو علم الله
فيهم حيز آلا سمعهم ولو سمعهم لنولوا وهم معرضون) . ذلك

ون من الادوار الخيرية ، والموقف البرية ، ما دمت به بمجلة « نور
الاسلام » لارهمية من الطمس والتشهير و لدم والتسحيق والتجهيل والتصيل .
لجنة المسلمين ، (لوهامين) نصارات سده السب والقذف ، ولختها الشدة
والنف ، وكلف الذي تولى كبر ذلك لاستاد شيخ يوسف لدحوي مع

فرم واجتهد واحتدام وضرم ، حتى كأنه يدفع إلى قول دور والمائل في هؤلاء المؤمنين دمه ويكره على ذم تلك جمعة لاسلامه بكرهه ، وحتى كأنه رعد طعة الله ، والجمعة من اسرار آذى اوسك المؤمنين ، والخشم مع لبين داخا على عقيدة تلك جمعة جمعة الواحد من ولا يخرج به من عدد من هذه الخبة بلا وفيه ما يشب ظن من كذب وقهر ، على هذه طعة ونجرب للقول عن مواضعه ، حتى حسنا - وحسنه غير - ما نشب لاجرة المؤمنين ، ومودة المسلمين ، وذهبت بها الظنون الداهية ، ثم هم الناس انهم ، وسدت بهم عبدة ، وجال في أنفسهم أن مقصدها غير حسن وحتم غير صالحة

إذ لو كان المقصد صرة لاسلاء والدود عن شرهه ، عدت بالمحدثين والذين ، والذين الماقيس ، الذين صرة الذين صرة ، وهموا على الاخلاق صرة صرة ، ووصلوا بهم صرة صرة ، وصبرهم كبرهم ، وروعه بوضعهم ، وقدمه عليه كذبت طعة على فرسته ، وبوعو الضعن والحرب للاسلام وأهله ، ولأوليه محلات ، وكو نه لاوف في اعدب المجالس والتنديت

فهذه المجالات الشهرية والاسبوعية والحرسية ممة ممة بالاحدود ومحور من الطعن على الله ورسوله ودينه وقوله ، في الدعوة في حوت وبيوت لرقص ومرف وربما وعي صرت صدة من خوف وخبة ، مئة الاستنار ولاعتد ، كأنهم في الله لا يوجد هم ، ولا كذب ، هي ولا من يقر بصنع ولا الطمع لادهر الذي يقول فيه ممة ممة لدوع عن خلق الله حتى عم الصب وعصمت مية ، وحر جمعة بحسن مديرية ... من موموا في وجه رجل مسلم ، ر على دينه ووطئه ، وحرر فدعه - كال يحمل معه من كسب دينية بتحريم الرماء وأنه لا يبرج كريا ولا يسرع عيدا ، بل هو الخراب والدمار

لأن الله يقول (فمن لم يتغير فليكن من الله ورسوله) فصاحوا بهذا المسلم
السكين صبيحة منكزة ، ورموه بالجود والتحر كما شئت ذلك الصحف اليومية
وبجلة دنور لاسلام ، ساكنة وسط هذه المسمع ، وراقدة بين هذه المصارع ،
لا تدوي للدين حرجا ، ولا تنفث مستنث ، ولا تكمن قتيلا ، ولا تعيد هاربا ،
ولا تلجى لاحثا ، كتمها لا نسمع ، أو نسمع ولا نرى

إن كل إنسان من عاقل ومحسن ، وعالم وحاهل ، ومسلم وكافر ، يعلم علم اليقين
أن المحدثين والمشرى نكأ وأقتل من الوهابيين ثلاثين ولا حلاق ولا عر من -
هذا ، د سم أن في الوهابيين كآ للاسلام وصررا - فكيف وهم لم يوصو على
للاسلام الحق ، الذيون عنه ، كئون ، كنه ، والصارون ضاره ١١٤

فما هذه المجلة تمان تلك الحرب الشعواء عبيهم - وتلين جانبها لأعداء الاسلام
الألداء من المشركين وغيرهم ؟ وماذا نشرع تلك الرياح الدخوية على قوم يؤمنون
بالله واليوم الآخر ويدعون إلى سبيل ارشاد على هدى من ربهم ونور ، وتمد كفه
المساية لم يعلو بمسلمي العرب لا أقصى لا فاعيل ، ونصم الاذن أو تنصام عن
الايطانيين ، الذين يقتلون ويشردون مسمى طرالس وغيرها شر تقتيل وأشتم
تشريد ؟ والله ان هذا الموقف غير مشرف من مجلة تنسمى باسم نور الاسلام وتدعي
أنها تمثل اكبر معهد ديني للمسلمين ، ويتولى تحريرها جماعة يقولون بهم من كبار
علماء المسلمين ان العالم بل المسلم يكبر ويعظم على قدر ما يكون في قلبه من هبة
لله وحده ، وإكدار لشرائع الاسلام وعبرة على حرمانه ، والشكار والتعاطم بغير
ذلك . هو .. دور وبهتان ، يا أصحاب الفضيلة وكبار العلماء ، الذين يشن تحت أذنانكم
هادموا صوتكم وقوموا الله محصلين بما يحمل الله من يصدقون أسمكم كارعلاء أسدين .
وكأنني بالشبح المروى بمحاربة الموحدين وبالمجلة المذكورة عداياسمع هذا
يصمر غده كبرا وغطرمة وطيعا وأفة قتلا : ان سهام الوهابيين أقتل للادهان

وأخزق للقبوب من سهام البشرين والسحدين ، وبما يحف من أولئك كثر من
خوفنا هؤلاء . إداملحدون والبشرون حارحون عن دس . فلا نحشى ضررهم على العامة
ولا نسمع أقوالهم الذميمة . فهم ينفرون بهم عورهم من لحم ، ويولون من معاج كلامهم
توليم من أصوات السهام . وما لوه بيوت فكلامهم ينفذ في الاسماع ، ويصيح
أقرب ، إذ هم يشكاهون ما قرآن ويحذلون بأقوال الرسول وأقوال الصحابة . وعامة
المسلمين يعلمون الكتب والسنة ويتقنون لمن يدعو إليهم ويحذو عليهم . فلو
أحمد القول في هؤلاء والرد عليهم لصل بهم لأعزروا وتقودو لهم فكل هذا
أوجب علينا من الاول !!

أخال أنه يدفع عن نفسه اللوم بذلك ويصرف التهمة وممر لآله بها
مقالة لا يقوها مفكر ولا تصدق من منصرف ثم د لدي يصدق ن محدد
السلمين ياتوه . بين عظم من عدهم . البشرين والحددين ١٢ كلاً ١ تم كلاً فلا
سرع ذه في النفوس ورووحا في العقول . وحذاً للحواضر وابو دي والمعجم
والعرب والكنار ولصغار والكرام وثالث من سهام السحدين وعقد الطامعين
هم يمتون لافئدة بلا حجب ، ويسكوب سمير ذهابه ، ويدخلونها من غير
استئذان ولا اعلان ، فهم يسكنون لها سبيل الشهوة ، وياخذون لها طريق اللذة ،
والمعوس عدهم معتون ، اللذة مفد للشهوة . حريص على هذه الحياة وملادها . كليب
يترحرفها وزينتها ، أصم عما تدعو اليه الشر ثم من يهيم لآحلة . غنى عما ينسطفه
من لوان اللذة للخلقة ، خصوصاً حين يرون ما عليه أهل الدين الزاعمون أنهم حذرة
ومعاذهم ، لا يفت طمهم في الدنيا عند حدة ، وحين يرون سكوتهم عن منكرات
فاشية شامة يعلم من الدين بالضرورة نكارتهم ، وحشهم ، يسكتون خوفاً على مرتبتهم
الشهيرة ووطائهم المديشية . والعامة معندودون . إذ لا يرون قدوة صالحة في
الحرص على لآحلة ، والعز من رخراف العاحدة ، ومتعها الذي هو طريق المفسدين

انصروا بيمين مريضة بل عور وعمي، وسمعو انما عاصم واسو زيد
مشعولة، وشمو د. ف، مركومة: يمد وشمالا وحده وناما، تحددو في كل يوم ل
في كل لحظة ان فطر كذا ومدينة كيت وقرية هؤلاء ذرو على الذين حملوا وطبوا
إياه و ف. هـ، واحر حه وراء الحدود ولا استعدادة عنه، فو من لوصية، يتقاييد
الافرنجية، ليتحلوا من قبوده. وسعدو ور اشو تبه الشهية، وأن مسمي
ملدة كذا كرهو على انصرو وسط وفي عيب وكسيرة ولكن هل
سمعت ل فطر ومدة وقرية نفست وهبة ٢٢

ولما قال بعض من محتج للشيخ لدخول ومحتة المذكورة ل رد على
الملاحدين لا كدي نبت لال من دخل حصيرة لا حد فهمت ل به درهم وهو
احتج صميم من من دق حارة عقيدة موحيد وسب الاخلاص
فهمت ل به ف. فم يسمع ل. حلا دخل في مذهب الموحدين ونصر عنه من
ارجاس الشرك والخرافات اخرج منه وكس على عقده نعم لو صح ذلك ل كان
هذرا آمهيا بد. عر مسم واحد ويحده، مح ل يكون على مذهبك شر
من ذهب ل ف رجل ل آلا

والحاصل انها خلة غير مريضة سو. عمو ذلك أم لا وهو هـ حـ
لا يصرفه أحد

ولقد كذا. هم منهم برحوم. ولى لحق يقين، وتخلو لا تصاف
عد الحاح ولا عتد في المصرة، ط. مسم عوسا أبيه، وهـ، دكية،
ترجمهم عن الاستر ل في هـ وهـ، وشعد عهم عيه. ف. الله عن آخر،
والصفح عن الكريم يفعلان ما لا تعمل أشدة ونقوة، ويسس من مدهم لا
يسلسل القسر والقهر

وما قتل الآخر كاهو عنهم من ك الحز لدي محط. د.

ولكن الظن خاب ! والامل حيق . فاضو منهم من تركوا إلا عثر وصعدوا
وان لو كان لدينا دفاع لدافنا ، وسلاح لقاتلنا . ورمي هذا بزدور ايه داء
ويعتقون اننا واعداء . وماء لوس . صمت وحدة لها عوامل كثيرة ، وأسباب
عديدة ، وقد يأتي شجع المرء ، ويصعب القوي . فاستلجح وسلم
فما وأيتاهم بالمفو غير مستهين ! وبالفقر غير مستعين ، وان المفو والحلم
لها موضع وحالات ، اذ ما تجاوزا موضعهم . للاتق بهما الا عاذا جينا وعجزاً وحرقة
وحلنا صر كثر . كما قال شاعر .

ووضع الذي في موضع السيف ، من مصر كوضع السيف في موضع لدى
وقال الآخر :

ولا خير في حيلة اذا لم تكن له . ودر نحيي صهوة سب يكدر
رأيه أن من لوح بحم دمع هجمه . فمعهدي ، ود . حط ، ومصرة
المعلوم (ومن عتدي عليك فعتدو عليه من عتدي ، كما واقفوا الله وعلموا
ان الله مع الصفيين) (وحر . سينه مينة منهم)

وقد مر الله سبحانه اسمه في قوله مؤيد . شاهد . . . فصد . . . من مصر .
المعلوم على العلم (بانهم الذين آمنوا كوا . قوا من . فمط شهد . الله ولو على
أنهم كوا . ولدان ولا فرين) (وعل . من نفس من أو من فقتلوا وصاحوا
بصحا . امت احدثهم على الاخرى فقاتلوا التي تمنى حتى بقي . من مصر .
هات وصحا . يمشي . مدل . فسطو . من الله يحب . فمطمين)

وفي المحاري ومسم وغيرهم . رسول الله ﷺ . مصر . . . مصر . . . ظل
أو مطوية . قالوا يا رسول الله مصر مصر . فكيف مصر مصر ؟ قال : تحجره
عن طاعة . وذلك مصر . وفي المحاري ومسم وغيرهم . عن ابن عرب .

وسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بسمع ونها عن سماع - فصدنا - وكان من جملة ما أمر به : نصرة المظلوم ذلكم

وان ، يزيد الاسف أن الشيخ الدحوي طاب قلبه فيما سودى في المحلة في رده فرق كثيراً من الاعراض ، واعتدى بكثير من الهمز واللام مع انه يعيب مثل ذلك . ويقول : ان السب والشتم سلاح الفاحش الصفاة ، وهذا عجيب !

عجيب في الزمان وما عجيب آتى من آل سيار عجبا

حتى « ل شتمه المستحق وغيره ، واعتذر بقول الشاعر :

وحرم حره سمها قوم خل يسير حارمه العذاب

والله يقول (ألا ترر واردة ورر أخرى ون ليس للاسل إلا ما سمى)

(هل تحرون إلا ما كنتم تصلون ؟) - (ولا تعدوا إن الله لا يحب المتدين)

وفي الحديث « لا يحى حر إلا على يسه » وفيه « لا يؤخذ أحد بحرية أحده »

وموضوع رسالت هذه هو حكم التوسل : ما ذكره في التوسل ودحض شبه الشيخ الدحوي في التوسل المبرح الذي أباح به دعاء لاموت ، والاستغاثة بالمقدورين . وقد حصلنا في مقدمة وقسمين (القسم الاول) في التوسل المبرح المشروع ، وهو في باب واحد محتته بوع - (القسم الثاني) في التوسل الدال المبرح ، وهو أربعة أبواب

والله أسأل أن يقبلي خطي لسان ، ومزلق الحن ، وبراءات الشيطان

وهذا حين أنتديء القول وعلى الله التكلان ، وبه المستعان .

المقالة السادسة

ما هي الوسيلة ؟

قال صاحب القاموس : الوسيلة و لوسلة ، المنزلة عند الملك ، ولدرجة واقربة . ووصل إلى الله توسيلا ، عمل علا تقرب به إليه ، كنوسل و لوسل ، الواجب والراغب إلى الله اه

وقال في لسان العرب : لوسيلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة . ووصل فلان إلى الله وسيلة ، إذا عمل علا تقرب به إليه والوسل كالرعب إلى الله قل بيد : أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم . بنى كل ذي رية إلى الله وسلا

وتوصل إليه بوسيلة ، بد تقرب إليه بعمل ، وتوصل إليه بكلمة ، تقرب إليه بحزمة أمرة تمضيه عابه . ولوسيلة لوصلة والتقرب ، وجمع الوسائل ، قال الله (أولئك الذين يدعون ياتون إلى ربهم الوسيلة أنهم يقرب) قال الطوهراني :

الوسيلة ما يتقرب به إلى الله . وجمع لوسل و لوسل و اتوسل والتوصل واحد اه وقال ابن جرير - عند تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا تقوا الله واتبعوا

إليه الوسيلة) يقول اصلوا إليه القربة بالمثل عما يرضيه . والوسيلة هي الفعيلة ، من قول القائل توسلت إلى فلان كذا بمعنى تقررت إليه . ومنه قول عنزة :

أب الرجال لهم البك وسيلة أن يأخذوك ، تكهلي وتخضبي

يعني بالوسيلة القربة . وقال الآخر :

إذا غفل لواشون عدا لوصد وعد انصفي يسا و لوسائل
ثم قال ابن جرير : ونحو الذي قد قال أهل التأويل . وذكر عن أحمد بن معين

مثل ما قال . وزاد عن بعضهم تفسيره بالحجة

وقال الراغب الاصفهاني الوسيلة اتوصل إلى الشيء برعة . وهي أحسن من

الوسيلة، نصحهم معنى أربعة (١) تعالى (و تتعوا إليه وسيلة، وحقيقة الوسيلة إلى الله مراعاة سبيله ما علم والمعدة، وتحري مكالم الشريعة، وهي كالقربة ه وفي الحديث ه إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا لله في الوسيلة، فانها منزلة في الجنة ه وقال تعالى (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) قال أمه العسرين يصمون إليه لاني ولد ارحم والقرى وقت قتيلة بنت امصر: والمصر قرهم اليك وسيلة واحفهم ان كل عتق بمق و و السهم في احدى من شعر الافدين .

و عصبه ما يوف تقطعت و من كانت قبله حله و قول المتن

الا ليست تحدث الا بوسكم و من الا السيوف و من

وفي الحديث لا ي في توسل الصلوة بالعمس من عبد المصطفى لله عنه أن عمر رضي الله عنه قال : اللهم انا كنا نقوسل استسبب قدسك . و ما نقوسل اليك بم نبينا فاسقنا ه

فهرست ما فخرم

ان مما قدم من كلام العرب . ومعهم حكمة . الوسيلة تدور على امور :
(١) القربة (٢) الدرحة (٣) الحجة (٤) الحجة (٥) الرعدة . وان التوسل إلى الله . هو التقرب إليه بالاعمال الصالحة . والتقرب المشروعة وعبيد بين منها متاداة الاموات ه واصفائهم ، وسؤال الله بهم ، إلا ان يقم امرع ديالمن الكتاب والسنة على أن سؤالهم ، وسؤال الله بهم . مقرب إليه تعالى ، ولا سبيل إلى ذلك الا بتحريف القول عن مو صعه ، كما سي بي

و الوسيلة في عرف لاس ايوه فتقع على لاسنة بالاموات ، و لاسح

والثقل قبور الاولياء ، والتفرد لهم ، وتقريب القرابين للصالحين ، وشدة الرحال
 وإعمال المظلي من الاماكن البعيدة إلى القبور ، وقرءة القرآن والاوراد على
 القبور ، ولا رواح للقبورين ، والصلاة اليها واستقبالها ، والبناء عليها وتخصيصها
 وإيقاد المخرج فوقها . هذا ما يقع عليه الوصيلة في عصر الحاضر . والشيخ يجوز
 الوصيلة بكل هذه الماني . فبعضهم يرى من اجل الوصيلة ومنع ما رآه الشيخ
 ادلة مما هو في هذه دعاوى لا يراه من مع لا ادوى واعصيه . وفي مقصده كل
 هذه لاصلافت امامية لآئمة ، لا دافيدناه بنوع دون آخر . وثلا اذا قلنا :
 هذه لآية أو ذلك حديث ، ودسك قول لا يعمه . فيه حوار الوصيلة . يريد
 به دعوة الاموات أو تقبيل لاحضرو ونسج . إلى آخر ما ذكرنا من
 أنواع التوسل العامي



القسم الاول

في التوسل المستروع

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واستمعوا إليه الوسيلة) وقال (أو أنلك
الذين يدعون يفتنون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب) قال المفسرون كافة : معنى
الوسيلة التقرب إلى الله بالأعمال الصالحة والتقرب بالبيعة ، كالصلاة ، والصيام ،
والحج ، والزكاة ، وغير ذلك من العبادات وهي على أنواع :

﴿السوع الاول التوسل اليه بأسمائه وصفاته﴾ قال تعالى (والله الاسماء
الحسنى فدعوه به) وقال (انه كان فريق من عبادي يقولون رب آت فاعمرنا
وارحمنا وأنت خير الراحمين) توسلوا اليه بوصفه بأنه خير الراحمين - وقال (وقل
رب اغفر ورحم وانت خير الراحمين) وقال عن نبوت عليه السلام (وأيوب
إذا نادى ربه أي مسي العسر وانت أرحم الراحمين * فاستجنا له فكشفنا ما به
من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعالمين) وقال حكيمة عن
ركب ما عليه السلام (رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين) وهو في الكذب الكرم كثير
وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة واحمد والترمذي أن رسول الله ﷺ
سمع رجلاً يقول : اللهم في شأنك ما لك أنت لله لا إله إلا أنت لا أحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال : لقد سألت الله باسمه لأعظم
الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب * وسمع أيضاً رجلاً يقول : اللهم
إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك الحمد المنة المنة بديم
السموات والأرض ذو الجلال والإكرام. فقال : لقد سألت الله باسمه لأعظم الذي
إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب *

﴿ النوع الثاني التوسل بالصلاة كما تقل الدعوة ﴾ وذلك صلاة الاستسقاء ، وصلاة الاستحارة ، ومن حديث الأعمى الذي سألني ، فيه أنه قال « اذهب ونوصاً وصل ركعتين ثم ادع » ولعل من ذلك قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة)

﴿ النوع الثالث التوسل بالتوحيد والإيمان ﴾ قال تعالى (وذو النور إذ ذهب مقاصداً فلأن لن تقدر عليه فنادى في الطلقات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين » استحسنا له وبحياء من التمس وكذلك سعي المؤمنين) وقال (ودعا سموا ما أرسل إلى الرسول فترى أعيانهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا بكتابك مع الشاهدين) وقال عن المؤمنين (ربنا انا معكم مادام يدعي للإيمان أن آمنا بركم ربنا وعبادنا ذنوبنا وكفرنا عما سينزل ونوفينا مع الأبرار) وقال (الذين يقولون ربنا أنت آما وعبادنا ذنوبنا وفنا عذاب النار)

﴿ النوع الرابع التوسل بالنسب ﴾ قال تعالى في قصة يوسف عليه السلام (مولانا له كان من المسلمين » لست في نصه إلى يوم يبعثون) وقد نبهنا وقبل دعوته بشيخه

﴿ النوع الخامس التوسل بذكر الأعمال الصالحة السالفة عند رسول الضرر لكشفه ﴾ روى البخاري ومسلم وغيرهما - واللعط للمصري - عن ابن عمر (رضي عنهما) قال قال رسول الله ﷺ « بينا ثلاثة نمر من قال بفسك عشون ، إذا أصابهم مطر فزرو إلى عزه ، وانطق عليهم ، فقال بعضهم لبعض : له والله ما هؤلاء لا ينحيكم إلا ابصدق ، فليدع كل رجل منكم بما علم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أخير عمل لي علي ورق من أرد ، فذهب وتركه ، وفي عمدت إلى ذلك الورق فمرعته فصار من أمره نبي اشترت منه بقر ، وأنه أتاني يطالب

ردت فهو حيرتك » قلت جعل لك صلاتي كلها ؟ قال : « ذنوبي ههنا وبعثت
لك دست » وفي رواية لا أحد قال رجل : يا رسول الله ، رأيت إن جمعت صلاتي
كلها عيبت ؟ قال : « من يكعبث الله تارك وتعالى ما همك من دياره وآخرتك »
﴿ نوع السبع التوسل بالقرآن ﴾ مروى أبو ماجة أن رسول الله صلى
والسلام قال : « سمع الله لأعظم في هاتين الآيتين (وإلهك الله واحد لا إله إلا هو
الرحيم) وفي سورة آل عمران » وروى يونس عن قتادة قال : « سمع الله لأعظم لدي
إذا دعي به أحاب في سور ثلاث : القرة - وآل عمران ، وحله » وروى مثله مرفوعا
﴿ النوع الثامن التوسل بالصدقة ﴾ فقد كان بعض العلماء يفعله لقبول الدعوة ،
ويستدل بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا صدقوا ما وعدتم لرسول فتدركوا به ما في أيديكم من
صدقات) ومن يشك في حسنة الصدقة من صالح الأعمال .

﴿ نوع التاسع التوسل بالصدقة والحسنة ﴾ قال تعالى (ادعوا
كمكم تصرعوا وحسبنا لا يحب المتكبرين) وقال بعض من ذكر حصة الانبياء : (انهم
كانوا يسارعون في طيبرات ويدعونهم رعاة ورفقة وكواكب حاشمين)

﴿ النوع العاشر التوسل بالامرار والاختفات بالدعوة ﴾ قال تعالى (يذكر
رحمة لك عدهم زكريا) إذ روى به بناء حقا . قال رب اني وآمن الظلم مني
وشتغل لأمس شيئا ولم يكن لعملي شيء) وقال (وذكر ربك في نفسك
تصرها وحيدة ودون الجهر من القول بالعدو ولا تصل ولا تنكس من العافس)
وقل (ولا تجهر بصلاتك ولا تحدث بها واتع بين ذلك سبيلا)

﴿ نوع الحادي عشر التوسل بدعاء الصالحين ﴾ كما جاء في الحديث الذي
رواه البخاري وغيره من الصحابة كانوا إذا احتجوا توسلوا بالمراسين من عبد المطلب
وقال عمر في عام الرمادة اللهم ما كنت توسل إليك شيب قسقيد ، وما توسل إليك
عمر شيب قسقيد . واستسقى معاوية بن أبي سفيان « الاسود بن يزيد من
عصاة التابعين » وقد ذكر الفقهاء استحسان ذلك في باب صلاة الاستسقاء

القسم الثاني

في التوصل الممنوع . وذكر أدلة الشيخ وهدمها

الباب الاول

(فيما ادعاه أدلة من القرآن)

(الآية الاولى)

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتبعوا إليه الوسيلة)
وتركب دليله أن يقال : دعاء الموقر ، وتقرّب إلى الله بهم وسيلة ، والوسيلة
حائض بها . أما دليل المقدمة الاحيرة والآية ، وأما دليل الاولى فتسمية الله
ذلك في العصر الحاضر وسيلة ، والجواب من وجوه

الاول - لأنّ اسم أن دعوة الاولياء ، والصالحين تسمى وسيلة

الثاني - سمى ذلك لكن بالاسم العربي ثم اعمى العربي ٢ . الاول
ممنوع ، والثاني لا يفتي فتيلا ، إذ القرآن لسان عربي

الثالث - ملما صحة ذلك في اللسان العربي ، لكن لأنّ الآية أطلقت
الوسيلة بالاحاطة بالعربي . وما المانع من أن الوسيلة قد تصرف فيها الشارع كقطع
الصلاة والصياء وزكاة والحج والايمن والكفر ، ولا يصح أن يقال : الاصل
عدم التعبير ، لأن الاكثر في الالمام الشرعية متصرف فيه عن التوضيح العربي

الرابع - ملما عدم التصرف ، وقوله المصط على حاله . لكن لأنّ اسم (ل)
للاستعراق ، وهي في لغة العرب ثلاثة أشياء : الاستعراق ، والمعهد ، والحسن
وقد أنكر بعض الناس كونها للاستعراق

الخامس - مصانها تكون للاستعراق ، لكن في كل موضع ، أم في هذا
الموضع على التفسير ؟ الاول باطل بالامق ، والثاني محكم ، هـ . تكون للهـ .
وللخمس كما تقدم ، فكيف رجحت الاستعراق على نحوه ؟

السادس - سلمها بها للاستعراق . لكنها مخصصة بدليل عدم نقل
التوسل بالاموت بدليل صحيح عن الرسول ﷺ أو عن أصحابه أو عن التابعين
رضي الله عنهم . مع وجود انقضي لميله . ونوفر الدواعي على قوله . وبدليل اجماع
السلف على تفسير الآية بخلاف ذلك

السابع - سلم عدم دلالة ما ذكر على التحصيل . لكن لان لم أن معنى
الآية ما قلتم ، وما النافع من أن يقال : معنى (شعوا اليه الوسيلة) أي اطلبوا
وأحبوا لوسيله التي هي الاوياء والمصاحبة . كما فسرتم الآية ؟ وبسر فيها أن ينفي
منهم ، بل أن يستقيم ، وفرق بين لاسر بين . فـ هـ يصح أن يقال مثلا : ابع الثوب
والدواة والقلم ، ولا يصح : ابع من ثوب والدواة والقلم . وتلخيص هذا الوجه
أن يكون معنى الآية - اذا فسرت لوسيلة الصالحين - الحب لهم والمودة والسؤال
عنهم . لانه يقال : ائده وانتده ، ذ سأل عنه وأخبره

الثامن - تدلنا عن كل ماسق ، ولكن ذلكم لا يبيدكم الفرص المهم لديكم ،
وهو ثبات الاستعانة بالحق والسؤال منهم . وهم أموات وحماة وقتل لدلالة
على حور الطلب والسؤال بالحق من الله ، وهذا طبع سهل وليس هـ . بهتم له خصوصكم
وهذه لوجه كلها على طريق الارم والحدل والإفاد من الآية على
ما قلتم الفسرون : أن تقترب الى الله بالأعمال الصالحة كما تقدم

(الآية الثانية)

قوله تعالى: (وَكَايَ مَنِ قُلُوبُهُ لِمَ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ، لَهُمْ مَا عَرَفُوا
كَفَرُوا بِهِ فَسَمِعَ اللَّهُ عَلَى السَّكَاتِ) وخوب من وجوه

الاول - لاستعمل فيه معنى "صاحب" و"الذين" و"الذين" كالمستفاد
والاستفاد والاستفاد بمعنى الاستفاد - طلب المتبحر - كالمستفاد صاحب المعرفة
فيكون معنى الآية أنهم يريدون متبحر - لكن هل دل به من غير الله ؟ ومن الله
بميره ؟ لا شيء من ذلك ، فهو استدلال فقط - وهذه الآية مثل قوله (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا
فَقَدْ حَادَّاهُمُ الْفِتْنَةُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) وقوله (وَمَنْ تَسْتَفْتِحْ وَحْدَكَ كُلَّ حِينٍ)
فعلى المستدل بها أن يبدل ما فاك

الثاني - صلنا أنهم كانوا يستفتحون شيء. ويبدلون الله وصدقته على طريق
التوسل والشمع - لكن لا بد أن ذلك الشيء هو الرسول وحقائق آخر - إذ
لا مانع أن يكون هو المكتوب الذي هو كلام الله - والمعنى بهم مشعرون بكلامه
ويتوسلون إليه به ، ولا راد لذلك ، لا من عقل ولا من النقل ، وحينئذ لا تدل
لآية على التوسل بانطلاق

الثالث - سلم كونهم يستفتحون به عبادة الصلاة والسلام ، لكن على أي
معنى ؟ منهم يقولون رد فتح عيب ولما ما رسول ، وهذا كما يقال : نصرت
بالسيف ، وضعت بالطعام - وروى عنه ، وعاشت بالشمع ، كما قال عليه الصلاة
والسلام : نصرت داراً - مسيرة شهر ، وكما قال تعالى (أخرجنا به بيات كل
شيء) ، (وأخرجنا به من كل الثمرات) - (وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج)
والمراد أن هذه الأشياء آلة وسبب ، ويكون المعنى عليه : أبحث فينا رسولك
وبنيك محمد ، ليكون له النصر على الأعداء ، إذ اتفقت معه ، لا لرسول
ومن تبعهم إلا الهوان ، وليس المعنى بهم يستفتحون الله بدنه عنه

الرابع - ربه توسمهم بذكره صلى الله عليه وسلم لكن شرع من قبله ليس شرطاً لنا ، وليس كل ما جاز للأئم السابقة في شرعهم حار - فشرعت دسحة لما قبله ، فاستجود للحق كل حائر في بعض الشرائع ، كما سجد يوسف عليه السلام بوجهه وحوته ، وكما سجدت الملائكة لآدم

الخامس - سمعنا شريعة من قبل شريعة ن ، لكن لا نسلم أن هداية الاستفتاح مأخوذ من الشرائع السابقة ، ولعله من ريدت لأحصار الإلهان وبدءهم التي يتدعوها ، وما كان كذلك لا يكون حجة تدق معه . وقد أخبرنا القرآن الكريم عن بني إسرائيل أنهم قوم يحرفون مفردون متبعون هو .

السادس - ركننا كل سبق . من الاعتراضات - إكرام الشيخ . ونهنا علينا أيادي كثيرة ، وقد نعت من كلامه الحديث والافعال للكلام الطل وان كل هو يستعمل هداية في بعض حق ، لكن إيجاز أن هداية الاستفتاح كل منهم الرسول قبل ولادته وبق حافته ، ولا يكون في حياته قبل بعثته ؟ يعني أنهم كانوا يتوسلون به ويستمعون في حال وجوده قبل بعثته ، وأما فيه من سبب الصلاح والفضل وحسرة الدعوة فهو به (من قبل) - أي من قبل بعثته -

السابع - ملحد منقده وحققه وحققه على شيخ . لكن بعد ذلك يخرج صفر اليدن بما يدور عليه ، ويحور حول . وهو لاستغثة بالأموات ، وقصاري الآية حينئذ جواز التوسل لحق رسول الله به ، وهذا حصه بسيرة واضداده لا يأتون به كثيراً ، والذي يأتون به كثيراً ويشددون في تكبير على خاعيه ، هو دعوة الأئمة

(الآية الثالثة)

قوله تعالى : (ولا تحسبن الذين قام في سبيل الله أموات) . جواب عند دهم برقوقه فوحسب ما هم منه من فصله ويستشعرون الذين لا يحقوا بهم

من حسم الأخوف عليهم ولا هم يحزنون • يستشرون • من الله وفصل
 ون الله لا يضيع أجر المؤمن (ومشهم) (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات
 بل أحياء ولكن لا تشعرون)

واستخراج دليله من الآية أن يقال: سؤال الأحياء جائز بالاتفاق، والأموات
 أحياء • فينتج منه حور طيبهم ولا تدنئهم، وحوادثهم من وحوادثهم :
 (لوحة لأول) — بها مؤثر ومحو عن طاهرها لا مورد .

(١) آيات ولا حديث المبيدة وقوع لموت مكل أحد كقوله تعالى (كل
 نفس ذائقة الموت) — (كل من عيسى •) — (كل شيء هالك إلا وجهه) —
 (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا •) — (ثم يحييكم ثم يميتكم ثم إليهم ترجعون)
 (ثم إنكم بعد ذلك لمنتون ثم إنكم يوم القيمة تموتون) — (لك ميت وأهم ميتون)
 (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل •) — (مات و قتل انقلبتم على أعقابكم)
 وقال عن يحيى عليه السلام (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا •)
 وقال عن عيسى عليه السلام (وسلام علي يوم ولدت ويوم موت ويوم يبعث حيا •)
 وقال عن إبراهيم عليه السلام (والذي عني ثم يحيي)

وفي البخاري أن عمر مات لرسول الله ﷺ قال • من قال ر محمد قد
 مات صرحت عنه بالسيف • ح • بوكر الصديق • وكان غائبا • فصعد المنبر
 ثم تلا (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل •) — (مات أو قتل انقلبتم على
 أعقابكم) الآية . ثم قال • من كان بعد محمد • فإن محمد قد مات ومن كان بعد
 الله • من الله حي لا يموت • قال عمر • فوالله كأن الآية • نزلت إلا الساعة •
 نسيها دها • وأعداء • • قال أنس • لما مات الرسول ﷺ ارتدت العرب •
 وقالت عائشة : • مات رسول الله ﷺ بين سحري ومحري • وقالت قال
 رسول الله ﷺ • ما مات بي إلا بعد أن يحبره الله • • وقال أنس : • مات

الرسول ودفعه صرخته عذبه يدي «والاخبار كفي في المحاري ومسلم». ومنها كثير
(٢) الحامل على تأويلها قوله (قتلوا). فان القتل هو الامانة. قال صاحب
القاموس: قتله وبه - عن ثعلب - قلا وقتلا. آتاه كقتله. قوله يؤول للرم التناقص
وانتهات. لان قتلوا معناه حل عليهم الموت. وقولنا: ايسوا مؤاننا لم يحل
عليهم اموت، وهو التناقص. كقولك: ضرب ريد، وليس مصروبا. وقتل،
وليس مقتولا، والنس، وليس لاسا. وأخرج، وليس خارجا. بحسب التأويل
في ذلك كقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)

(٣) لداعي لتحويلها عن ظاهرها لمت هذه الضرورة. وكمن آتاه وحديث
أولا لمت هذه الضرورة، وهما أولى بالتأويل لانه لاخبار السمية. وعليه يكون
معنى الحياة المشتقة لهم على نحو ما في قوله: فلان حي ومات. اذ كان له ذكر
ومدحه شائعة، وان كان تحت انرى من آلاف السنين وهذا المعنى شاعرا جدا
قل شبي:

ذكر المعنى عمره الثاني وحسنه ماؤه، وفصول العيش إشغل
وقال:

كفل الله له برد حبه لا الطوى، فكأنه منشور
وقل:

وأشرف من عيشهم موته ونفع من وحده عذمه
وقال قطرب:

ردت صناعته اليه حياته فكأنه من نشرها منشور
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

تعلم المسلم لا تطالب له ندلا ولما من موتى وأهل العلم أحياء
وقال آخر:

أخو علي بن أبي طالب بعد موته وتوصله تحت الثوب وميم
وقب آخر .

وإذا الكريم معي وولي عمره كمل شئ له بعد شب
ولآخر

ومامت من إن المحافل مدحه وغنى بذكره المقيمون والسنة

وقال صاحب المموس في حقيقته رماوا تحيد الذكر بالانعام على الاعلام
ورادوا أن يعيشوا بعد من بعد مشرفة لهم

ولعل منه قوله نعم لي (الذي جمع مالا وعدده بحسب أن ماله حده)
(وتعدون بهافع لملككم تخلدون) والحديث الصحيح : من أحب أن يرد
في رزقه وينسأ في أجله فليصل رحمه

الملك قد يقال لا يستعد من قبل الله عن أن يقال لهم موت
ولا تنفق مع قومه (وكن لا تشمرون) من هذا المعنى كل يشمر

فيذل عن الاول معى عن القول لهم موت اكرت قدرهم وحسن على
الحمد في سنده وشمالي في مرصه وعن النبي : أن الحبة التي لا تشمرون

بها هي الذكر الخلد والمدحة المستمرة والمسن جودق ميم يكن الدس
يعصرون الشهد سله أو البناء الذي لا يشعرون به هوئلا الملائكة

أوشه لاله ثوئله حبل من حنوده (وما يعلم خلود بيت لا هو) ويكون
المراد من الحبة حره الآخر واشتوب الاعمال التي كانوا يعملونها قبل الموت

وعبرهم بقطع ثواب عمله بموته وفسره قوله (والذين قتلوا في سبيل الله من
يصل أعمالهم سيدهم ويصالح باقم ويدخلهم الجنة عرفهم لها) وما روه مسلم

في الصحيح عن سعد بن ابراهيم قال : قال رسول الله ﷺ من قتل في سبيل الله
أمن عذب لغيره وأخري عليه عمله الذي كان يعمل في الدنيا حتى يبعث

وربما فسر (حيه) منهم سبحين ، كقوله (إيت ميت وهم ميتون)
وقوله (كل من عيها قال) ، (كل شيء هالك إلا وجهه) أي سيكون ذلك
وقوله (الحرم في صلال وسأمر أول) إن استغنى في حدت وأمر • في
مقدمه صدق عدد ميت مقدر

ون قيل على هذين الدوايس كيف يصح قوله (أحيه عدد رهم يردقون
فرحين) أي أنهم من قده وسبشرون الذين لم يحقوا بهم من حافهم إلى آخر
الآية ون هذه ل مضارعة وهي لا تكون إلا للأحياء ١٢

وقد نقل عن هذ لاسكن بحمل (يردقون) أو هذه الاستعمال أي سيكون
ذلك ، والعمل صاع فيه خلاف ، هل هو الحال فقد ؟ ولاستعمل فقط ؟ ولم مما
كأية ل : ن لله سبش خلقاً إذا شاء ون رهم - يقوم بدم محمود ، ويكون
(فرحين) حلاً من ضمير (يردقون) وهي حال مقدرة ، وامل في (يردقون)
ورم قيل في دفع لاشكال (يردقون) به تجري فمأثور وشه العالم ،
وقال ن يقول ل قوه حيه عدد هم ، كقول أبي عبيدة في الحديث صحيح
الحرف في الصتم نصيب عدد لله من رهم فثبت ون كل في أدهر ليس كذلك

٥٥٥

(لوحه ثانياً) - آية مافي لآية حكم الحية للشهد • وثبت الحية للشيء
لا يدل على حوز دعائه وتوسل به ، فثبت ثبات الحية الارض ولم يدل على حوز
دعوتها والتوسل بها • قال الله (وأنحد به لمدة مية كذا لك الخروج) (ويجي
الارض صدمونها) وقد كان كل من شئت به الحية يدعى ويستمته به ؟ فميك
أن تدعو الارض ولم ثم وشي طين من كل ما ثبتت له الحية

(لوحه الثالث) - لو كان ثبات الحية بلاس يقتضي إلحاق شئون الحية

الاولى كلها وعوارضها بالحياة الاخرى لاقتضى ذلك حوار دعوة الكافرين
الاموات. فقد جاء في الشرع اثبات الحياة لهم، وبالاجماع يصح مؤلمه ما يقدرون
عليه في الحياة الدنيا، وهم احياء في بعض الحالات المسماة شرعاً، فينتج منه جواز
التوصل والاستماتة ما يجهل وبني بن حلف، وغيرهما من رؤوس الصعيين، وما استلزم
ذلك امتحان ألا يلتفت اليه.

(الوجه الرابع) - قدس إيماناً تريد بالحياة مطلق الحياة، من غير أن تحكم
عنها بأنها كحيات مستمرة حوار دعوة صاحبها، وما أن تريد حياة كحياتنا
أو أبلغ، مستزمنة لذلك.

إن أردت الاول، فليس أن حكمت أن مثل هذه الحياة تستمر ذلك؟
وان أردت الثاني فباطل بالثبوت. وما تقدم من القرآن والحديث ولو فرضنا
انه لا دليل معاً على التفرقة بين الحياتين السكك المسوي بينهما هو اصل الدليل،
فلا يبرم من الحكم على الامرين بالامر استوؤهما فيه.

(الوجه الخامس) - هذا مويداً من الحياتين، وأن لاموات احياء كحياتنا.
وسكن من أين سكم يدعون ويتوصل بهم؟ من اثبات الحياة؟ نعم أمر آخر؟
فإن كان من الاول لم أن يدعى الصيد الحي ويستعاض به ويطلب منه ما يطلب من
الغريب، فيقول من في الغرب ان في المشرق، إذا وقع عليه مخوف، كأن عدا
عليه نداء أو صاحجه لص - غني وادركي، وهذا لا يقوله أهل الجاهليين،
ولا يرصد دو عقل ودين ولو نادى في أو غني أو صدق في حريرة العرب،
وأما في مصر - وكان من أصبح اصحابين وأفضل المتقين - مدني من سمعني
مجنوناً أو مكراناً

وروى مسلم في صحيحه عن مسروق قال: سألت عبد الله عن هذه الآية (ولا
تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) قال: أما إنا

قد سأنا رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « رواحهم في خوف طير حصرها قد ديل
معلقة بالعرش تسرح في لجة حيث شامت ، ثم تأتي إلى نك الدليل ، طالع اليهم
ويهم اطلاع فقال : هل تشبهون شيئاً ؟ فلو أني شيء تشبهي ، ونحن نسرح في
الجنة حيث شئت ؟ فعلم بهم ذلك ثلاث مرات ، فلما رآوا أنهم لن يتركوا من أن
سألوا قالوا : يا رب نريد أن نرد أو حيا في أحد دنا حتى نقتل في سبيلك مرة
يخبري فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ، وقد جاء في مصنفه أن أرواح الشهداء
تصير على أعصان أشجار الجنة حيث شئت ، ود ، كانت هذه حياتهم ، وبمقدم عا في
عالم آخر ، ففي يصبح ك دعوتهم ؟ وفي معور لو دعواهم ، ود دعوة الخور والعين
اللاتي في الجنة لمي أقرب من دعوة الشهداء . وهل يدعوا قائل الخور ويتوسل بهم ؟

(الآيتة الرابعة)

قوله تعالى في قصة موسى عليه وعلى آله وصحبه السلاام : (ومنه الذي
من شيعته على لذي من عدوه) ولحوب من وحوه :

الاول — الآيتة برينه من عمل ابرع ، وما استعذت حي يحي ، وهذا
بمحوره خصومه ، ولا خلاف فيه . وكان الشيخ برضى من لادلة مضيق الموقفة
في اللفظ على أي معنى كان !!

الثاني — ما لدايل أن فعل الرجل لاسر نبي حجة : أمن به طيب من
موسى ولم يسكر عليه ؟ فمقول : لعله أسكره ولم يفل لب ، أو لم يسكره إذ هو في حالة
رهبة ، أو لأن لاسر نبي مشرك ، فلم يسكر عليه لأنه لا يسمع كلام موسى حتى
يؤمن به ، ويجوز أن موسى لم يسمع استغثة لاسرائيلي ، والتعقيب بالفاء لا يدل
على السماع ، و لفاء تكون للتعقيب من غير مسببة

الثالث — سلطنا بطلان ما قلنا . لكن ذلك كان قبل أن يوحى اليه ، وسكوت
الانبياء قبل بعثهم لا يدل على حور السكوت عنه .

نصب لهم ، بدون حساب منهم ، وكان الشرح مهم ، لأن لا يستغفر لا يكون إلا
سؤلهم من حي ١ وهو غير صحيح

ثاني - نهانها ترتيب وحدهم لله ، وارجحنا على مجيئهم إليه ، وحسبهم
المهيرة من الله وطهه عليه ، صلاة و صلاة ، معرفة فله ، وهو لا يقتضي حصول
الترتيب عليه وهو الشرط ، إذ قد يعنى النبي ، على ما لا يمكن وقوعه ، وعلى ما يجوز ،
كما دلت الشرع ، و د رى لمخمس و د رى ، و د رى سكر و د رى ، و د رى
سرق السارق ربع دينار ف قطعوا يده ، و كونه (من شركت مع أهل عتق)
و قوله (ان كان الراس ولد فله ذنوب) كما يقال لو قدر لي الله سمات
السماه و لمجوت من الموت ، و هذه كلها مضافة على غير حائر ، وعلى غير مباح ، فعلى
المستدل هنا أن يبين أن الشرط جاز و يمكن

الثالث - الآية ، و قد دلت على بطلانها ، و بطلانها غير مثبت بعد موافق ، و لا
يمكن إلا أن يكون نبرة ، و من في القدر لا دلالة على صاحب القدر إلا على سبيل
التمسح و التحور ، كما أن من ذهب إلى صدق له فوقف على دونه و لم يدخل إليه
و لم يخرج الصدق إليه لا يقال أنه نبرة ، و لا يقال أنه داره ، و أما قول العامة : ثبت
الإمام الشافعي ، ثلاثا و سيد حسين و ثمان ، فهو قسائل في العبارة ، إلا أن الام
يقولون صليت في سيد حسين و في الإمام الشافعي ، و قد قصدت في محلهما
و حوايهما ، و لا يمكن الصلاة في من لا إمام ، و إنما تباينه حقيقة لأنه مع روحه
و بعد موت روحه قد فارقته وهي في حجة ، و من عرض يقول : لأنس انسان
الروح لأنس الذي هو روح غير مثبت تباينه إذ هو في رفق لا على - و يقال :
(رابع) هي وقعة معينة لا تنبأ بموتها ، ولا لفظها ، و وقعت في حادثة
عليه السلام ، من أين حدثت العميم في الحية و ثبت في القصر لا يفيد ، و مع هذا لا يريده
و أما كون الوقائع المعينة تكون عامة غير صاحب الوقعة ، من دلة أخرى دلت
عليه ، و من الأئمة في الملة - و يقال :

(خامس) ههنا دلة على العموم في الحياة والمات، لكنها محصورة ومقصورة على الحياة. ودليل التخصيص الاخبار الشرعية الدالة ان الاموات لا يسمعون ولا يجيبون قل تعالى (ان الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور) وقال (انك لا تسمع النون) وفي الحديث «اذ مات ابن آدم اقطع عنه الخ» ولان الصحابة ومن بعدهم ما فهموا شمولها لحال الموت، ولذا لم يدعوه عليه السلام ولم يأت اليها انهم يدعوه بعد الموت، كما قد آتى اليها انهم سألوه الدعاء في حياته ولان الفسرين لم يهواها شمولها حال الموت. وللمشاهدة انما هي دعوه وسألا لا نجاب (ومن أصل ممن يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم اقيامة وهم عن دعائهم غافلون) ويقول (سادسا) لو تركنا كل ما أنت لم تدل الآية على طلب الاستغفار منه والتشفع به، لا اذا ذهبنا عنه. أما ذلك فبين الآية لا يبعد. ويقال:

(سائدا) على فرض التسليم من بعض العلماء برون ان الانبياء احياء دون هيرم، ويمكن ان يقال هذا خاص بالانبياء لانهم احياء فلا يدخل معهم غيرهم

(الآية السادسة)

قوله نه الى (وبن ستعبروكم في الدين فصيكم النصر)
 فقد كادت تستك آذنا، وتصدع أفئدتنا من هذه الاستدلالات الرسة.
 لا أدري كيف يتحصل الشيخ ويسف في ادراكه وشعوره؟ ولست فهم، هل الشيخ يفكر برأسه أم برجله؟ وهل يسط بعقله أم بمكاره؟ فانه لو اضطر مرور في حياته كلها، يستعمل قواه وتفكيره على أن يسخر من هذه الآيات على مشروع دعوة الاموات والالتجاء اليهم وسؤالهم لما استطاع الى ذلك سبيلا
 ان كل انسان يفهم انها لا تعيد ذلك ولا تشير اليه، اللهم إلا من تكلم تكلم الشيخ، ووقى ما ولى الشيخ من دوق نموعة دواق جميع العلماء لمسمين في فهم آيات الكتب الحكيم. ويكون مع هذا عود الفهم المكوس، حتى عاد عقله معكوسا كعين

الاحول يرى الواحد اثنين ، والمستقيم منحرف ، ولا عوج مستقيماً ، وأنف المراكوم الذي لا يشتم للطيب طيباً ، في الله للعقول ، ولا لالعام لالاسي ، يسهم وانتهى من سجاتهم فمناكم ، الله الذي وهب العقل لمن شاء ، ومسح الرشاد من رءس من تسألوا فضيلة الشيخ كيف أدرك هذا الهم وعلم ذلك العلم ؟ هو يظن أن لخطيبين أموات حتى فهم دلائل على سؤال الاموات ، أم هو قد مات ولا يشعر به قد مات ؟
و « ترى انقاري ، قد فهم بطلان دلالة الشيخ مما سلف من كلامنا على أدلته - استغفر الله - بل فهم قبل أن يسمع ، وعلم قبل أن يعلم ، ويظهر ان هذا بناء من الشيخ على التسمية بن علي والبيت كما هو قوله ، وسيأتي بطلانه وان كان باطلاً عند كل أحد ، ولكن الاعمى يدل له على طلوع الشمس وان كانت فوق رأسه هذه أدلته من انقار قد خرج منها صفر اليبين ، لم يرجع ولا يحج حين

الباب الثاني

(في نقض ما ادعاه من الادلة الحديثة)

وهي أصعب ونعم من الادلة القديمة ، كما ستراه

الحديث الاول ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال « من خرج من بيته إلى الصلاة وقال اللهم في سؤالك بحق السائلين عليك ، وبحق ممشاي هذا ، فاني لما خرج اشراً ولا بطراً ولا دياراً ولا سمعة ، وخرحت انقاء سمطك ، وانت ، مرضاتك - فمألك من تعيدني من لدر ، وان تغفر لي ذنوبي ، به لا يغفر الذنوب إلا أنت - أومل الله عليه بوجهه ، واستغفره مسنون الف ملك » رواه ابن ماجه واحارب من وحوه

(الاول) من حديث صحيح - قال لفظ الهيثمي في مجمع الزوائد : هذا اسناد متصل بالصحة ، عطية - وهو الموفى - والمصبل بن مردوق ، والفصل بن

الموفق . كما هم نفعه . لكن روى ابن حريمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق
فهو صحيح عنه . هذا آخر كلام جمع الزوائد . وفضيل بن مرزوق هذا لذي روى
من طريقه بن حريمة حثيف فيه علماء الحديث فضعفه ابن حبان وروى حماد الرازي
والله في آخرون ، ووثقه الشيخان ومن معين وآخرون . وقد روى له مسلم ، وقد
قال ابن حبان فيه يروى عن عطية العوفي الموضوعات وهو في هذا الحديث عن
عطية العوفي قال هذا ليس من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم حروجه
حديث فضيل ، وما كان كذلك لا يكون حديثه جملة وفي نسخة له الحديث
ان الخرج مقدم على المعدل

(الحبوب الثاني) سمعته بكنه لا تؤمن فيه لينة ، وال . في قوله « بحق
الساكنين وبحق ميثي » هي للمدينة ، فسال متعمدا نفسه واثبات ، وانعى مسائل
حق الساكنين وبحق ميثي وفي الامموس : « كد وعركد وكد » . يعني -
سؤالا وسألة ومثلة ونسألا وسألة ، ويحتمل ان الله لا تنعيس كقولاه (عيباً
يشرب بها عباد الله) وكاد الشافعي وبعض العلماء - في قوله تعالى في آية
الوصوة (و مسحوا برؤوسكم) والمعنى على هذا : « ذلك من حق الله ليس

(الحبوب الثالث) لا تسلمن حق الساكنين مخلوق ، اذ حقهم هو احابة الله
واعطاه مؤلفهم ، وهما صفتان له تعالى ، حق خلق قد يكون صفة من صلات الله .
قال تعالى (وكان حقاً عديب نصر المؤمنين) وقال (ودا مسائل عدي عني فاني
قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان) ففيها ان احابة الله ، حق الله تعالى على الله
وفي الصحيح ول معاوية بن حنبل رضي الله عنه : « كنت رديف رسول الله
ﷺ فقال « يا معاوية : أنت : ليك ومعديك يا رسول الله - ثلاث مرات - قال
« تدري ما حق الله على العباد ، وحق العباد على الله ؟ » قلت : الله ورسوله نعم . قال
« حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العباد على الله ان لا يعذبهم

إذا فعلوا ذلك، وحقهم عليه أنه لا يعذبهم بشيء، ويدعهم لحية، ولا يذبحهم
الحية ليس مخلوقاً - وهو حتى من تميره، ثوب يحرق الذي يمتد لهذ لوجوه :
(الاول) ان السؤال نصدت منه متفق عليه، والسؤال لحق مختلف فيه
واحل على المتفق عليه قرب إلى صوب وأضيف في لاسب
(الثاني) "توسل بغير المحقق بمصال وذمى بلاحية منه بحق، وحل
على الافضل افضل

(الثالث) المهود في كسب واسمه وتامه لائمة سؤال لله سبحانه
الحسنى وعنه تروى به كسب، حل على اليهود هو المهود
(الرابع) لو حمله على توسل بمعنى وهو هو وحل به توسل بمسا
ولاولاد ولحيوت وحديث، وكل شيء، وهذه الة، تشمل سورة المشرقة،
والكلا والقرود هي ما يوهه له، وحل على هذا كسب
(الخامس) لو كان توسلاً بحق كسب وسلا على الة، لا لة حل
فصل من حقه المحقق

(الحوت الرابع) على حديث ثبت به توسل لحق لم يؤخذ منه
إلا السؤال، بالخلق لا سؤال حق، وفيه نوع توسل

﴿ الحديث الثاني ﴾

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا قاتل
آدم الخبيثة قال: يا رب أسألك بحق محمد بعزتي، فقال له يا آدم وكيف
عرفت محمد؟ ولم أجبه؟ قال: رب لا بك ساجدي بيدك وفخت في من روحك
رفت رأسي، فريت على قوائم عرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلت
بك لم تصب إلى اسمك إلا أحب حق بك، فقال له: صدقت يا آدم إنه لأحب
الخلق إلي - ادعي بحقك - فقد عرفت بك، ولا محمد ساجدتك » روه الح كم في

المستدرك وقال: صحيح الاسناد وقد أحط وأحل عليه أجوبة.

(الجواب الاول) ان الحديث ليس بثابت بل هو كذب من لامام لذهبي في تعليقه على مستدرك الحاكم في الجزء الثاني صفحة ٦١٥ طبع حيدرآباد: انه حديث موضوع، ولقد نعى على الحاكم كثير من تصحيحه لموضوعات والضعيف والمكر، حتى اتهم بسوء العقيدة، ورمي به جهل المركب، وقد وقع وتقات ورل رلات لا يظفر عارها، حتى انه صحيح الحديث يعلم كل انسان سديهة العقل وان لم يطلع على شيء من الحديث ولا العلم بها لم يخرج من في بي ولا غافل. قال الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب اسعادي في تاريخ بغداد (٥ : ٤٧٤ طبع السادة) في ترجمه الحاكم أبي عبد الله رقم (٣٠٢٤) نقل عن أبي سحاق ابراهيم بن محمد الارموي البسابوري: سمع الحاكم ابو عبد الله حديث روى بها صحيح على شرط البخاري ومسلم به منها ابراهيم في صحيحه ذكر عليه ضعف الحديث ذلك ولم يفتوا فيه الى قوله. ولا صوبوه في فعله اهـ

وقد قال فضيلة الشيخ المحوي - محدث القطيف المصري وعالم آخر لزمان - في رده على حمزة الوهاشي ان لذهبي اقر تصحيح احكام للحديث، ونظر الى جهل الشيخ ونجاسة وصلاته وتفصيله، وبصره الكذب، والكذب، وترويعه الباطل بالباطل، وكذلك اندسب له طرية طياه الكذب، ودعمه العلم، انه لا قول انه ما لاط، بل عاطف، واست أبرته من لماله والكي أبرتها منه، فاما لعة عن علم، ولا علم عبد الشيخ حارته وعيري في حكم على هذا الرجل وتدليه في هويته الباطل، كيف يصل في مثل ذلك وهو مكتوب ما كثر حرف واوضح خطأ وثاني زاع بصره ولكن لا لوه عليه فهو قد البصر عادم لبصر (يس على الاعى حرج) ولكن كل الوحب عليه - هذه الله - يستبصر به لم يصر، ويستعلم به لم يعلم، فانه شبه البجهل السؤال، وقد لا على البصر، وحيق به ان يسمع قوله تعالى

(«سأولوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»)

ومعناها تقول لما لا ما اشحني مربيين حق بالولم و تقصد في «جهل و جدر»
ما أنشدت فيه متسجعا متبايذا من زهر نجيل من مادت يرأسه الخلدريس :

حوت وما تدري «بك» حهل فن لي بن تدري «بك» لا تدري
يا ارسطو رباه ، احشه وسوء كيل ؟ أنور ود باب ؟ يؤد ولوم ؟ وأعجب
المعجب أن تكتب بعده بالوصف الكبير «التوسل وحملة الوهابيين» وتشعنه
بقولك : نهم يقولون ميعقل ولا يعقل ، وتلكه ما تذك :

فرقه تدعي الحديث ولكن لا يكادون يعقون حديث
حقا نهم لا يفهمون الحديث بل قرئوا مملوك و زير و أن يدروك فيه .

و بن النون إذ ما ز في قر لم يستظم صونة النزل القديس
أنى لم أن يدروك و يحاروك في تصحيح الموضوعات ؟ و اتقول على رجال الحديث ؟
هل كنت لم تحلل من الدس و تحف من النقد ألم ترهب الله و تحش عقده ؟ و عقب
سيدنا الحسين والسيدة زينب - على زعمك - !!

والله ان اللحدس والمارقين من الاديان كافة ، والمصائل حماء ، يتحرون
في بقعهم أكثر مما تحرى ، ويحتدون في تأليمهم فوق ما يجهد ، حد الانقاد ،
و تقادهم لمسد وندل الاصدد ، ولكن يظهر أن الحلد قد شئ أدبه
و حنوق له ، حتى أصبح لا يتألم بمؤلم ولا يؤدي بحرق

من من يسهل لمون عيه ما حرج بعيت إبلام

ونحسب - الذي حمله يقدم هذا الاقدام ويصول هذا الصيل في انوطن
التي لا يروم أمثاله ولا يراها أداده - ماتوهم من حله لحو ، وذهب الفرس
من حوالبه وما غره من سمات بعض الوحوش في وجهه وصدح مقصومي لافواه
سعدته ونور عرش العيون اليه - ألم يعلم - الحلاء يأتي من الخلو وان الفارس يذهب

ليعود ويكن ليبر ، ويقر بكر ، ويمد ليقر ، وان من الضحك بكاء
وماد بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالنكاح

بد ريت ميوب الليت ررة فلا تصن ل الليث ينسم

والسحاب يصحك بفرق ، واسيف ييسم ليغلق ، والعيون ترنو حدقا ونحما
ونظر دها وعصا ومن مدح مدهو عجزه ومن انشد خذع وبلا
وحمل مده في حبه ضحكي حتى تنده بد فرسة وم
واملك سمعت احبكه مشورة وصبيحة شورة ماقرمت عجزها وصدرها
حلا لك طو فيدي وميري وتقرى ماشنت أن تنقري
(ومن يؤت احبكه فعدوني حبر كثيرا وما يذكر إلا أولو الالباب)
ومن من يلاقي طرو ب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

• •

(الجواب الثاني والثالث) ما تقدم في حديث أبي سعيد وهو أن يراد
سؤل الحق لا الحق ، أو مراد بحق نصرة الله ورسوله وأهله على أعدائهم ، وهو
صفة من صفاته ، ويراع عليه سؤل الله بالحق ، لا سؤل الحق

﴿ حديث الثالث ﴾

عن أنس بن مالك عن خطاب كان قد فجعوا استسقى بالمياه بن عبد المطلب
فقال « يا أيها النبي » ثم سأل النبي عن نبيها فاسق يستفون
رواه البخاري في صحيحه ووجه الاستدلال به من وجهين .

(الأول) قوله : انا كنا نتوسل بنبينا

(الثاني) قوله : سأل النبي عن نبيها فهم الشيخ وجره عن عمر توسل
بالذات ، أي أقسم على الله بذوات غيره

والجواب على الأول وهو التوسل بالنبي عليه السلام أن يقال به توسل بدعائه
في حال حياته والدليل عليه أمور

(الاول) ما ثبت في الاحداث حين كان حساً بهم كما يأتون اليه في الحبس
 عيذكرون له ذلك ويتنونه . فيدعو الله لهم ويقول « اللهم عند » في احديث
 كثيرة ، وما ورد قط منهم توسل وسبقوا بدته حب وهو موجود في صلاة
 الاستسقاء من كتب السنة

(الثاني) لو كان توسلاً بالذات لكان في الحياة والمات سواء وما كانوا
 يدلون عن ذاته إلى غيرها

(الثالث) لو كان ذلك بالذات لورد ذلك عنه ^{صلى الله عليه وسلم} من الامياء ،
 او بالكنية مثلاً او بالمرثى او باسماء و بالحق . ولقد ذلك له . وهذا معروف
 بصلاة الاستسقاء من الذين

(رابع) أن يقال ما مضى سؤال الله بالحق ، وما فتنه . وما وجه انقصه
 لان يجاب الدعاء وهل معناه انه إذا قال أنتك فلا تنفي بحديثه ولا يجده
 وتصويره التصوير البديع ، ان كان ذلك ، فهو توسل بقدر الحق . وسبب يكون
 معناه أمالك به ، أي بسببه ، يعني انه هو الذي حيي على أن الله ، وشرع لي
 ذلك ، أو هي بسببه ، والرد أن الله له وهذه الآية كمن ليست صحيحة ، وقال
 (ثاب) المعروف في لغة العرب إذا قيل . توسلت فلان ، أو تشفعت به
 لا يفهم أحد إلا أنك أحدثه لك شعباً وصلة . هذا المعروف في لغة العرب ،
 حيث تحيل الاحبار الشرعية عليه . وقد جاءت اشرية الله العرب ،
 لا لغة الشيخ وحواله من العامة والمعجم

وأي أن يفهم من قول القائل توسلت فلان مثلاً في الملك أو تحفته
 لي وسيلة إلا أنك أحدثه لك شعباً وصلة ما تريد من الملك مثلاً ، وكما إذا قال
 القائل : توسلت بالسيف إلى اذنة حصي ، وفهر لصاً فلا يفهم أحد إلا أنك
 توسلت بعمله ، ولا يفهم ندأ أنك طلت بداته . ويقال :

(ذلك) نهاية هذا الحديث اهم توسل بالنبي حياً ، وهو دائريين أن يكونوا
توسلوا بذاته ، و مدعاه ، فإذا كان محتملاً ، فلا ثبت للشيخ منه الحق حتى يقم الدليل
على أنه توسل بذاته .

يقى على الشيخ أن يقول : ان طهر اللفظ السؤال بالذات ، فلا يعدل عن
الظاهر إلا بدليل ظاهر

فنقول لا نسلم به الظاهر ، ونفي دليل علم ان قول القائل : توسلت به
أي بذاته ، قد يحتاج إلى است من اللفظ ، وفي صحيح ذلك مع ما قدمنا ؟ ومع أنه إذا
قيل : عصبي ريد ورئت ريداً وصرت ريداً ، وزيد حسن لا يفهم أحد ما ان
المراد أنه عصبي ورآه وصربه من كل وجه ؟ قد معروف .

ويقال أيضاً : قد كان مؤلاً بالذات لذكر أن كان في حبة الذرة إذا
كانت منسوبة بالروح ، ثم بعد تحورها ما ؟ إن كان لا أول فلا يدل على التوسل
بالأموات ، إذ يصح أن يقال : يصح التوسل بالذات حية ولا يصح بها ميتة ، لأن
اجتماعها بالروح بحالها صالحة بخلاف معرفة الروح لها ، فإنه يجعلها غير صالحة لأن
يسألها اولها في الحية فلا يحشى صر من السؤال بها . وبعدد يحشى ، ولأن الذين
فرق ، وهما مستويان ، وكما فرق الدين بين الاشياء المتماثلة خشية اقتتان العباد
واما ان كان الذي وهو انه مؤثر بالذات بعدتها فلا نسلم ولا يدل عليه
الخبر ولا يعيده المطار . وما قيس بمدتها على حياتها فقياس عبر حي ولا مرضي .

ونما اللفظ الثاني وهو : « ما توسل اليك به سيما » فيمكن نقل حوثة اللفظ
الآخر اليه ، وأنه كان توسل مدعاه ، ويدل عليه أن عمر كان إذا استسقى بالمصاص
وقال : « ما توسل اليك به سيما » قل قم يا عماس فادع ، كما ذكر ذلك العلامة
ابن حجر في فتح الباري شرح السجدي

ويقال في اللفظين : يحتمل ان الماء فيهما للمصاحبة ، كما يقال : اشتريت الارض

بها فيه وعلمت الشعر بشواذه ، ونعت لدار بطريقها ، والمعنى عمت عمت وهذا
مع هذا . فعليه يكون معنى قوله « كد توسل بديك » ، وأما توسل نعم بديك «
أي معهما أي توسل ويتوسلون ، وهو التقرب إليه » والسؤال « أرغته ، وكور »
المصاحبة لا يشكر ، فإنه مذكور في كتب النحو

ويقال بعد هذا كله . أقصى ما في هذا الحديث سؤال الله الخلق لزيادة عليه
فأحسن دعاء الاموات الذي يجوز المنع ؟

قال المتعترض بعد أن ذكر الحديث - أما توسل عمر « الحسن دون رسول
« يكون ذلك سنة الاستسقاء » ، ولا يكون العباس من ذوي الحاجة ، أو لكون عمر
أراد أن يبين العباس أنه يجوز التوسل بمجره عليه الصلاة والسلام لنفسه أو قرانته ،
أو خوفه على ضعفاء المسلمين وعوامهم إذا « خراسان » بعد توسل - وليرد على أن التوسل
بما هو أفضل حائز من وجود الفصل ، وإلا فهي أفضل من العباس ، وكذا عمر «
وهذه وجوه يجب صحتها ولغائها ، وهي ليست من مدعائه - بل قل فيها
غيره وحكي ما هدى به سواء ، وأما ما فيها وفي أكثر ما قل - الشيخ حسن خراساني
« أنه ينقل عبارة خراساني ، ونصه ما حده به - مما ليس في كلام خراساني مسروق من
أعمال الشاطبي الدمشقي والشيخ السبكي ، مع حفظ في النقل وقلة فهم المقصد ، فهو
كثير ما ينقل العبارات سقطها ، من حاشيات مباحرة فهي عاطفة قصداً فهو لا يبرر
إلا بالخطأ . فيقال ردّاً على هذه الوجوه :

(أما لوجه الأول) وهو قولك لا صحة للاستسقاء ، وأما لا تكون إلا بالاحياء
فهل أخذته من فعل عمر والصحة ثم من دليل آخر ؟ من كان شياً فابره
- وما أمده - وكيف يشرع بما الشرع أن توسل بالمفصول وبدع الفاصل ؟
ويختار ما الروح دون الروح ، في حالة الكرب والشدة - وهي حالة الاستسقاء ؟

(أولاً) عمار حرج بأشرف عمرون وفصلهم بين قال فيهم رسول
 ﷺ في حديث الصحيح «خير قرون قريش ثم من بعدهم - أي آخره»
 (ثانياً) لو صاغ ما قيل لكنا أولى وأحرى ألا نؤمن برسول واستشعره
 حجة ما خاف منه عمر، وما يخاف على من كان في من عمر من حيدر لامة ومتقيها
 وعنه ثم «أولى ثم أولى» يخاف على من يؤمن وفيهم اسوق «كثير ولحم
 الكثرة» وحرده «كثرة على قول لاطل» وسع طوى وعنى نقوب والبصر
 ماء يكن شيء منه عند وثب السدة من رعد الشيخ - عمر حاف عليهم
 (ثالثاً) لو أن ما ذكرتم يصح - - - ووجب أن يرد دعوة الله
 وسؤنه بد حس لا يحجب

(رابعاً) كيف نزل عمر «بد موسى» أي غلبه صلاة العلاء لا يحجبون
 مع «رأى» موسى بالعين معجزة وفرد وهم مكر
 حسد) وحر هذا الح «هم كاي» تركوا موسى «حج حذر ما قاتم
 (وأما نوحه الح «هو» ر «د» بن على صحت موسى «موصون مع
 وجود «ص» «هم» بعد ذلك «كيف يشاء» في ذلك ونحوه «وهو» لا يخفى على الناس
 وبص كان ينف «قولا» وموه «ومعه» مرة واحدة ولو ذهب إلى مثل
 هذه معجزة «وأنه» لا يغفل لدن «ك»

﴿ حديث رابع ﴾

عن سهل بن حنيف بن رجل صبر في سبي ^{سيرة} ففرد دعوة لله
 أن يه «في» «ف» إن شئت أحرقت وهو خير لك، وإن شئت دعوت «ف» قال
 ادعوه، فأمره أن يدعو فيحسن ويصوم، وبص تركه من «ويدعو» «للعاء»
 اللهم «ن» «للك» ونوحه ليك محمد أي رحمة «بمحمد» قد نوحب «ك» إلى

ربي في حاجتي هذه لتعني اللهم فشفعه في «رو» ابن ماجه والترمذي والداودي وغيرهم ، وصححه الترمذي و «بو اسحق وابن تيمية وآخرون» .

وهذا - الحديث أحد سهم - سمر لله - معه بل هو كل سامعه ، ولهد حقه فصلا منه وبين حصومه إذا بركو التصف ولزموا لالهااف

والاستدلال به للمعام من ثلاثة أوجه :

(الاول) قوله أسألك وتوجه بك بمحمد ، فلو هذا سؤال بالذات

(الثاني) قوله . يا محمد ، قلوا هذا دعاء له عاذا

(الثالث) قوله : أتوجه بك إلى ربي ، قال هذا كالاول توجه بالذات

(ونقول في المحبوب عن لاول والثالث) أن نقول : جائز أن الباء سببية

والمعنى أسألك وتوجه اليك بسبب محمد ، كما تقول حثت مارك ولارك وسبب

امرك ، والباء تكون سببية معناه حقيقة فيها لا مجرأ - كقوله نه في (ادخلو

الجنة بما كنتم تعملون) (ذلك جريدهم بما كفروا) والوارد على هذا : في - ل الله

سؤالا كال رسول لله هو السبب فيه وللدل عليه ، كما تقول دعيت الحجة بمحمد

رسول الله ﷺ واهتديت به ، في اسمه ، وليس هو اقساما به ولا سؤالا به ، فلا

يكون في الحديث دلالة على مايقول الشيخ

(ويقال ثانيا) يصح حمل الباء لمصاحبه ، كما هو شهب كما ذكره المحويون

كقوله تعالى (عطف سلام) في مصاحبة السلام وقوله (دعوه سلام منس)

أي مصاحبة سلاما وقول الناس شترت لدار ع فيها ، وسيف بقر به

وعمت العلى شوده وواده ، وقبت لشر مشتبه ومكروهه . وأمثاله كثير

وان قال هذا خلاف الظاهر التادر (فدا) إذا كان صالحا في اللسان واضحا فيه

وصوحا لا غبار عليه ، فوضوح هذا وخفاء ذلك لديك ناتج من اعتقادك ذا ورفضك

غيره . والاعتقاد تأثير في النفوس قوي ، بل عاب إصاف لخلق وردد ، وهي .

من آفة صده . ولقد يقول الله تعالى حكاية عن خصوم النبي ﷺ (وقتلوا مهيا قاتنا به من آية ان دعونا بها فافحن لك مؤمنين) و من ماعلم على نفوسهم من الاعتقاد خبيث في رسول ﷺ جعل على قلوبهم ونصارهم عشاوة ، وعلى سمعهم خفا ، فهم غير راجعين عن صلاحهم ، ولا مقلعين عن كفرهم ، حتى يرتفع هدى ختم و رسول هذه العشاوة ، يروا بعد ذلك الحق على وجهه الصحيح فيظهر لهم نوره والمعنى حينئذ أسألك مع محمد وأتوجه إليك مع محمد أي كلاً ما سأل ومتوجه كما تقول : صليت مع محمد وصمت معه

(وبقول ذلك) هو سؤال بالدعاء . ولذا قيل عليه قوله في آخر الحديث « اللهم شمه في » وفي قوله : دع الله لي . قال « ان شئت دعوت » وقد شاء ، لقوله ادعه والشفعة لا تكون إلا بالقول .

ون قيل : لو دعا لنقل اليما . بقول . لله دعا سرآ ، اذ هو افضل قال الله عن ركبنا (اذ نادى ربه بداء حميد) وقال عن المؤمن (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين)

وقال رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح — لما سمع أصحابه يجهرون بالدعاء — « ارفعوا أصواتكم ، اسكنوا لدعوتهم ، ولا تباها تدعون سميتهم اصبر أقرب إلى أحدكم عن عرق راحته »

ولعله ﷺ قد دعا وحده ولكن أصحابه لم يسموه لاشغالهم ، ولحرواحهم ، أو خروج الرسول ، أو للحصول حلة ، أو سمعوه وسبوه ، أو تركوا فقه الكتمه يفهم السامع

(وبقول ربه) : المفهوم من قول العرب . سألت بك ، وأعصيت هلال ، وتوسلت ، لا مير و لورير — مثلاً — السؤال والشفع بكلامه لانه والمخصوص يذهب بها حيث تذهب الامة وأي عربي يفهم من قول مقاتل . لت حاجتي من

الملك بوجه لا ان اعني . بكلامه مع الملك وشدة

(ويقال خامساً) نحن ومن ملنا جواز التوسل بالذات حين تكون حية فلا
نسلمه بها مية ، ولا الاربعين ، فقد يكون التوسل بالذات لما كانت متلبسة
بشكائهم من صلاة وصية . ونحن وسلام . قال لما حينئذ حكم بخلاف حكمها إذا
تجردت من ذلك وعدت روحه

وإنما الله تعالى وهو قوله يا محمد ورويه دعاء عنه

فقد أولا ما للذي بعد انه دعاء غاشية لا مانع ان يكون دعاء حصره
وامه كل قرية . به حيث يسلمه

وإنما قوله ذهب فتحة وصل . كعبين في آخرة . ومن فيه دين به

ادعوه عنه . إذ حدثت في قوله ذهب . في ذهب لاوصو . فقد

من وقت به لم يزل به رسول ولا حتى يدن به فائق به أن يدعوه

قريب . وبعد . فتقول بعد علم به . سألني بعد بصوته او بعد وصوته وصلاته ،

المنه لا يدعوه عنه . وكان رسول سببه الصلاة . صلاة ردت في قرب منه

بحيث يسلمه ، وكانت ابنة رسول الذي يبصر فيه . يدعو قريب منه ، والله

كل في . بعد وحمده

ومقول سهل من حبيب . في عرق حتى دخل عند ويس . من . ولا

بعد رسول ما كان حرج عنهم وقرب منه ويحمل . قوله دخل عند . به

كان . من مكبره . وكان رسول يسلمه كلامه ، كما هي نسبه

كلامه . من عند ذوا . لم يكن دخلا ، ويحمل . عليه صلاة والسلام

عني . ذلك من قوة اسمع به مع به ماني

وقال نص . وقد ذلك في وقت الحياة ولا يصح من يرتعي الحياة إذ يبعثها

تبر ورسول . ولا يستوي لاجله . ولا لاموت . ان يسلم من شاء ، ومات

يجمع من في القصور) إذ رسول ^{صلى الله عليه وسلم} هو في حجة هدر أن يدعو ويستمع
ويسمع، وأما ميت فلا

ويستمع، وإنه نكر بينهما فرق. كما يرغم صاحب النكر دعواً ثبت يحشى
ضررها وفسادها للعقيدة كما شهد به سمع بخلاف علي، ويقع وزن لم يثبت
الضرر ولا خوفه. إلا أنه جائز أن يفرق الشاع بين الأمرين المتقين
جعل هذا حلالاً وهذا حراماً، وكذا فرق بين استغوث ؟

وأما رويته التي في آخرها «ول كانت لك حجة مثل ذلك» فهل «وهي
عند من أبي حنيفة» وبست في الترمذي ولا في السنن. وقد عطف صاحبنا وما
أكثر منطه. ومعه إلى الترمذي ونحن ندع لاسمعه ولا نكف عنه في عطه
وخطاه إذ هي سنته وعادته

وأسرع منقول فقلت تفسيراً تكلف شيء في صاعك صده
ولا أرعى لأعنى إذ غرضه وفرد لا رهر - لذي هو حجة المحكم
وعذيقه المرجب - ما جاء على أصله لا بل عنه

والجواب عن هذه الرواية التي عند ابن أبي حنيفة من رويته .

(الاول) المطاوعة بصحتها، وما كل ما روي وسب إلى رسول حجة، حتى
يحكم المحدثون وتصحيحه بصحته . ويخرج في كتاب الترمذي لصحة، وكيف وهو
في ائمة كتب وهو مسند ابن أبي حنيفة، لذي قل ما يجري على اللسان ويحظر
في الحسن الشيخ وهو «مفصلاً عن أن يرد وعرف ما فيه ولو ادعى رؤيته فليدكر
في أي مكتبة هو أو عند أي انسان وفي أي بلد رآه؟ وفي أي مكان من هذه
المسند رآه فيه هذه الرواية ؟

(الثاني) الرواية معولة بأعراض هل السنن عن تخرجهم، مع حراج صل

الحديث ومعه قوله ما فيها راوا تسكروا فيه وصفه، وما من بعض المحدثين قال: الظاهر
 انهم مدرج من بعض الرواة، ولا لها صداقة عليه السلام أولاً، إذ أنه في الأول اختار
 له ترك الدعوة، وما خبر له، فكيف بعد ذلك للحظة يقول له في كل حجة صغرت
 وكبرت ادعني ادع الله لك؟ براه صريح لا أول ولا سببه؟ ولا لها فقرة في التأويل،
 إذ ظاهر قوله «مثل ذلك فافعل» أن يقول يا رب أنوكل اليك وأسألك محمد
 نبي الرحمة ليثني بصري ويزول صري، وإن كانت الحجة التي يطأها غير
 البصر، كأن يصعد رزقاً ودياراً وموتاً أو حبة، وهذا حاسب من القول، ولأنه
 ما كان اليهود من رسول ولا من رسل أن يقولوا لله من أسألكوا بل الله لكم
 كشف عما حكم بل كان عليه السلام بمصعب من كثرة السؤال، ويرعب في الصبر
 من جاء من أهل الاعتلال بأنه كشف ذاته وينصح له أن يحتسب مرضه،
 في صحيح البخاري من امرأة كانت تصرع فتكشف، فاسته تسأله
 يدعو الله لشهائها، فصيح له بقائه على حاله، فقلت إذ دع الله ألا تكشف
 فدعاه ولو كان محذور الدعوة لأرباب الاستقام لم يبق مريض أو يبق ولكن
 قليل لأنهم إما أن يطلبوا إبراء مقعهم أو لا يطلبوه. الذي لا يعقل، إذ كل
 ذي حاجة سأل كل السعي لإبرائها، ولا يلزم وهو ما إذا طلبوه فاما أن يحجب
 في كل دعوته أو في أكثرها أو فيها، ولا يحجب في شيء، وعلى الأول لا يبقى
 زمن يذكره، على الثاني وإن شمع ذلك يؤذي إلى ضرر كبير. وأما الرابع فإنه
 تهيؤ للناس عن رسولهم وتصغير شأنه، ذهب أعظمته وهيبته من النفوس، وهو قبيح
 ونقول بعد هذا: ألا يكفي صفة الرواية أنها لم ترد في كتب مشهور لا من
 الصحيح ولا المأيد ولا الحسن ولا المستدركات ؟

(لوحة الثالث) وإن صحت الرواية فلا تشمل بعد الموت حتى دله عليه السلام
 ما علم أن الرجل يموت قبله، أو لا يكون له حاجة في حياته، إذ يمكن علمه أن الرجل

ماتت في حياته عليه السلام أو لأحدث له حاجة ، فلا يكون شاملاً بعد الموت معنا
(الوجه الرابع) يمكن إرادة الماتة في بعض أحواله كما يقال كعب لا مير كالبحر
ومثل الغمام ، وشبه الحمام - وكما يقول صاحب الفصلة الشيخ يوسف لدخول
الراد على جملة الوهابية - خاضع عشواء ، ومثل حاطب الليل ، وإذا أردنا أن ندعيه
منزلته في الحديث فقد مثل ابن سعيد المفلوب ، وفي نفسه مثل الرئيس ابن سين ،
(ولا ترد الشبهة من كل وجه) وكما هل رجال الأهر في بلاعتهم ريد كالاسد
(الوجه الخامس) إن ظل لا تم كاه ، لكن تحت تخصيصها بحال الحياة لا مورو
(الاول) عدم فعل الصيانة والتأخير والأثمة مع توفر الداعي ، وكل ماورد
في ذلك فهو صحيح غير صريح أو صريح غير صحيح

(الثاني) لا حار البعده مونه وَاللَّهُ والاموات لا يدعون ولا يدعون ولا
يسمعون ولا يجيبون كما سلف

(الثالث) مهما دعوه وسأله لا يجيب دعوتنا ولا سؤل ، ولو كان يدعو
لأجاب كما في الحياة

(الرابع) روحه في الألفا لا على وهو حين أن كل موجود بين أظهرنا
لا يدعى عنه ، فإني يدعى بعد الموت ؟

(الخامس) في سؤاله ميتا قد كبر مشاهد ومقول

(السادس) لم يقل عن الرسول ولا أحد من المسلمين السلام كالصحة
والناقص والأثمة أنهم توسلوا لدي من لا يبداء لاولين ولا يصلح بعد موته

وأما الرواية الثالثة : وهي ما روى البيهقي وحده في المستدرک عن أبي مامة
سهل بن حبيب أن رجلاً كل يحنث إلى عثمان بن عفان في حاجة له ، وكان عثمان
لا يأنعت اليه ولا يطر في حاجته ، ففني الرجل سهل بن حبيب فشكى إليه ذلك

فقال له سهل بن حنيف: انت الميصة فتوصا، ثم انت اسجد وصل ركعتين ثم
قل اللهم اني سالك وابوجه اليك سبيبا محمد بن ابراهيم، يا محمد اني ابوجه اليك الى
ربي ليقضي لي حاجتي، ثم ذكر حاجته، ثم روي روح حتى روح معك قل فاعاق
ارحل فصنع ذلك، ثم روي بعد عن من عذر، فخرج ابو سفيان فوجد يده، فادخله
على عثمان، فجلس معه على العشاء وول بطر ما كانت لك حاجة، وذكر حاجته
فقصها له، ثم روي رحل حرج من عنده فلي سهل بن حنيف، فقال له جزاك الله
خيرا، ما كان يطر حاجتي ولا يثبت لي حتى كنته في، فقال عثمان ما كنته ولكن
سمعت رسول الله يقول - ووجد رحل ضرير فشكا اليه ذهب بصره -
«أو بصره» فقال: رسول الله ليس لي عند وقد شئ عبي فقال: انت الميصة
فتوصا ثم وصل ركعتين ثم قل اللهم اني سالك وابوجه اليك سبيبا محمد بن ابراهيم
يا محمد اني ابوجه اليك الى ربي فيحي لي عن ضرري - اللهم فشفعني وشفعني في ربي
قال بن حنيف فو لله ما عرف ولا حسب الحديث حتى دخل عليه لرحل كان
يكنى به صرقا

قال كاند ومحدث المرحوم: روي يرمي بسند صحيح وهل قول به
أخطأ وعط، وقد أكثر من هذه القصة، وحشي لا يصدقني أحد، ونهموي
بالرواية عليه، ولكن جاء الحديث الصحيح «هل الحق ولو كان مر» فأقول
انه غلط وحمل

سحبة ملك فيهم غير محدثة من الخلق - فاعلم شرها الدع

والجواب على هذه الرواية من وجوه .

(الاول) انصاية بالصحة

(الثاني) انها العال السابقة في رواية قبلها، وقد عرفت ان كثر رتبهم، وحديث

(الثالث) هذا فهم صحابي والحجة في روايته لا في فهمه - فقلت كيف

يستقيم لكم ذلك ونتم نرون دعوة لاموت شركاء وهل نرون سهلاً شركاء ؟
يقول (ولا) - في مقام إيمان نواصل وبني ذلة الكائنات ثم من كوت

استطاع شركاء وكفر ثم دعه محدثه هي على كل حال من شر الأمور

(ويقال شير) ممكن به شيء راجع عنه لا ، ولا منع يري شيء في
مؤدى إلى الكفر ثم يعود عنه في الترمذي ومحمد بن محمد بن حنبل
محمد بن الرسول عليه السلام و...

ومحمد بن عبد الله بن كوفه - محمد بن محبوب بن شير وكفر وروى
الترمذي وصححه بن الرسول ومحمد بن كوفه - بن قوم من مشركين هم شعرة
سدر دعوه دت نواطير كوفه - ومحمد بن كوفه - بن رسول الله
أحمد بن دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه
أحمد بن دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه
ولا شائش طلب عمل له غير الله شركاء لا يكون لا بعد عقد حور و...
وفي الصحيح بن صاحب بن أبي عمير بن كوفه بن رسول الله بن كوفه
نمى ونزل لهم حصصاً بحرهم ناطير كوفه دت نواطير كوفه دت نواطير كوفه
قال عمر رضي الله عنه عند هذا دعوى ضربت دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه
بن كوفه دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه
أحمد بن دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه دت ناطير كوفه
وقال : بعد عتب لذلك أملاً ، وقال : ما فعلت أبي (ص) - من ول بن محمد
مات ضربت عتقه بالحيث ومن هـ اليوم هذه النقة ضرب عتقه بالحيث
وودع عن حسن الصحابة بهم كوفه بن أن امر حلال ويحبون بقوله
نعالى (يس على لى آدموا وعلموا صحت حرج فيما طعموا ذماتقو وآموا
وعلموا صحت نمة تقه وآموا نمة تقه ونحوه - والله يحب المحسنين) ونس
يكفر من قال هذا اليوم !

وقال رحمه الله: يمكن أن يهلا بى أن ذلك حاص بالرسول، والله كان يراه
حيّاً دون غيره، كما هو قول طائفة من العلماء، فلا يكون عملاً، ولو لم يكن على هذا
الحديث من لائحة ما سبق لوجب تأويله، وإن لم تعرف تعيين تأويله أو رده
للادلة العقلية والنقلية — أن البت لا يمنع ولا يضر ولا يدعى ولا يلحق إليه،
ولا عرو أن يتعصب كاتب هذا الحديث، إذ هو فيه ظنين منهم برحومته أن يزال
عنه، ولا يظن ترد شهادته لكن مالي لأمره، غف عن عمه، وأند غف عنه
وكن عمه، في أن يرعب عنه والله أعلم بذلك

(الحديث الخامس)

عن كرم عبد الله الرزقي أنه سمى رسول الله ﷺ هل فحدثت ويحدث
لكم تعرض علي أهلكم، فإن وجدت خير حدث الله، وإن وجدت شرّاً حدثت
لكم، روى القاسمي سماعيل بن سعد في فصل الصلاة على رسول الله ﷺ، وقال
كاتب الحديث صحيح

وطوبى للحديث مرسل بغير صحيح ولا شاهد، إذ الرسل عند جمهور
أهل التحقيق أمس حجة وما حال عندنا بمرسلة من ذلك وقد صنف بعض
المحققين هذا الخبر بطريق آخر، فقال أنه معارض لما هو أصح منه وثبت بالحق
أهل العلم والحديث وهو ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما أن الرسول عليه السلام
قال: يبدون قوم عن حوصي يوم القيامة، فقول رب أصحابي أصحابي، فيقول
يك ساندري ما أخذتو بعدك، هم يار لى مردين على عقابهم فيقول بعدك
لم وسحقاً وأقول كما قال الله الصالح (وكتب عليهم شهادة ما دمت فيهم فدا
توفيتي كنت بك لرفيق عبيد وانت على كاشي شهيد) « فقال هذا الحديث
يقيد أنه لا يعلم عمل الله ودشيد عمله، ولكن ريقوى هذا الأخير فوق اتفاق
الشيخين على صحته قوله تعالى (يوم يحصيه الله لرسول يقول ماذا كنتم تقول لا علم لك

أت علام القيوب) وعدي ل هذا التصعيب ضعيف ماريه مور .
 (الاول) انه لا تعارض أمتة، إذ حديث عرض لاعمل فيه به يعلم من الاعمال
 و بها خير وشر وانها ممدونة إلى أمتة، ولا يدري أن يعرف أصحاب العمل الصالح
 ما ينبغي وما ساء كذلك وحديث «لاندري ما حدثوا بعدك» فيه ٩ محرمهم
 ثمن الصالحين والحدثن؟ ولا ياتي انه لا يعلم ان تمت حاجات بعمل صالح او طالح
 (الثاني) وقت الحدثن مخفف، ويمكن أن يكون مخففاً، وحديث لا يتحقق
 التعارض، إذ محور نها تعرض عيه لاعمال في البرج قبل الفشور ويوم الغيبة
 يوم الفرع الا كبر يدهل عنها (يوم يرونها تدهل كل مرصعة عن أرضعت وتضع
 كل دت حمل حمل وري الدس سكارى وما هم سكارى ولكن عبد الله
 شديد) وهذا بعض تفسيرين في آية المائدة (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
 أنتم؟) قالوا لا علم لنا ان كانت علام القيوب) فهم يدعون ما كانوا يعلمون
 من تعاقب الهول

(الثالث) أن يقول: حديث «لاندري» - من ما حدثوا بعدك وحديث
 عرض الاعمال عام والخاص مع امام ليس نه رص، وخرق الجمع بينهما معلوم
 (الرابع) يمكن رؤية ان خبر المرص على الاجمال وحر «لاندري» على سبيل
 التفصيل، وروى على الاحوال ولا يعلم عصبلا، ونحن نعلم حال اهل الاسلام بالحنكة ولا
 علمهم «التفصيل

وأحدم التوصل من هذا الحديث من عرض الاعمال عليه واستعداده وحده
 لله، لانهم قالوا هذه من صفات الاحياء والاحياء يدعون
 «الجواب الثاني» قولكم لا تعرض لاعمال إلا على الحي ولا يستمر
 ويحمد إلا الاحياء قول باطل . قال الله تعالى إنا عرضنا الامانة على السموات
 والارض والحيال فأبى أن يحملها وأشفقن منها) وقال (ون من شيء لا

يسبح بحمده اودى (سحر و سحر بسحر) اوفى (و قد سلم في السموات
والارض) وهو كثير

ول انهم ن لا يشبه المذكورة حية قس مع حالته وهل تلزم ان
يستعدت بها ويسئل اولاً ؟ من الترت كبرت ، وان لم تلزم ناقصت وقيل
ليكن حكم الموت كذلك ، هل بهم حياء وخرجه محرو لا يشبه المذكورة

وبل من من لا تعرض لاجل الا على لاجب ؟ و قد سجد وبه
غير لاجب ؟ لاجب ان يكون ذلك من الاموات والله على كل شيء قدير
ويقول ذلك من لا تعرض لاجل الا على لاجب ولا يستعير ولا يحمى بالام
كن لاجب في كل وقت ، في وقت دون وقت ؟ لا ، بل في كل وقت
تغير ، فيعتدل بهم محرو في وقت يسمى منه مستجاب

وبل من لا تعرض لاجل الا على لاجب ؟ مستجاب حية نصح معها
دعوة صاحبها وحيه ؟ لا ، بل من ودون في لا يكي
ويقول حمد : ليس كل حي يدعى وبطل ولا من حية نص " الكتب
ولا يجوز دعوتهم والسكر الامم ث حياء في قورهم نص " الكتب وحدث
الصحيح ولا يجوز دعوتهم ولا يجوز دعوة لاجب " المثير ولا دعوة لاجب " وله
صاحب تصح دعوة لاجب ولا تستعيرهم وهو في قصي من نص " الخلال لا مودة
(لا) انه لم يعله لرسول ولا أصحابه ولا احد من المصدا اقتدى بهم
ولا رسول من لرسول ، وبحال كل لاجب ان يكون حائر حس وبيركه هؤلاء
اما دليلهم لم يعلوه ولا انه لم يتقل في الكتب العزيز ، ولا في الحديث
الشريف مع ما فيها من الادعية التي كان يدعو بها الانبياء والاولياء ولا أمرا بذلك
لا يصح ان يقال بهم فعلوه ولم يتقل ، اد هذا اشكيك في الروايات
وحلب ريب في الشرائع لديه اذ قلنا ان يقول - جريا على هذه القاعدة -

أهل الصلوات الخمس يريد فهم أو هي يريد من حسن وأصوه أكثر من شهر و
هو في غير رمضان، والحج بعد إلى بعد الاقصى، أو أهل هذه الأمور تسخت
كهم، وقد قيل لهذا مستحيل من عقلاء ولا يدل على قول لا وإذا قيل مستحيل
عادة قال وما وجه أحاطه استقول له لأنه لا ينفك عنه فهو لدواعي على نقله
مستحيل من عدم بعد لاسمعه عنه لو وجد فلا بد من الحذر والكف، وقيل له
أجمع المسلمون على خلافه، قال (أولا) كون لاجع حجة طي، ومعهم لا يحل حجة
وقيل لا، وباحتساب وجود خلاف وإن لم يقلوا فيه، فبما هم حقا، ولا هم
إدانة معرفة لاجع أن يرى قول مع ما يشير ولا يرى له، أو يرى
من محكي لاجع وهو لا يبعد عنه لوجود

و يقول ذلك معروفه إجماع المسلمين في ترك دعوه اللاتك، وتوسل بهم

أين من كل جاع

و هو من أهل لاداة في حجة لاجع أصحت

والدابة من مثل هذا القول مفيد للاحد ولاد

(المراد في) ليس على هذا دعوة اللاتك، بل لا يتم هل سمعوا دعوات
و قد سمعوا هل محمول على ذلك لا سمعه (ولا تفهم من ذلك غير ما هو
مدعى للشخص الذي) يأمره باسمه وتسميته، وإن يقول على الله لا يسمون
(اللات) من الله (اللات) مساجد لله فلا دعوة مع الله أحد (واللهي) وقع على
الذكره عام فملى يجوز دعوة اللاتك، بل لا يخص دعواتهم من هذا المصوم
(الرابع) من قواعد صاحبنا - - - من أهل كل الله وليس لأحد فعل ما
ولا ينفع ولا يضر إلا الله والله يقول ولا بدع من دون الله لا يضره ولا يضره
من فعلت ذلك من دون الله لا يضره من دون الله لا يضره ولا
يضر و رد على أحد بعد أن هذا الله كالذي استهوت به الشيطان في لارض

حبري (ودعوة غير المدعى غير مقبولة) ولا تخلف القل إلا بدليل سمي
(الخامس) كما حبر الله من الملايكة لا تسع ولا تضر سوء دعوى مدعى لم يدعهم
قد عوتنا إذن عث

(السادس) هم في السماء وبيننا وبينها مائة خمائة عام، فلي يسمعون ؟
لم يسمعوا مثله إلا في انطالق سببانه

(السابع) هم دعوى محاسبين ولا يعملون إلا بكمي ديلاعي به لا يستلون
(الثامن) لو ساءت دعوتهم لساءت دعوة الجان والخور العين في الحان
وليس بعيد أن محوره صاحب مد وصل إلى هذا الحد حو طب محاطة أخرى

﴿ الحديث السادس ﴾

عن نس و مالك (رض) قال سألت دومة بنت مد بن هاشم - ثم علي
ابن أبي طالب - وكانت قد رمت الذي عليه لسلام دخل عليها رسول الله ﷺ
فحاض رأسها ثم قال « رحمك الله يا بني بعد أبي » فذكر ثوبه عليه، ثم
كتمها بردنه ونسبحه فقرأه هل قال سموا للحد حفره رسول الله ﷺ وأخرج
بر به بيده، فلم يزع دخل رسول الله ﷺ، فاضطجع فيه، ثم قال « الله الذي
نحيي ونميت، وهو حي لا موت، عمر لا نبي وطاعة ست بعد، وسع ط مدحها - بحق
نبينا ولا نبيه الذين من قبلك - فإليك أرحم الراحمين » قال صاحب روه الطاهر في
في الكبير والوسط ومن حسن والحلم بسند صحيح وروى ابن أبي شيبة مثله
عن جابر، وروى مثله عن عبد البر عن بن عباس ورواه أبو نعيم في أخيه عن أنس
وعلى هذا أحوية :

(الاول) اللطافة واضحة إما بطرق المدية على نهج من الحديث وبالقل
عن محدث به صححه وإنما قوله أنه صحيح فليس مقبولا ولأن الشيخ يعلم به - كما
يعلم الناس ليس من هل التصحيح والتصحيح ولا من أرباب هذا الشأن ولا من
ذاكره، وهل يعرف ترجمة رجل واحد من مشاهير رواة الحديث فضلا عن

اعلمهم ، فصلا عن معرفة انقطاع السند و اتصاله و تكراره و شذوذه و غريبه و ما
لعله يكون فيه من العذوية حتى يكون رأيي في التصحيح و تصحيح ؟
فالحديث لا يكون صحيحاً إلا إذا كان رجاله ثقات من أول السند الى آخره
و ان يحدث تنازع ما هم تلافوا ، و على الأقل تفاصروا ، و ان يسلم من
الشذوذ و العلة الحلية و الخفية ، كالكره و اعرابة و هذه أمور فيها غموض و حجب ، على
حذاق المحدثين فكيف بمن لا يكادون يفقهون حديث ؟

(الثاني) الحديث عبر صحيح ، فيه روح بن صالح المصري وهو ضعيف
(الثالث) على فرض تسليم صحته و بدي في هذا الحديث السؤال بحق لا فيه
وهو محتمل كما قدمنا أن يكون غير مخلوق ، و ه صفة من صفاته تعالى وهو
نصرته الانبياء و رسلهم و علاؤهم على عدائهم أو حقهم هو الملك المبرك
و السؤال بهذه الأمور و وضع اتفاق

(الرابع) لا يؤخذ منه عبرة مؤلف الخلق بالحق ، و مقي دعوة الخلق و سائر
نواع التوصل لا دليل عليها من نص ولا معنى

(الخامس) محتمل أن قوله : بحق و ما بعده متعلق بحال محدوفة من قوله :
مدخلها ، والمراد بحق الانبياء منتهى مسكنهم و لمعنى و سم مدخلها حل كونه
بساكن الرسل ، و محتمل أنه متعلق بوسع ، وهو متضمن معنى اجمل

ثم يقول : بعد هذا ، انهم صرحوا بحرمة سؤال الله بحق احد من
خلقهم . قل الشيخ ، لو الحسن قدوري الشيخ لا يسأل الله بحق أحد من خلقه فان
الله هو صاحب الحق على عباده

﴿ حديث السابع ﴾

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله وقف على
قبيص بن رباح فقال «هل وحدثتم ما وعدكم ربكم حقاً» ثم قال «نعم لا والله لا يسامون

ما قولهم ربه المحاري ومسلم وعمره. وعن أبي طابعة: أن رسول الله ﷺ يوم
 بدر فرأى عشرين صديقا من صديديه فرش، ففدوا في طلوى من أطول
 بدر، ووقع على الصوى فحمل به دمه واستنهم واستنهم آتاهم «أمركم أنكم تطعمهم
 لاه ورسوله» ووجدوا ما عده ربه حقا فقبل وخدم ما وعد ربهكم حقا قال
 فقال عمر بن الخطاب: ما أنكم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله ﷺ «ولدي
 نفسي بدمه ما تشاء سمع لما أقول منهم» ربه المحاري ومسلم يضرب وعبرهم
 قال عمر بن الخطاب: ته نادى الأموات ومحمود وهم كفار. فحذر ما سمع من
 أن يدعو ويسموا. وخطب على هذا من ربه

(الاول) حوت عشرة من ربه علمنا حقائق هذه الحديقة بكرة ووقت
 وهو بن عمر، قال رسول الله ﷺ: «يؤمن بالله ورسوله ولم يحرق
 ثم مات قوله على (أما لا سمع لاه) ووجد عمر المحاري ومسلم وعمره
 (الثاني) حوت عشرة من ربه علمنا حقائق هذه الحديقة بكرة ووقت
 قوله «ووصفوا وصفه» وقيمة وحسرة وندماء. وبه قول كثير من العلماء
 (الثالث) أن يقال من هذا من حرق لاه وهو من حرق لاه دة لرسوله
 ﷺ فله حيث سمع من لا يسمعون، ونادى من لا ينادون، ولا يصح
 أن يقال حرق لاه خلاف الأصل لاه من:

(الاول) لا سمع من حرق في حرق لاه دة لرسوله، بل هو الأصل
 وثالث رسول الله ﷺ حرق لاه، ووجد عمر المحاري ومسلم وعمره
 (الامر الثاني) قول عمر بن الخطاب: «يؤمن بالله ورسوله ولم يحرق
 ﷺ على قوله لا راحه وعلى كراهة ولا يسمعون شيئا ولا يسمعون إلا دكاه
 روح لا يحرق لاه دة لا يسمعون شيئا وسمعه وحده ليس موقوف على
 روح دة قبل هذه بقية قبل دة حرق لاه من اجدهت سمع ما وسمعه

فقد جاءني امي ^{عليها السلام} حطبت نفسها وكلمة فو ٥٤ ذراعاً هذه شاة مخبرني انه
مسموم ٥ اذعته امرأة يهودية في عروقة خبير وقدمت له شاة مسمومة والحديث في
البحري وروى مسلم فو ٥٤ في لاعرف حراً في مكة كان يسمي علي قتل العترة ٥
وفي البحري ومسلم ٥ عليه السلام كان يحط على خذع بحلة فلما صبح له
الامر وصعد عليه وترك الخذع حمل الخذع من حينئذ شاة كخبير الخذع فحمل
اليه الرسول وصعد به إلى صدره وهذه حتى سكت ٥ وورد في البحري ومسلم
وعنه روى عنه السلام وقف على جبل فحمد الله وأمر من أمره وعفا عن عهدهم
أحمد، وقصر به برحمة الله ٥ ثبت أحمد ٥ في حديثي وصديق وشهيدان ٥ وفي الساني
رواه في مسند نفعه السلام ٥ في حديثي فو ٥٤ هذه الشاة فو ٥٤ ماتت ايضاً ماتت
بك ٥ فناداها ماتت حتى وقعت منه ثم قال ٥ رخصي مكانك ٥ فرحمت
و قد قلنا قبل : لا شاة اندكوة نسمع ما نسمع مدثر وصل إلى حالة
لا تحبب معاً لا حطاب لم يبين ونحن من زور لا نعلم إلى أحمد لا حومة
الشفقة في حديث الامور ٥

(الاول) لا مات لدلة ٥ لا موت لا سمعوا كقولهم (ان لا سمع
اموت وما انت سمع من في قو) فو ٥٤ لا سمعوا لا سمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما سمعوا انكم وبوم عمة يكفرون بشرككم ولا مؤثر مثل خبير)
ووهند يمان مؤول لايت وإمان مؤول حديث ٥ وهر كم متناقص ٥
وتؤيل حديث ٥ ولي لم حوه

(ا ل ا و) لايات أقوى وثبت ٥ وهي قصبة للفظ ٥ بخلاف حديث ٥
والخروج عن طاهر مايس قصبة ٥ في عن صهر ما ٥ قصبي
(ا ل ا ي) لايات أكثر عدد ٥ من لاحديث ٥ وتؤيل ٥ فيل ٥ رجع
من ٥ وويل لكثير

(الثالث) القرآن أفصح، وهو معجز، بخلاف الحديث، وأحد ظاهر لا قوى قوى

(الرابع) الحديث طغت فيه عائشة بخلاف الآيات

(الخامس) أن الحديث لا عموم له فيمكن قصره على أوقعة معينة، وما

الآيات عامة. عدا ذهبنا ذلك الذهب سلب من ارتكاب الحجر وإزالة لاندط

عن ظواهرها. وقد أجمع أهل الصناعة أنه لا يصدر إلى الجزأ إلا إذا تمت حقيقة

(سادس) لا آية مواضع المشاهدة والاستقراء من أن لا موت لأحيويون

مناديتهم ولا يعطون ما نالهم

(السابع) إذا قصرنا الحديث على الحادثة الخاصة كان فيه كرامة لرسوله

وذلك مما لا شك فيه، وحده هو غيره في الأمر شرعاً وحداً، وما فيه

إكرام رسولنا صلى الله عليه وسلم

(الامر الثاني) اللجج، إلى أحد التوريلات قوله في الحديث الصحيح المروي

في البحري ومسلم أنه عليه السلام قال: «يلى بن آدم كله إلا عجب الذنب

ومنه يركب الخلق»

(الثالث) قوله في الحديث الذي رواه مسلم: «أدانت لسان القاطع عمله

إلا من ثلاث: صدقة حارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع به» والسمع عمل

(الرابع) يعرض المسلم عن مائة لأموات من مسلمين وكفار، فهو

يصل على التحصيل.

وهنا تركنا اعتراضاتنا كلها، لكن من أين أخذت جواز التوصل والاستدانة

بالمقورن، أم المدة وسماهم بماه؟ لا يصح ذلك. وهل كل سامع يستدث

ويتوصل به؟ لا يمكن أن يقال هذه لفظة بد الفصود من الاستدانة لاحيد الاستدانة،

ومن أين لنا أن كل سامع يجب ويثبت؟

ويقول أيضاً من أين ثبت أن كل مسلم يسعه ويهيم فيقال له؟ أم مطوق

هذا الحديث أم من مفهومه أو من دليل آخر ، من قياس و غيره ؟
 أن الحديث فلا يبيد المعلوم لا مطلقاً ولا مفهومه ، إدا هو حكاية حال وهي
 لا عموم لها . ولا دليل آخر على العموم من كان ملحقة فيه
 وثما إن كان من القياس فلا نقله لا قياس ، إدا للقياس شروط كثيرة ومواقع
 وأحكام عويصة ، فهل جمع تلك الأمور ؟ وإن لم يشترط في القياس معرفة سائلة بما
 بالنص أو الاستنباط ، فهل عرفت العلة ؟ كيف ذلك وقياس يذكره ضم من العشاء
 اد لم يحجب نصاً ؟ من كان فكل ماس من اقياس قد بان
 ويقال أيضاً : لو أخفت الحديث على ظاهره لحورت دعوة لاموات الكفار
 والاستنجاد بهم .

فإن قلت : إن الحديث قال لهم لا تخفون ، قلنا وهل قال في المؤمنين أنهم
 يخفون ؟ فعلى كل تقدير لا يمكن أن يأخذ من هذا الحديث عدو الوهاية شيئاً ، لا بل
 قد يأخذ منه الوهاية حجة بيقوم ، الشيخ لم يكن من الذين يقفون أقول على وجهه

﴿ الحديث الثامن ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ما من أحد يسلم على ربه إلا رده الله
 على روحه حتى أورد عليه السلام » روى أحمد و أبو داود ، وقال الشيخ لا سلام
 ابن تيمية استاده جيد . وقال الشيخ في الدين السككي صحيح . وقال ابن
 عبد الهادي القسبي ، قال بعض العلماء على شرط مسلم
 قال المترض : هذا الحديث يعبد به حي إدا لمحي من فيه روح ولحي تصح دعوته
 فيقال الجواب عليه من وجوه :

(الأول) أن الحديث فيه مقل من جهة المعلوم فيه حميد بن زياد مولى
 بني هاشم ، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود و مسني والترمذي ، وفي
 خلاصة التذهيب للشيخ الخوارزمي قال حماد بن معمر - في رواية - يس به

فأُسُ، وَضَعَهُ بِنِ مَعْنَى فِي رِوَايَةِ أُخْرَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي، وَقَالَ الْإِسْبَاطِيُّ فِي مَعْنَى
الْأَعْتَدَلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُسَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعِينٍ صَمِيفٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي نُسَيْرٍ
وَقَالَ ابْنُ عَدِي هُوَ عَدِي صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَتَأَكَّرَ عَلَيْهِ حَدِيثُ ابْنِ عَدِي
عَدِي ذَكَرَهُ فِي مَوْصُوعِ آخِرِ قَصْفَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي هَدْيِي فِي إِسْبَاطِهِ مَقَالٌ،
وَفِي حَبِيدٍ نَزَّابًا مَوْلَى أَبِي هَاشِمٍ هَذَا خِلَافُ نَحْوِ ذِكْرِ الْإِخْتِلَافِ فِيهِ وَقَالَ بَعْدَهُ
وَمِثْلُ هَذَا لَا يَصِلُ إِلَى دَرَجَةِ التَّصَحُّحِ وَقَالَ الْخَوَاصُّ بِنِ حَقَرِ الْمَسْأَلَةَ فِي:
أَكْثَرَ حَدِيثٍ حَقَرَهُ حَقْرًا

وَمَا تَصْحِيحُ السَّكَنِي لَهُ فَمَدٌ عَرَفَ مِنْ تَهْجِهِ وَتَصْحِيحِهِ الْوُضُوعَاتِ مَا بَدَلَ
 أَنْ يَكُونَ فِي هَيْدٍ مِنْ كَأَنَّ مَرَجًا وَلَا عَمَلًا عَلَى قَوْلِهِ . وَأَمَّا مَا نَقَلَهُ ابْنُ
 عَمْدٍ لَمْ يَدْرِ عَنْ أَهْلِ الْخُدْنِ لَهُ عَلَى شَرْطِ مَسْلُومٍ فَقَدْ حَذَّرَهُ مِنْ عَمْدٍ لَمْ يَدْرِ
 عَلَى . بَعْدَ مَرَضٍ عَمْدَهُ ، وَنُفُوسٍ مِنْ بَيْعَةٍ أَنْ أَسْنَادَهُ جَيِّدٌ ، فَلَقَدْ جَيِّدٌ فِي
 إِصْلَاحِ الْخُدْنِ بِسَبْتِ تَصْحِيحِهِ ، بَلْ قَدْ يَصْطَفِيهِ عَلَى الْحُسْنِ وَعَلَى الضَّعِيفِ الَّذِي
 لَمْ يَكُنْ صَمْعُهُ شَدِيدًا ، وَعَلَى مَنْ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بِدَقِّكَ سَكَتَ عَلَيْهِ طَبْعُ الْحَدِّ ، وَكَمْ
 فِي بَيْتِهِ وَدَمِهِ لَا يَصِحُّ ، وَبَلْ نَزَلِي خَدِّهِ مِنْ حَسَنِ حَتَّى يَكُونَ مِنْ أَنْ يَصْغَحَ
 الْأَخْبَارُ . وَكَمْ حَتَّى خَدِّهِ لَا يَصِحُّ ، لَا حَتَّى وَوَعْدَهُ ، كَيْفَ وَحَرَجٍ مُقَدِّمٍ
 عَلَى الْتَمَاسٍ ، أَيْ وَمَعْنَى مَا سَبَقَ مِنْهُ شَدِيدٌ مِنْ حَتَّى ، أَرْوَحُ إِلَيْهِ ، بِإِذْنِ قَسْطِي
 أَنَّهُ يَتَوَقَّعُ تَعْدُلًا نَسَبِيَّةً ، وَبِخَيْرٍ كَذَلِكَ ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ إِلَّا مُتَحَرِّدٌ مِنْ عَقْلِهِ
 مُكَافٍ مُكَافٍ . يَصْدُرُ فِي لَوَا مَرَّةً ثُمَّ يَنْقُصِي . (رُوحُ نَزْدِ عَمْدٍ كُلِّ
 سَبِيحَةٍ . وَفَدَّ يَكُونُ فَمَجَانِبُ مَتَسَمَّةٌ وَلَا تَنْتَفِي بِرَدِّهَا إِلَّا رَدَّهَ

الشيء اعلى اسماء و فليس هو في محل المربع ليس فيه توسل ولا استعانة
ولا مساعدة بل فيه التسليم عليه، وطلب السلامة لنفسه لا لغيره، وفيه رد
السلام على السليم ولا ينكره خصومه ولا يرد السلام ويسم دعوة المسلم

عليه ، ومن رعم ذلك طواب بالدليل

(اثنى) يعيد لخير به عليه السلام ميت وقه روحه . وها لا ترجع اليه
إلا للسلام فقط ، فقد قل العارض أحدمه نه حي رد له روحه واخي لاشك
في دعوته . قيل له أريد به رد له روحه عند السلام فقط ، وفقد على الرد فقط ،
أم تريد أنه ترد اليه روحه مطلقا ، عند كل مؤل كون موجودة أم تريد
الروح لا تفارقه أبدا ؟

إن أردت الاول فلا يقدر شيء . وإن أردت الثاني فصور ميت لدين مع
من يقيده لرد ما سلام بطله . وإن أردت الثالث كل خير مكسبه لا قوته ترد
اليه روحه سلم أم عنه دهنه . ولما يسهل الحديث لما يشته ، وصار الامر محتملا
والقائل ماخذ الامر من معجوب منه لدليل

(الرابع) كون الروح لا ينفقه في انه يسمع منا ، وأنه لو سمع منهم
ولو فهم أحب ، ولو أحب صح . عليه إذ لا يلزم من ثبوت الاجابة صحة طلب
المحب اليه ، ولو قد نه حي لم يرد حور دعوته كما قدمنا ، من كل حي
يدعى مردود قوله حتى يفهم عنه الدليل ، وقد تقدم الكلام للمحل
﴿ الحديث التاسع ﴾

حديث لربارة لعنه في الثابت في صحيح مسلم وعنه عن يهريرة وعائشة
وعبرهما انه عليه السلام كان يقول عند ردة الاموات ويستم أن يقول السلام
عليكم أهل دار قوم مؤمنين ، وأنا إن شاء الله لكم لاحقون ، فسأل الله ما وسكم
الغاية ، ومثله قول الصليبي في الشهيد والسلام عبد أبي أبي روحه قد ورثه .
قال الشيخ عند دعاء ومحنة الاموات ، فيصح دعاءه ،
وأن تدري كيف استفاد منه حوز دعاء الاموات وسؤالهم وانوسل بهم
من صبر خطب ؟ قد يفهم من قول امري القيس :

ألا بها الليل الصويل الامل
نصيح وما لأصاح منك بهنل
وقوله يحط الديار :

الاعم صمد أي "العمل" إلى وهل بعض من كان في "مصر الخاني
وهذا وأمثاله لا يحصي من أقوال الشعراء والخطباء والعلماء والجهلاء في
مخاطبة الطول والديار هو أشهر من يشهد له ، فهل يفهم استدراك الأدب
الأدب لصانته بكل عريب وعجيب ، حيفة ميسوبة على النحو ، و...
أمرى "فيس في شعر ، وقت أن القمع في شعر واحد من مطوري اللغة ، وروح
أفلاطون في الحكمة ، وفؤاد رسلوي المنقح هل يفهم هؤلاء الشعراء يتوسلون
ويستغيثون بالأحجار والأشجار والأشجار ولديار ويعتقدون أنهم تفهم منهم الحوار
وتقضي لهم الأوطار هل يفهم من حدث في عز زمان طامه وحان ، ولسان وديان ؟
أو يعتقد هؤلاء الشعراء لا يفهمون ولا يدرون ، وهم يرون سلاهم ، هما
والحدادى لا يمي ؟ ليس مدع من مدع أن يراه ، ولكن ما يقول ركب يحفل
في قول شعراء هذا العصر ، ولكن مسكت لأدب في مخاطبة روح والكوكب
ولا فلا ؟ كما في أمير شعراء شوقي بك مخاطبة الشمس :

قوى بأحت بوشع حدينا
أحدث القرون العرين
وقصي من مصرهم عيسا
ومن دولانهم ما تعلينا
نم قل :

رما نرو بافرعون ولي ودالت دولة المتجرين

نراه يعتقد أن الشمس تسمع منه وتفهم و... تحبه ؟ ليس سيد عليه ان
يعتقد أنهم قلوا الشعراء الاو تل من غير تفكير كما ان الشيخ يوجب ان يفهم كل
ما ينسب الى الشامي وبن حبل وسلك وابو حيفة من غير تصور ولا تدبر
وهل هو صواب أو خطأ

بأنها الشيخ، والامة لا تمنع ان يطلب غير الله، وهي تخطب من لا يفهم ولا يسمع، وتدينه لا على طريقة التوصل به، بل على طبعه والاسمات به، وذلك في كل لسان فأتت ترى الذي لا يعتقد وجود الارواح وأنه لا شيء، غير هذه الاشباح وان روح عذرة عن عرض به يحصل الفهم والادراك، وهو يكفر بالآخرة والحياة الثانية. ترى من هذا دية وعقيدته، يكلم الميت ويخطب عليه بحسنة الحصر، بل يخطب غير الله قلب ولا يقصدون من الخطب ما يقصده.

فما لك أنت أخذت دور العالمين من التسليم على الرسول ولاموت وحصرهم في التسليم بهم يسمعون ويعلمون وصدقت به على حوال التوصل بهم؟ وقد ورد في آخر حديث ان شهد ما يعيد ذلك فروى لبحري في آخر حديث ابن مسعود لذي في الشهد — بعد ذكر الشهد المعروف قال وهو من ظاهره — فما قصص قبل السلام يعني على النبي ﷺ هذا لفظ لبحري

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح البحري وأخرجه أبو عوانة في صحيحه واسراج والموق في ربيع الاخير والبيهقي من طرق متعددة إلى أبي نعيم، شيخ البخاري فيه بلفظ فلما قصص قبل السلام على النبي — بمحذف لفظ يعني، وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم

قال اسكني في شرح المسح — بعد ان ذكر هذه الرواية عن أبي عوانة وحده: من صح حديث عن الصحابة دل على ان الخطاب في السلام بعد حي غير واجب. فقل السلام على النبي قال الحافظ ابن حجر قال: صح ذلك بلا ريب وقد وجدت له متناً قويًا. قال عبد الرزاق ابن حنبل بن حريج اخبرنا عطاء ان الصحابة كانوا يقولون وأبي حيي السلام عبيث أبي — يعني، وسألت قلوب السلام على النبي وهذا اسناد صحيح

وروى سميد بن منصور في سننه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود

عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكره فقال ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "قال ابن حجر
اسم هذا صعب هذا كله يدل على الصحة فيهمون أنه لا يسمع بعد الموت
ولهذا غيروا الخطاب إلى النبية وإن كانوا ما غيروا فعلاً فيؤخذ أنهم يعلمون ذلك
لأنهم لم يغيروا، وإبقاء الأمور الواردة على هذا

ويقال أيضاً: من أي طريق قد هذا، خبر ليس فيه من باب سلامة الامور،
أم من عند الخشب؟ أم من لا مبر؟ أم من آخر؟

أما الأول فلا يمكن أن يقول القائل السلام على هذا معناه: يا الله سمعته ووق
عابه السلامة والراحة من الآفات والشروع. وهذا لا يستلزم أن يسمع أو يدري
المدعو له بالألق، كما تقول: يا رب حفظ بيتي من السرقة وإيمانك لهذا الخشب
ليس أبعد صواباً بالأمور.

(الأول) غاية ذلك إمامة العبد مقام قريب واحلال ضمير مكان ضمير
آخر لا زيادة عليه

(الثاني) لا يسمع، قد ضمير بدل ضمير ووقف كلمة مكان أخرى، بل
كل ذلك في موضعه وعلى حاله، أما في رتبة القوم وحدها فهي حاضرة قرينة
لا شكال فيه. وما كونه تسمع أو لا تسمع واللفظ لم يتعرض له، وإنما خطاب
الرسول في الصلاة، أما إذا كان حياً حاضراً فلا نسي فيه. وما بعد ذلك
وتنقل إلى الرقيق لا على ما ذهب إليه اللفظ على حاله حذر لاختلاف ولاضطراب
والالفاظ ينظر اليها من جهة وضعها لأول، أو تقول: بالصحة رخصاً عن الخطاب
كما سمع إلى العينة. وإذا نزل لاستشهد بالخبر

(الثالث) ضمير الخطاب ما يكون في اللغة حقيقة في الغائب محاذ في حصره،
أو بالعكس، ومحرر فيهم، أو حقيقة فيهم وعلى هذه التسمية كلها لا يسمع

الختم شيئاً . أما على القسم الاول فظاهر ، وأما على الثاني فقصاراه أنا نحوزنا
ووصفنا نقطة مكان آخر . واقربية على نجر عيت هنا قطعا ، إلا أن نقول أنه
في كل مكان كما يقول الحلوية في لانه . حسند بحسب سبع فله على فده

وأما الثالث ففاتيته التزامنا ، بحور فيه مع

وأما الرابع ، وهو أن يكون حنيفة بغير شكل أو لا شكل فيه ،

وبعد هذا كله فسنأخذ من زعم حور نوسيد سنداً إلى حد آخر ، كيف
أخذها ؟ وبأي سبيل استنبطها ؟ أنه لابد من ولا فلا سمع ولا طاعة ، وأضحى
لدى كل عقل مرجح الصواب ، بحدة في الصاعدة ، وبهدى ويرس لا يعط
أرد لا . ويرتد لأدلة محملا ، ويقول الله حد كاف ديبلا ، شاف عيلا ، وهو
يسكت اضدادنا ويجهز على أعدائنا فعي جادة غير مرضية ولا راضية

﴿ الحديث الطائر ﴾

حدثت لسمع الله قول الله في الكتب تصحيحه ، بحري ومسلم وجميع
السنن . وقد دل بعض علماء الحديث على متواتر . وفيه أن من ذهب إلى
الاعتناء ، وحدثه مدوحد ، ومن منهم الشريعة لدى ربه من أن يرتفعه من
موقفهم الشديد ودة أهم الخلق . ومن ذلك ، ومن تنسبون من الشريعة ، وكل يحيل
على غيره ويقرب من الله . وهو الآخر حتى يصير إلى حتمهم رسول الله ﷺ
فيقول « أنظر له » فيتقدم إلى ربه ويسجد وشي عليه محمد وثناء بلهمه إياها
لا يعرف قبل تلك الساعة . ثم يقول له الله . ومع رأيت ولسان نطقه ، وشعاع
تشفع . إلى آخر الحديث .

قد فرغ عجي وزرعه حفظ الشيخ الباق

والجواب عليه :

(الاول) ان هذا في حال الحجة بتقديم عدد من موثقي (الثاني) ونحن

لا مارع في جو ريشع بالاحياء سواء في الحياة الاولى ولاحرى فهو بعيد عن موضع الاربع كل المعد ، ثم يرى ان الحياة للاحرى موت وان حكم حكم الموت ؟ (الثاني) يقل هذا في الآخرة ولا يصح ان تلحق شؤون الآخرة بالاولى فان لكل أحكاما و احكام للاحرى ، ولا عمل كالآتيان والثبوت في الاحرى لا تنقل ولا تمنع صاحبها بل لا تنقطع لبعض من . قل تعالى (يوم يكشف عن سنى ويدعون إلى السجود وهم سبون) وفي البخاري وغيره من المأثور إذا أراد ان يسجد صر ظهره طفا وحدث فلا يقدر على السجود ، وقدر الآخرة على الاولى من اشد الاقصة

(الثالث) ما في هذا الحديث سوى الشهادة والاستشفاق ، وهل معنى الشماحة هو معنى الوسيلة كما في قوله الله

(رابع) ان يقال . ثبت به يوم القيمة مكفون بالاحكام ولا يمكن ان تسئل معلم حتى تعلم كتابهم ، ويقال : عليهم ذالت عقولهم من اغتلام الهول (وترى الدس سكرى ومام سكرى وسكر عذاب الله شديد) والجواب الاول وهو للتمتع

(الحديث الحادي عشر)

قال الشيخ أخرج البيهقي في دلائل نبوة عن مالك لذاري عن عمر قال . اصاب الناس حذب في زمن عمر (رض) رجل فبر النبي ﷺ قال يا رسول الله استسق لأمتك منهم وهديكوا . فآثر رسول الله في الدم فقال : أنت عمر فافقرته السلام وخبره أنهم مسقون ، وقال له عليك الكيس الكيس فأتى الرجل عمر فخبره . فكي عمر ثم قال ما رأيت ما آتوا إلا ما عجزت عنه . ثم قال الشيخ أو محدثا . بساده صحيح والجواب عليه من وجود

(الجواب الاول) المطالبة بالصحة، وقوله انه صحيح ليس مقبولا وقد سبرنا عليه الخط، لم يقل الكذب في لاشبه الظاهرة في عرو لا خمار، وللمؤمن لا يلدغ من حرم مرتين - هـ للحيات - وما صاحب فلا يلدغه ولا مرة، ولا يهدم بلدعا، وإن هم فقد تم بمهلك

كناطع صخرة يوما ليوهها به فلم يصبرها وأوهى قره لوعل
(الثاني) على فرص صحته لا دليل فيه لئلا أما استسقاء الرجل فليس حجة، ولعله خطأ وما ندري، فهو صحيح أم لا، ولا يلتزم من اتبعين معصومون من الخصال من الشرك، وأما إتيان رسول هذا الرجل في ليله فلا يعلم به حاء، ومن به ليس شيط، بمن صورة عن صورته الحقيقية، وقال له أنا الرسول تضليلا وإن قلنا انه الرسول وانه جاءه في اليوم حقا فلا بد ان لرؤا حكم شرعي، وإن سلمنا فليس فيها انه قال توسلوا بي ولا بتيري

وبحيث الرجل المستقي فلا يبدد انه مصيب ولا انه جاءه لعله، وأما إحارته، عمر فلا يعلم به أحارته استسقاءه رسول، ولعله أحارته مارا باقط، أو ببعضها وهو قوله «قل له عدت الكيس الكيس» والفعل الماضي في لائنت احار العرب بمرة لكثرة في لائنت فليلايم فوسا حصل ما إحار كذلك لايم فوسا احارنا وش سدا حارته عمر بالواقعة كلم فلا يعلم ان عمر أقرو به بمحمل انه أنكره ولم ينقل، وعدم العلم ليس علم بالعدم ولعل بكاء عمر من انكاره، وش سلمنا عدم إكراه عمر فلا يعلم تصويب عمر إذ يجوز انه أحسنه لدهشة والمرع مما قال له ومن تذكره لرسول، ويجوز به من قبل لم يجد حركة في الواقعة التي نحن فيها.

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾

حديث عذب القبر وصيحه وذهاب لأرواح ومحبتها ومهمي خطاب
فلأنك وخطاب الله وسائر ما جاء من شؤون هرج

يقول عليه هذه الاحاديث لا اوضح شعر وانا وسمعت من شيعة يفتيهم الله عليهم
وملائكته . وما الملازمة بين هذا وبين دعوتهم فيجوز ان يسمو من الله وملائكته
ويهمون ويؤمنون وسموهم وليس الامر كذلك من غيرهم ، ويجوز ان يهوا منا
وسمهم ويسموهم وسهلاحيون ، وهل كل سامع وسمع يجيب ان يسميهم والمقعد
والساحر يسموهم كذلك وقد لا يجيبون ، وهل كل محب تصح دعوته ؟ لا
ويقول ايضا : قد اتت النصوص ان الكفار كذلك ، فهل اخذ منه صحة
الاستدلال بهم وان ائتمنته فقد قست ما يعلم فساد كل احد وما لا يجد لك عليه موقفا .
وان قلت لا يجوز دعوة الكفار الميت ، قيل ما السبب في منعه ؟ انهم غير ودرين
على لاحاد ، ان قست هو كدست قد . وكذا في المؤمنين وان قلت السبب فيه هو
كفرهم . قد لو كان ذلك هو السبب في دعوتهم اذ العلة المانعة موجودة في الحاليين
ويقول ايضا على هذا يصح ان يكون ذلك سببا لا نهى في منع دعوة
موات المؤمنين مع وجود انقضى

وان قست السبب في منع دعوتهم الكفار دة بهم ، قيل لو كان ذلك هو
انقضى لم يحرم دعوتهم احياء . وان قلت السبب انه لم يؤذن فيه . قد . وهل ادب
فيما للمؤمنين ؟ وان قلت لم يقل اي دعوة اموات الكفار عن احد من المسلمين .
قد . ولم يقل اي دعوة احد من موق السليين .

وقد ايضا ما الذي فهمت من هذه الاحاديث حوار اتوصل ، كونهم
احياء . لا امر آخر ؟ وان كل للحية فسدع اذن الكفر الاموات ، فهم احياء
بظاهر النصوص . وان كل السبب في الحية قضا : هو ثبوت اهمالهم ان كان ذلك
اخذ منه التوصل ، والسؤل لكفار الاموات .

وان قست السبب هو الصلاح والابتداء قد . أولا يصل استدلالك باخذيث
الذي معنا ، لانك استشهدت بدليل آخر

وبه لا يترك مروج فلاة وباصديق فلان - وإن كانا مشركين - فما هذا والتوصل ؟
ويقل تركه ويراد انه حقيقى به وستمى كاستنى بالمستشفى والطبيب
فيراد ان الله حصل به شفاء كما حصل في المقابر - من كان يرم من الاستشفاء
بالرسول وبآثاره وأدواته لتوصل والدعوة ريم من الاستشفاء بالطبيب المصري
والنطاسي اليهودي والآسي المجوسي - يتوصل بهم ، وكذا أيضاً الاستشفاء
بالادوية . والله ما أفند دين الاشياء وماهيج الرسل إلا مثل هذه الترهات ،
نعم لعل سرهم نادوت الرسول وتمتته كان على سبيل الحب والاحلاص ،
أليس به رغبة بهم كانوا يصمونه على وجه دهم ، ليس الطبيب يصنع معجزة ذلك
من حيوان وجواد ، وإن كان لا يقصد منه غير الوداد ، وإظهار الحب وشفاء
علة النفس ، فما هذه الاشياء والاستشفاء لو كانوا يقولون ؟

ثم بعد هذا كله من قول ان هذا كان حاصداً لرسول الله ﷺ

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ من حج فزار قبري فكانت ربي في جاني .
وفي رواية من رزق قبري وحسنت له شدة عني « رواه الدارقطني
(الجواب) مدحه لائنت ، منه لما كنت من محدث ولا غيره صححه وإخراج
الدارقطني له لا يدل على ثبوته . يعرف ذلك من له أدنى نظر في علم الحديث
فالدارقطني يروي الموضوعات باتفاق أهل الصنعة وهو لم يشترط الصحة كما هي
طريقة أغلب أهل الحديث ، وغفيل من محدثين لذي شرطها كالبخاري ومسلم ،
ولهذا ترى لدارقطني سادة يحكم على الحديث لذي روى بالوضع ، وطوراً بالصف ،
وحياً بالصحة ، ومرة بالحسن ، ووفد بسك ، ولو كان ما أخرجه كله صحيحاً لما
توقف الناس في لاحد بحديثه على الظرفي سده ، وأيضاً ما كان محتاج إلى الحكم
على الحديث بصحة وضعه ، وكان يكفيه روايته ، هذا لا يخفى على الطالب ، ولكن

الخاص في الارشاد مراتب ولم يخف

(الثاني) لا يخفى ان هذا خبر كذب لم يفله رسول الله ولا من عمره ، فهو
 حسد السد والامى ، وقد صرحه ابو الحسن بن قطان والبيهقي وقال البيهقي
 منكر ، قال حافظ ابو حمزة المقرئ ليس صحيحا ، قال ابن حريجة في الغرر
 شي ، وتوقف فيه ، قال المقرئ لا يصح في الطب شي ، وصنفه الضياء القاسمي
 وابن تيمية ، وقد صححه على ما يقول اشوكاوي - عبد الحق وعنه عنه ابن القطر ،
 وصححه ابن السكيت وتوفي لادن السكيت قال هذا عنهم اشوكاوي وفيه حديث
 رجال ضعفاء ، وهذا موسى بن هلال المدي وعنه عنه ابن عمر المدي ، وهبت
 ان يصح حديث يقول رايه ميتا كبريته

ومن د بسم الله انما لا رؤية له ولا سماع كلامه كالوقوف
 عليه في حبه وسماع كلامه لحادي ؟ سماعك هذا من عظيم وكيف ينبت
 خبر يقول رايه المدي ان السماع على عدلته

(الثالث) حديث يس في محل " سرع " اذ هو في ثبت الزيادة ، ونحن
 لا نحذف في حوراه ، وار حنف في حوراه وكوبه ، وكان الشيخ لا يدري
 ان هذا زيادة امير وسيله ، فمن قول زيادة سعة ولكن لا تقول بالمسيلة على المعنى
 المهود ، وابن الحمر الذي نحن صدد به سبعة وستة اللهم متنا باسماعنا وابصارنا .
 هذا آخر أدلته الخدينية وهي كارت لم يسم منها ولا حديثا واحدا لا صحيحا
 ولا ضعيفا ولا موضوعا

الباب الثالث

في محي أدلة العقيدة

وهي - ولحق من كافي له آفة - لو دعي اموة ، ووقت آيات الالهية
ولو طمع عليهم الراس من سيرة والمعلم الذي عرفني - بعد من لم يات من
كتب الفسفة والحكمة لا ياتي على ما في حروف وردة حلالا ، وستم صمد من
كل ما قيل وما قيل ، ولكن حيل اسمه ومن ما في سيرة ، وحسن الله بها أهل هذه
العصر المصرا ، إذ لا يلبق به بلا منصر منه

حافق الشيخ يسر دعه على ما في حله يقول - وحق له - أن يقول
ولو من ما عدي من ، ومثل يفرق في الآف ما كان من حمل
ويشبهه شامخ لا عا ، وحقيق به أن شمع
وأي ويل كتب لا حار منه - لآت ع - ما تستطعه لا ون
ويثبت قوله - رابع الراس - وحق به أن يرفع
إن أكن معناه فمحب عجب - ما يحدق من منه من مراد

ويكن على دعه ذلك كما في فهمت ولا نحن خداهم من ، بلا حاف
والسحب والاله من حقن رده - وستم حيا سي مخرج عنه هذه الطيران
ويفصح ما بحث به وجه وزيفه من ور وسن

قال (الدليل الاول) ثبتت لاسمته ، لاهيه ، ولا يفرق من لاهيه ، والاموت
وما ثبت لاهيه لاهيه ثبت لاهيه لاهيه حو - اموسل لاهيه
محدث بحكم - مخرج من حصر من ، ش - فم مقول ولذلك ،
حكمة وصفت إلى التسوية من حي راس ، عجب وأف عجب ، لا عيس

هذا عجيب من حرج هذا الحكيم وسه على هذه الخفكة وصار بحيث سوع
من الصبر، كأن غطاه وجهه وردد. وعفا عليه ويحس به يقتصر له من الفاعل
من صبح على ذلك فتنص منه ولا فرق بينه عند الاستد
وحيث جمع عليه من من حقا فليس هو في الترتيب كالأحياء
الأحياء لا يجوز عليهم، وترد وجهه مرة اليه وواشهم باله إذ هو مثل الأحياء
في بوقفت على ميت في فوق ظهره لا يصقل نظما وسأله قصه حادثة
بشيء كل زعمه محمول لأن يكون هو محمول، ووقفت ذلك في «در» ذكره
مكره، ولو قبل لاسس على كل أو ممتوه، على أو حولا شبيه البيت
أو ميت لا ممتوه قصه وروى البيت هو، ووطء هو لا يتحرك ولا
موقع عن نفسه، وترد وجهه في الطول، فليس في كل بيت يسمى
إلى غير ما يسمى، فلهذا قال في صيغته «الله» في كل من مكمل بالحكم
الشريعة، في كل لا يروى «الله» في كل من مكمل بالحكم
لا ممتوه، في كل تسمع من الله، وما أنت تسمع من في «الله» وقول
لا تسمع، وفي «الله» فقل «الله» في كل من مكمل بالحكم
مخلص من لادع

إن هذه الآية مصدرة لله تعالى، وقرآن محول (لاستد) وهي
عول «الله» في كل بيت تسمع من الله، وقرآن محول (لاستد) وهي
والله في الأمانة، في كل بيت تسمع من الله، وقرآن محول (لاستد) وهي
في الجنة يقترن إلى الله، وفي من لا شيء، وقرآن محول (لاستد) وهي
في الجنة يقترن إلى الله، وفي من لا شيء، وقرآن محول (لاستد) وهي
والله في الأمانة، في كل بيت تسمع من الله، وقرآن محول (لاستد) وهي

قياضه هل رأيت - وما أكثر ما رأيت - انما قال هذه المقالة؟ وكما نزل الله (وما يستوي الاحياء ولا الاموات) دحضاً لها وإن لم يكن في عصر إنزال القرآن أحد يقول مثله، فيها من هوة سقط الشيخ فيها، وما عظم عثرته، ولو كان غيره سقط فيها لمات سعد على ما فرط في حسب العلم

(الدليل الثاني) قال منع الله حوائطه طلع الناهية الفحل كالمثل والممد لا عمل له شئ، سو في ذلك لمحي وابتيت، ودأ اطلب من لاجياء ولا موات على وتيرة واحدة فاست في الحيتين ماتت المبدأ لا يقدر عليه. اه

(وما ربه من آية إلا هي أكبر من تحتها) هذه هي الحكمة الاولى الا أن الشيخ لدفته ومهرته كده ثوماً خداه عن لاعين حتى ظننها جديدة. وما هي إلا مقدمة العقيمة. قرر ان الله هو الذي يوحد الامن والصلاح، كالمصلاة والصيام والطح ولزكاة وسائر أعمال العبادة، ويجري عباده، ويوحد الكرم وريغ، والزمان والسرفه وسائر أعمال المصين، وبطابق عبيد، وأنه تعالى طاب عاده أن يفعلوا عمله، ويسلموا عمله، وفيه من امان على لاله وسنة العلم اليه، وبطل الاوامر والواهي واشرع ما لا يحصى، وعقله يستطيع ان يصنع على الاديان أن يطعموا، ونمثل هذه الآراء خرج من دين الله فواحها، وانها هادمة جميع لادان السماوية والقوانين الوضعية

والجواب عليها من وجوه.

(لأول) قوله ان الصديق وعلاء، إما أن يكون من عبه العقل، او القرآن او الحديث، او الاحياء، او المشاهدة، او الضرورة، او تهي غيرها؟ ولا شئ. ان العقل انه لا يفهم ان الصديق وعلاء، وانه كالرشة تقلبها لارواح في صابت، بل العقل يعلم انه لا يحسن غيب العبد ولا ثوابه ولا أمره ولا نهيه ولا شكره إلا إذا كان وعلاء قدراً على العمل والترك، ولهذا لا يلوم الحجر الهاوي من أعلى إلى

اسئل إذ صر ، ولا يشكره إذ مع ، ولا يذم تزيثه إذ ذهبت مع لزوم ،
ولا المرتض على ارتدائه ، ولا المني من محل عال على هويته ، ولكن يلوم لحي الذي
ليس مصطراً وبذمه ويصحح عليه العقاب والثوب وعليه عقول ساس كافة
ومعاصيهم ، والمقل يرى ان العقاب على ترك ما لا يقدر عليه عين السفة والظلم
وهو يحسن عقاب العصي والظلم ، ويحكم ما من يأمر الماحر من أجل الملاء ،
فكيف تنوم انه يرى ان لا فعل للمعد ؟ سبحانك هذ بهن عظيم

وما انقرآن فمصر الاله من وله إلى آخره بدي بهدم هذه العقيدة ،
فهو يسب لافعل إلى المصاد نسبة لا تحتل : « ويل ، ويحكم بهم الماعون
(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) (وما صدقكم
مصيبة قد أصبتم مثيبها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند أنفسكم) بن الله على كل شيء
قدير) (وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (وما من
يعمل مثقال ذرة خيراً يره * وما يعمل مثقال ذرة شراً يره) (وفل عمو
يسرى الله عماكم ورسوله) (يمسحون له ما يشاء من محاريب وثنايل وجفان
كالخواف وقد ورر سيات) (والله عليم بما يصنعون) (لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت) (وقال الحق من ركن من شاء فبئس ومن شاء فليكرم) (ولا
تقولن شيء اني فعل ذلك عدواً لا أن بشة لله) وهو في القرآن كثير

وأما الحديث فكأن القرآن يقول : « عملوا بكل ميسر لما خلق له » « أطيب
ما أكلتم من كسبكم » « أطيب ما أكل لرجل من عمل يده وإن دود كان يأكل
من عمل يده » « أكلوا من العمل ما تطيقون بن الله لا يمل حتى يملوا »

وما الاجماع في أمده ، « لسف فاطية يرون الممد فعلا حقيق لا يشذمنهم
واحد ، وهذا مذكور في كتاب خلق فضل المباد البحاري وغيره ، وكيف يدعي
الاجماع في هذا الباب مع قول المتولة : الممد حقيق فضل نفسه

ولما انت هدة فت هدة بعده وما ضرورة فقد دعه المعتلة في قولهم :

ل بعد حاق لاهنه ، ونحوه صرو في قول العبد لاهل له ؟

ومال كل شئ آخر فعليه ان يكشفه ما سطره ، فقله أم زوده ، مع
عنه ان لا شيء .

(ثاني) قواك بعد يس من ملاءم لظاهر القرآن ، والحديث ، واطلاقات

الدين والسكرين وهي رضة من عمل والعمل واسم والكتب الى
الحد بل واسم الحق هل تلي او تملو فك (في حقكم من انين كهيئة
الخير) ١٠٠ (حركته حسن حسن اوتت حقيق سيرة ، وما اطلاق
اسم واسم ذلك الى العبد فلا يكره حتى لا تعرض ليلته بل ويصدق ، وذ
بنت ذلك فحاله طدا لاهل في وسعة ما يكون للدين او لا لدل

لدين ما يكون من امر . الحديث والجمع واش هدة والضرورة
ما هير دلي فردود وما دليل من لاهن . مذكورة قد سمع اسها لا يمد
شبهه في كلامه بحاله اهد . حركته والجمع اير مقص ، وحاف
كلام شيهه بقا . ١٠٠ كتب في نرس في لاهن . ١٠٠ بدوي كيف شتي كلامه ؟
١٠٠ في ملة بعده . وما د فله حني ملة بول . ١٠٠ وهدون عليها . قال في
حده شيهه غير ان يؤثر في من امد مودة لله فقط الاقدرة من العبد أصلا
وهو مذهب طرية . ١٠٠ لا . ١٠٠ ثر قلده وهو مذهب لاشعربة ، او قدرة العبد
فقط لا يحب . اصطر . وهو مذهب . منزلة ، او بالايجاب وامتناع التخلف
وهو مذهب ملاسفة . والروى عن . ١٠٠ حرمن . ١٠٠ او مجموع القدرتين على أن
تؤثر في أصل عمل . ١٠٠ هو . مذهب لاهن . ١٠٠ وعلى أن تؤثر قدرة العبد في وصفه
ان تجعله موصوف مثل كونه طاه . ١٠٠ معصية ، وهو مذهب القاضي ابكر الباقلائي
مكون في حشيه . مقصود . ١٠٠ نامد فعلا بسبب في قدرته سواء كان حرة او مؤثر

كما هو مذهب لامتناهية أو مدرّجاً محصّاً ، كما هو مذهب لاشعري ، ويعتبر أن
يعلم أن جميع أعمال الحيوانات على هذا التفصيل من المذاهب ، إلا أن بعض الأدلة
لا تجري إلا في المكلف ، فذلك حصو أماد منه كره باللفظ

وقر في كتاب البرقة اشترط قدرته في لاهر لأصل لأول العلم به
تعالى لا حاق سوى شكل حادث جوهر أو عرص ، كحركة كل شعرة وكل
قدرة ، وأعمل شعاري ، كحركة برشمش وشمس ، وحتري . كعمل حيوات
المقصودة هم - ثم قال - اعلم ما ذكر - ما وردوه من حقيقت التي طلبوا
احالتها استناد شيء من الافعال الاختيارية إلى المعد لم يسلم ما يتق عند في
حكم الفضل مانع عقلي من ذلك ، وانه عرف الله أنه قد فعل الخير والشر ،
ثم خلق له قدرة أمكنه من العمل به واتركه . ثم كانه ما بين الخير ووعده على
الانبياء به ثواب ، وترك الشر ووعده عليه به ، على ذلك لا قدرته بل بحسب ذلك
نقص في لاهوته ، إذ غاية ما فيه أنه أقدره على بعض مقدوره ، كما أنه بعض
معلوماته تفصيلاً منه وحسب ، وإن كان قد يرى عرف بين الحق وعلمه لكن
لا يقدح كما ذكر ، إذ كان سبحانه غير منحد إلى ذلك ولا منهور عليه ، بل فعله
صاحبه باختياره في قدير لانه لا مقدوره . بالحكمة صحة التكليف توجه الامر
والهي ، مع أنه لا تنقص نفسه اليه بالابجد ، لأن إيجاد المكلف له هو تمكين
الله إياه منها ، وقدره عيب ، غير أن سمع ورد به يقتضي به شكل اليه بالابجد
وقطاع عن العدد ، فلي الخير لمحص ونصحيح تكليف ، ووجب التخصيص وهو
لا يتوقف على نسبة جميع أفعال العدد اليهم بالابجد ، بل يكفي لفه نسبة كل جميع
ما يتوقف عليه أفعال الخواص من الحركات وكذا التروك التي هي أفعال النفس من
اليد والداعية و لا اختيار بحق لله تعالى لا تأثير لقدرة العبد فيه . وأما محل قدرته
عزيمه عقيب حق الله هذه الامور في باطنه عزما معصم لا تردد ، ووجهه توحها

حادثة للعمل طاب إباد ، قد وجد الله ذلك جرح خلق لله له الفعل ، فيكون
 مسبوها إليه من حيث هو حركة ، لأنه تعالى المفرد ترتيب السمات على أساسها ،
 ولي الله من حيث هو ربي ومحور ، و . يتحقق لله هذه الأمور في انقلب ليظهر
 من التكليف ما سبق في علمه بظهوره منه من محبة أو طاعة وليس للعالم خاصية
 التأثير يكون مجبوراً لما عساه يتصح من بعد ، ولا خلق هذه الأشياء يوجب
 اضطرابه إلى الفعل ، لأنه أقدره فيما يختاره ، ويميل إليه عن داعية على الأمر . مثل فعله
 وتركه ، إذ من المستمر ترك الإنسان ما يحبه ويختاره . وفعل نبي . وهو يكرهه
 يخوف من ذلك الأمر . فكانت قدرة الله المخلوقة لله . من تكليفه وثوابه وعقابه
 وذمه ومدحه وانتفى بإعلان التكليف والخبير المحض ، وكفى ما انحصر به . صحيح
 التكليف هذا الأمر الواحد ، وأعني به لزوم المصمم وما سواه مما لا يخص من
 الأفعال الخيرية والشريرة كالمخلوقة له تعالى ، متأثرة عن قدرته ابتداءً وبلا واسطة
 لقدرة الحادثة التأثير عن قدرته وبإعل . ومع ذلك فقل يكون حسن هذا
 الأمر . لا يوفق من الله تعالى ، بل لا يقع إلا بتوفيق منه فضلاً ، فإن شيطان
 مع الشهوة الدنية وهوى النفس موه كشه تقواسر لدوة استيلائها فلا يقب
 إلا بمعية التوفيق وليس لأحد على الله . ب . بوفته . لى آخر ما قال صاحب
 المسامرة ، وكلام الشارح كذلك

وقل في العقائد العصبية - ولا حاق سواه . قل شارحه الشيخ الحلال
 الذوق : جوهر كـ أو هرماً الأدلة العقلية والنقلية ، كقوله (لا إله إلا هو
 خالق كل شيء فاعبدوه) ، (هل من خالق غير الله)

قال : قال أمم الحرمين في الإرشاد : اتفق أئمة السلف - قبل ظهور البدع
 والأهواء - على أن الخلق هو الله وحده ولا حاق سواه ، وأن الخوالق كلها حادثة
 بقدرة الله من غير فرق بين ما خلق به قدرة الله وما لم يخلق به . وقال حجة

الإسلام المرالي : لما نطل بحر المحض بالضرورة فإن بداهة العقل حاككة بالفرق بين حركة الرقص وحركة الخصار ، ونطل كون الصد حلق لا فعل بمسه بالادلة السمعية التي ذكرها والحقية المذكورة في الكتب لمسوطه الكلامية ووجب أن نعتقد أنها مقدرة بقدرة الله اختراها ، وبقدرة العبد على وجه آخر من التعلق بمرعه بالاكساب ، بحركة العبد باعتار نسبه إلى قدرته نسبي كسأله ونسبها إلى قدرة الله خلقا فهي خلق لرب ، ووصف العبد وكسبه وقدرته خلق لرب ووصف العبد ، ويست كسأله ، وأكثر المعثرة على أمها حاصلة بقدرة لبيد وحدها .

وقال الاستاد بو اسحاق : على أنها واقعة بمجموع القدرتين على أن تعظم حيمها بأصل العمل ، والتماضي أيضا على أنها بمجموع لقدرتين كس قدرته الله تعظم بأصل الفعل . وقدرة العبد بكونها مصفية أو طاعة

وقال لاستاد الامام الشيخ محمد عبده - عند قول المرالي : وأكثر المعثرة على أنها حاصلة بقدرة الصد وحدها - قول : هذا الذي ذكره حجة الاسلام هو قول الاشعري ورعي كثير من أصحاب

فقد الكلام الطويل عن بعض أهل السنة عند الشيخ يمره من الشيخ حاصب من كلام أهل السنة الذين دائم بدندن فاتهمهم ، ونصلي من خائف شيئا من آرائهم ، فكل هؤلاء فرر - كما سمعت - من لاسد فعلا وقدرة

(الثالث) ان يقول : هو ان الصد لا فعل له ولكن لاسله انه ليس له كسب كما نقوله لاشعرية ولأريضية وبهذا المكاب بخالف الميت

(رابع) سلمنا ان لا كسب للإنسان لكن له صلاة وصيام وحج ، وقيام وقعود ، وذهب ومحيي ، وأخذ وعطاء ، وسمع وفهم وحاجة وغيره مما نشاهد وبه خالف الغني الميت

(الخمس) سلمت فقد نكت الاشياء ولكن نقول انها واقعة بذاته
وبه فرق الميت

(السادس) سلمنا انها لم تنفع فيه ولم تحدث بذاته ، ولكن لا يبرهن من عدم
عدم التفرقة بين الحي والميت ، وما يمنع من أن تكون هناك قوارق ، وعدم
عدها لا يدل على عدمها

(السبع) سلمنا تلافق بين الحي والميت ، ولكن لا يبرهن من ذلك حوار
أن يعامل مع ميتة الحي ولا مع حي يعوق بين المتعالتات - فكيف فرق الشرح بينها
ولا سيما عند الذين لا يقولون بالحس والقياس العقلين ، والقياس لا يصح ههنا ، لأن
العلة ليست معروفة في سؤال "مصاد وطائهم الاشياء التي لا يتقدرون عليها" وليست
فصلها - لا تعرف عنه بل هو محض تكليف

(الثامن) سلمنا صحة القياس وكيفية معارضه بالدلالة العقلية كقوله تعالى
(ولا تدع من دون الله مالا يصعك ولا يصرك هل فعلت فذلك دس "عذابين")
وقوله (ون السجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً)

(التسع) سلمنا لا دليل يبرهن من القرآن ، لكن ما حصل وشاهد من
دعوة الناس الموتى نعم من اصبر كثر ، وهو حش شبيخة ، فاننا اذا جاورنا
للموت وشاهدنا ما نحن ندعوا لاموت وبس لوم - وهما يشهدونهم - اعتقدوا ان لهم
تأثيراً في الكون ، كما هو حاصل اليوم عند علمهم ، وان كانوا لا يشعرون ، ويشعرون
ويكلمون وقد يخالف الاحياء

(العشر) سلمنا في وقوع اصبر لكن يجوز أن يكون هناك صرر يعجم
اد : جزنا دعوة الاموات

(الحادي عشر) سلمنا نقيب مستحق ، لكن عية ما في ذلك ان الميت كالمحيي "يعيد
ومن يجوز دعوة البعيد؟

﴿ دليل الثالث ﴾

مرأدة الشيخ، قوله من زوي شراب وأشبعني الطعام وأشبهه . وكان
الشيخ حين صغره هذا لا يحتاج لركب قد صغر بحكمة لمن، وإنما لا احتياج إلى
نقله لما نقله الله على العلماء، ولكن

يقضى على من في يوم محته حتى يرى حسا ما ليس بالحس
والجواب عليه أن يقال :

هذا خارج عن محل البرع، إذ هو أحد، والذي مما يشاء وهو حسب
الفعل من الموتى، فهل هو لا يفرق بين الناس؟ إن كان كذلك، حاز أن يطلب من
الماء والقداء، ويقول مايل زوي . وبإجم أشبعني - بخضوع وضراعة أمامه
(ثاني) قولك زوي الشراب - إن يكون صدقة وليس كذلك،
فإن كان الأول بطل هذا الكلام حجة، لأن خصومه يرون أن الاموات لا يفعلون
ما يطلب منهم، وهو السر في حماه دعاء، مشركا، وشيخ لم يقر دليلا أنهم يقدررون،
بل هو يقول الأحياء لا يقدررون فصلا عن الاموات

وإن كل الثاني . وبشرط والأكل لم يفعل ذلك هذا لاسد دأبه
والسنة له إن تكون كذا محذوف . وليس كذلك، بل محذوفت له القرية
المحذوفت إن كان لأول كان محتاجا على أصل ما مل وهو باطل، وإن كان
الثاني - أي أنه محذوفت له قرية مائة ونصف "فعل" به على سبيل -
فيقال إن يكون المحذور مطرد في كل ما وجدت فيه قرية، أو مائة، أو ليس كذلك.
إن كان لأول لم يفسد الأمر بغيره ولا يحكم وصحبه على هذا، ولو سمع مسلما
يسب الله تعالى لم تكفره ولم يسر عليه ووجب أن يعتقد به محار الخذف به يعني
سبه من عباده الأشرار مثلا . وكذا لو قال عيسى ابن الله، يعتقد أنه بقصد
أنه بن أمته وهو موقوف به كرامة لأب مائه، وكذا لو كفر بالله وأسيب أنه

وقوله أو قال به غير موجود، ولا دل، ولا كرم - لأولنا له في ذلك كله وهذه
بكلامه إلى الجواز اللغوي وكذلك من قذف المحصنات المؤمنات فقلنا أنه مجاز
فإن قال الشيخ نجريه وساقه دعوى للاحتلال وحفظ النظام، قلنا كذلك في
مستثناة وإن قل - المحذور حار إلا في موسم الكفر والشرك، قيل قد سلمت
ورجعت إلى قولنا، وإن كان إثني ور - المحذور مجازي كان لا يحتاج ساقطاً لافائدة
فيه، فكل قديم الاستدلال، نظام وأه، ليس له طعم ولا عاية ماء

(الثالث) يكر بعض علماء العربية لحاز مرة، ويحمل هذه الأمور حقيقة، فبها
يكون الماء والطعام مرويلاً ومشتبهاً حقيقة، ويكون الاستدلال به حينئذ لا معنى له
حتى يثبت - الاموات دعوى ما يصب منهم حقيقة

(الرابع) إن سلم موت محذور لا يسم - لاساد في الأمثلة المذكورة مجاز، بل هو حقيقة
(الخامس) إن سلمنا أن المحذور قيس - حتى في المقابلة - والأمثلة المذكورة
مجاز لا نسلم صحة التجوز في دعوة لاموت لامور:

(أولاً) أنه لا علاقة فيه، ولا رتبة

(ثانياً) إن كان فيه علاقة إلا أنها ملعة غير مطبوخة، واليهاء ولهذا منع
التجوز بها، والذين قالوا بالمجاز شرطوه فيه لا يجمع منه مانع لغوي أو شرعي والدم
للغوي هو أن تكون العرب حجرة وترك استعمله وإلا فهي لا تقول هذا
ممنوع مثلاً عنه وذلك ليس بمعروف والذي معناه سمعت العرب التجوز فيه لاسها
لم تستعمله، وكذلك مع الشرع أنه لم يستعمله بل يعنى كل السعي وقال:
(وأن يسألك الله فلا تدعوا مع الله أحداً) وقال (ومن أصل ممن يدعو من
دور الله من لا يستجيب له إلى يوم القيمة وهم عن دعوتهم عافلون وإذا حشر
الأمم كأنهم أعداء) وكما وعدتهم كافرين

ومعهم أرايت لا يستجيب لدعائه وقد جعل الله داعيه ضل الخلق وقال

(قل دعوا الذين دعمنكم من دونه فلا يمكن كشف الضر عنكم ولا تحويلاً)
 وقال (وليس تدعون من دونه ما يمكن من فضير * إن تدعوه لا يسموا دعاءكم
 ولو سموا ما استجابوا لكم ووجه القیمة يكفرون بشركم ولا ينزلك مثل خير)
 والصبر في الآفة للعقلاء ، فلا يصح أن يقال انه يقصد الحجارة والحديد فقط ، إذ هذا
 لا يصح لامرين .

(لاول) - الصائر التي هنا كالمعقلاء . و قد توضحها بقوله (يكفرون بشركم)
 (الثاني) - معناه الذين هم من دوات العموم فلا يصح التخصيص
 (الثالث) - أن التجوز في دعاء الاموات يحدث عقائد مبدعة ويصل الخلق
 وليس كذلك نسبة الارواء والاشباح للضم والشراب ، فعدا ان قوماً عبدوا
 الماء والأكل أو اعتقدوا لها التأثير والربوبية وأما في الانسان فقل فيه ما شئت
 فمنهم من اعتقد فيه انه الرب لا اله الا هو لا كبر كفرة عوى ، ومنهم من قبل
 انه ابن الله كعزير والسيح ، ومنهم من عده وسجد له كاللات وود ، ويعوث
 ويعوق ونسر ، و قد رحل صالحون كما قاله بن عباس وهو مروي عنه في السحاري ،
 فالتسوية بين هذين من اقبح التسوية .

(الرابع) - بعد كل تدبر ع سبق كنه نقول : إن نسبة الافعال الى الامور
 الآفة إما أن تكون قد دل للدليل على حوارها ولم يدل . فن كل الذي صار
 كلام الشيخ نقراً ، فانه احتجاج عالم يمكن . وإن كل الاول فاما أن يكون
 هذا دليل على صحة دعاء الاموات ولا دليل ، و كل الاول صارت الملحمة
 بالدليل وصار هذا الكلام حشو . وإن لم يدل الدليل فن أن خلفت هذا بهذا ؟
 ليس عندك إلا قياس وهو فاسد ما كل انفاد

فصل

ثم الشَّيْخُ اسْتَجْمَعَ هَهُنَا وَعَصَرَ فِكْرَهُ حَتَّى جَاءَهُ شَيْءٌ قَصِيدٌ عَلَى كُلِّ خَصْمٍ - وَهُوَ تَكَا سَتْرِي لَا يَبْدُحُ - يَكُنْ - فَعَصَا عَنْ - يَحْبِبُ - وَعَنْ - يَنْظُرُ - بِهِ يَقْرَأُ حَقِيصًا .

قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نَعْدُ حَشْوَةً سَبَّ وَهَجُو لَاحِجَةً لِي ذَكَرَهُ خَوْفٌ مِنْ تَقَرُّدِ الْمَلِكِ مَعَ هَؤُلَاءِ - كَانُوا يَحْمِلُونَ التَّوَسُّلَ وَالِاسْتِمْنَانَةَ وَيَحْمِلُونَ مَعَهُمَا شُرَكَاءَ مِنْ حَيْثُ مَنَعُوا - وَاسْتِمْنَانَةً - وَاسْتِمْنَانَةً أَنْصَوْنِي بِمَنْ يَرْفَعُ طَعْمَهُ إِيَّائِي شُرَكَاءَ وَاسْتِمْنَانَةً لِأَحَدٍ مِنْ بَعِيثِهِ فِي بَعْضِ شُؤْنِهِ شُرَكَاءَ - وَاسْتِمْنَانَةً لِدَثِّ بِالْخَيْشِ لَدَى الْحُرُوبِ شُرَكَاءَ - وَاسْتِمْنَانَةً لِحَشِّ مَالِكٍ أَنَّهُ يَصْدِيقُ مَرَّةً شُرَكَاءَ ، بَلْ يَقُولُ بِهِ مَهْمٌ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ أَنْ طَابَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ رِبَابِ الْحَرْفِ وَصَنَاعِ الْفِي لَا غَفَى لِلنَّاسِ عَنْهُ شُرَكَاءَ وَطَابَ لِمَنْ لَازَمَ شُرَكَاءَ بَلْ يَرْمِي بِهِ عَلَى تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَنْتَضِيهَا الْخَبِيرَاتُ - وَاسْتِمْنَانَةً لِرَجُلٍ لِأَسْرَيْنِ سَيِّدٍ - مَوْعِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِحَابَتِهِ إِيَّاهُ كَمَا قُلْتُ (وَاسْتِمْنَانَةً لِمَنْ شَبَّهَتْهُ عَلَى نَدْيٍ مِنْ عُدُوهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ) شُرَكَاءَ - لِي عَيْرٌ ذَلِكَ تَكَا لَا يَقُولُ بِهِ عَقْلٌ فَعَصَا عَنْ مَصْلَحَةٍ .

هَذِهِ قِسْمٌ مِنْ قِسْمِهِ وَفَرَضَ مِنْ فَرُوضِهِ ، الَّتِي أُلْزِمَ بِهَا أَهْلُهَا وَوَزَعَهَا لَهُ لَا يُمْكِنُكَ لَمْ يَمَسَّ إِلَّا أَنْ يَنْوَحَ طَائِفٌ ، وَهِيَ فَرُوضٌ كَمَا بَاطِلَةٌ وَتَقْسِيمَاتٌ رَمِيَّةٌ يَسْتَصْحِقُ إِطْلَاقُهَا مِثْلَ فُضْلًا عَنِ الْكَبِيرِ ، فَضْلًا عَنْ أَمَلٍ لِحَرِيرٍ ، فَانْصَرَفَ كَيْفَ يَذْهَبُ هَذَا الْقِسْمُ وَتَنَاقَشَ هَذِهِ الْحُرْعَلَاتُ وَالْإِسْمَاعِلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ .

فَقُولُ نَعَمْ نَحْنُ نَحْنُ هَذَا الْقِسْمُ وَنَقُولُ : حَسْبُكَ التَّوَسُّلُ وَالِاسْتِمْنَانَةُ عَرَامًا وَشُرَكَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ سَمَاءِ نَعْبِرُ اللَّهُ نَدْيَ لَا يَبْهَيْتُ عَلَى لَاطِلَاتِ الْإِلَهِ ، وَبِيَدِهِ الْمَوْتُ وَالْعُمَاثُ وَالسَّمَاتُ وَهُوَ السَّمْتِيشُ ، وَالَّذِي يَقُولُ الشَّيْخُ أَنَّهُ لَا فَعْلَ غَيْرَهُ ، وَنَدَى الْحَقِّ لِحُلِّ

لا فاعل. حل قول القوميل ولاسته شره د كان يعبر الحق لكل شيء،
الضار النافع الذي لا يصدر أمر إلا بأذنه ومشيئته وحلفه إيمانه وتبنيه، إذ شره
معناه التشريك، وهو جمع اثنين فأكثر في أمر من الأمور كالتشريك بين عدة،
كالو مسجد للصنم أو لاي مخلوق والله لا يقره كل شر كان، لا فرق في المعنى
بين أن يبدى بحقوق غيره دور على ما يصاب منه مع لذل والخصاء، وبين أن يسجد
له ويركع، ويصام ويدع، لا فرق بينهما، وفي المادة في اسمه هي للذل
والخضوع والطاعة، ولهذا قيل: عرب: صرق معبد وقوله معبد أي معبد
ومدالة، ومن ذلك معنى معبد عند طه المني، والعشق عند مشوفة أي
مدلا، وهذا ترى العشق كثير ما يقولون مشوفة أي معبد، ويسمى
ويامولاي، وبالمالك أمري، وتسمى عدة سدة وفي كسب الله كل مدلي قال
له معبد، وسموه على يومه معبد أي مدلي

وروي لرمدي، ومحمد واحد من حبل من لرسول عليه صلاة والسلام
قال «لله» هو المادة «وفي رواية» «لله» مع مادة «نم» وقوله روي
رأى دعوي استحب كقول من يستلهم عن عذتي سجدوا جهنم حرس
قال له معبد مادة سم جمع. محبة لله وبرحمته من لا أول ولا أول،
شدة لله واستب، «فوصي» و«وصي» و«وصي» و«وصي» و«وصي» و«وصي»
حضر لله. فقد عبد الله. هذا لا يلبس

ونجم المسمون من عدة لاسم بالله. فمن دخل معه غيره في شيء من
العبادة فقد بطل عمله وأثره، وقضى وقت لا تعدو لآله. لا تعدو إلا
بها. ذلك لأن قيمه وإن كان كثير من لا يسمون (وعند الله محبة له وليس،
ألا الله الذي الخالص. ولأن اتخذوا من دونه، وبه يمدح لا يقرب إلى يدي)
(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) (وأنتم لا تعبدون الله محضين له ليس

حفا، ويقموا الصلاة ويؤنوا الزكاة وذلك دين القيمة)

ولفظ الدين قريب في المؤدى من العبادة، ففي التاموس: الذل والخضوع والصناعة والفهر والسب والاستعلاء والسلاط والملك يقال هذا كله دين، وشوحد وكل ما يمد لله به دين، وكذا الأكره والحكم والمعصية والورع والطار والله والحال والقضاء، ويقال دنته خدمته واحسنت اليه وملكته، والعبد يسمى مدينا لانه مذل، والديان القدسي، ومنه سمي الدين دينا، دبه يدل صاحبه وسور، ومنه قالت العرب: كما تدب تدب قال المصنف لزماني:

ولم يبق سوى الطو ان دنام كما دانوا
وقال لآخر:

ودن له شرق البلاد وعربها ودن له سهل الرقاب وصمها

ولاشك ان الاستعلاء محقق والالتواء داخل في مادة عدو، وهما مقصوران على الله. وقال تعالى (نحدر أحدرهم ورهناهم ربنا من دون الله واليسع ابن مريم وما نرو إلا يعبدوا لها وحده لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) وسمع عدي بن حاتم اصقني رسول الله يقرأ الآية، وكان عدي قد تنصر في الجاهلية. فقال يارسول الله ما لم تنصروا من دون الله، ولم يمدحهم قال رسول الله ﷺ «أيس يحلون لكم ما حرم الله فتحلوه؟ ويحرمون عليكم ما أحل الله فتحرمونه؟» قال فتى قال «ثلث عدوهم» رواه احمد والترمذي وكثير من المفسرين

حمل الطاعة في التحليل والتحرير عادة لانه متضمن للذل والخضوع، ويفيد ان العادة والشرك يكونان فيما دون اعتقاد الشريعة في الخلق والايحاد. قال سالي (ولانا كواحد لم يذكر اسم الله عليه وانه يعصى وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليحذروكم وان أطمعهم بكم مشركون) نزات حرم الاسلام أكل

ابنية ، وكان أهل الحمية يأكلون لبنة . قال للشركون المسلمين أن كلون
مذبح محمد وصحة ولا تأكلون مذبح الله ، وكل هذه الشبه الشيطانية حدثت من
قلوب الصفاة من المسلمين محلا . ورت نهديهم أن أطعواهم فقد
شركوا ، وإن لم يعتقدوا مع الله حقا . وقال (أمة شركا ، شرعو لهم من الدين
ما لم يكن لله) وقال (فلا . وريت لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يحمدوا في أنفسهم حرما قصبت وبسوا تسام) وقال (ومن لم يحكم به
أنزل الله فوئتكم هم الكافرون) وقال بصا (فوئت هم الظالمون) (فأولئك
هم المفسقون) وقال (ويقولون آمنا بالله والرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم
بعد ذلك وما أولئك المؤمنين) وإد دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذ فريق
منهم معرضون . وإن يكن لهم الحق يتنوا إليه مدعين في فلوهم معرضون ؟ ثم رتبوا
أم يحذرون أن يخيف الله عبيده ورسوله ؟ إن وئتكم هم الصاؤون ؟ كل قول
لؤمنين إد دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك
هم المفلحون)

فاد حمل الله عصيان الرسول وعده رصا بما حكم به شركا وكفرا ، وإن لم
يعتقد العاصي لله شريكا فأحذر أن تكون أمة لا تستعانة بموئي شركا لا عربة
فيه لا من العقل ولا من العقل . وإذ كل بعض نفقته يقولون في كتب الردة :
إن المسلم يكفر بالامر الحخير حتى قال بعضهم أن تصغير مسجدا وتصعد
يقول مسجدا ومصيفا ، وتصغير كل شعيرة دينية كفر ، والفاعل مرتد .
فكيف يستمد أن يكون لا مسجدا مسجدا المستلزم العقل والاستكالة لم مع الله
كفر ؟ وفي الحديث الذي رواه الشيخان أن رجلا قال لرسول الله ما شاء الله
وشئت فقال له « جعلني الله فداك » قل ما شاء الله ثم شئت ؟
وفي الحديث الذي رواه الترمذي وحده والخبر وصححه عليه السلام قل

الكبر نوع كثيرة، غير متقد حافية مير لله، وإن الشيء القليل قد يخرج
 المد من لاسلام من حيث لا يدري، فلا يقول د قيل ان لاسمعة يخلق شرك
 وقد جمع مسلمون في الاستعانة بالله وسؤله عداة، وحقيقة اني لا تتغير
 باختلاف النسبة فاذا صرفت الغير لله كاستعانة به كهي عداة د صرفت له
 في عيسى الاعتراض لدى أورده ولا راء لدى حه مكه معجزة.
 والحول عليه من ثوب.

(الاول) أن لا يلهه جور ولا مثل في شئهم، ومعتهم ان كان
 دل الدليل على انها ليست شركاً أو لم يدل، وان كان شئ فلا يصح ان يعرض
 على ما يصح، وان كان الاول بأن دل لدى على جورهم وبها ثبت شركهم
 حسب مضمونه مجمع على حله، وحسبها، فالخرج له ان يقول هذه الاشياء المذكورة
 ليست شركاً وان كان مشتمل شركاً لان شرك ما جعله لله شركاً ولايمان ما جعله
 الله له وانما لا يشرك ولا يعشج، وهو نوع الشرك، ولعبد من العباد كل
 صيغة مقصود، كيف لا ومذهب من سعة دين بعد ما يعرض من حق -
 ان الفقيه ما فقهه الشريعة والحس ما حسبه شريعة، لا حكم له من مع الشريعة مقصود
 وهو خلاف قول المعتزلة فالدين قال لما لا الله، لا الله ولا عداة، ولا استعانة
 عداة، وقتنا كل سنة له وعدة نتخذه فصره على الله وسأله - فهو من
 ذلك هي في حقبة ليست من قبيل ما حرمه لاسم من الجورس والمطل -
 عقد (سبعة) فله عقر شرب و به يث انصر

لا ترى كيف كان الجور حراً في شريعة يعقوب والله مير الله كما
 جعله يعقوب وسأله به سب وكما جعله الله لاديه، وقد حشد الشيخ ما لم
 يحسب ولا يحصر له على ر. وكأني به قد شفت في هذه غير على الله وسقط

على وجهه وفيه ولكن لا أس (فربما صحت لاحساد ما عطل)

وربما كل مكروه العوس الى محبوها سبباً ما عطله سبب

وامل الله ان يحمل ذلك سبباً لهذا الشيخ فيكون من المؤمنين الموحدين المفلحين

(ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يصطلي يحمل صدره

ضيقاً حرماً كأنما يصعد من الماء كذلك يحمل الله لرحمن على الذين لا يؤمنون)



ننتقل الى تقسيمه الثاني ، قل بعد انقسم الاول :

هدد كلاً من كانوا يقولون بها مجموعة من حيث انها مستغانة بغير الله كما

فرضنا ، فان قالوا الاستغانة والتوسل بالاموات شرك دون الاحياء ، فبما لم

لا معنى لهذا بعد ان سلمتم ان الاستغانة بغير الله من الاحياء ليست شركاً وبعد

ماورد في القرآن ووقع عليه لاجماع في كل زمان ومكان ، ولا معنى لكوب

حطب العمل من غير الله شركاً دارة وغير شرك ذرة أخرى من فيه دسة الفعل

لغير الله على كل حال اهـ

ثم تقول : الاستغانة بالاموات شرك دون الاحياء . كانت الاستغانة بالاحياء

فيما يقدرون عليهم . كالأمثلة التي ساقها الشيخ ، مما حوت سمة لله تعالى به . فما

الاستغانة بهم فيما لا يقدرون عليه ، وما لم تحرره الهدى كان يكونوا بعيدين

لا يسمعون ولا يشعرون الممونة بهمهم أو سبب من الاسباب الظاهرة فهي

كالاستغانة بالاموات شرك وقد ثبت بطلان ذلك من لدين والعقل

وأما قوله . لا معنى لهذا بعد ان سلمتم انها في الاحياء ليست شركاً . فقول

باطل من الدليل لا يقتله عقل ، وما برهانه على انه لا معنى له ؟ أم هو قوله لا معنى له ؟

ما علمنا حتى الآن ان مثل هذا برهان . وكل احد قادر على مثل قوله ، فلو كانت

الامور تنظر بمثل لم يبق حق ، بل كان قوله هذا باطلاً . قل كل باطل لانه

يمكنني ان أقول كذا قول لا معنى لهذا ولا وجه له فيكون قوله دطلا
وما مقالته هذه إلا كقالة من رضى من يدعو قافراً ميتاً ويستغيث به فقال له
كيف تستغيث به وهو ميت ؟ فقال المستغيث : أبس قد كان وقت حيا به يجوز
الاستغاثة به ؟ فقال الناهي نعم ، فقال المستغيث لا معنى لكلامك إذ وسيت
بعد أن جوزت الاستغاثة به حياً . فهذا أشد كقول المتعرض تماماً (وتلك
الأمثال تصرحها للناس وما يفهم إلا العاؤون)

وكبره الخادم له - قد مات . دولي عد في مثلاً ، فقال سمعته أمه ميتاً
فقال أبس حينما كان حياً كنت طمسه ؟ فقال نعم . فقال لا معنى إذ لا سكر ؟
هذا مؤدى كلامك أيها الشيخ العقلي الكبير ، وسألت مؤ لا عاك تفريق
من عميتك ، وثوب إلى وشدك هل يجوز أن تذهب إلى شيخ لارهر الحلي
النائم عليه الآن و قول له : طالب الحكومة باقمة كذا من مورد الدين وباطل
كيت من الفواحش ؟ لأشك أنك قد تجوز به ، و قول بده . هل يجوز مثله أن
تذهب إلى شيخ لارهر الصافي الثوري ، كاشح أي العسل الجبراي ، أو الشيخ
حسونة الواي أو اشرفوي مثلاً وتقول له كذا قلت للشيخ الحلي ؟ أن يطالب
الحكومة باقمة الدين وإبعاد الكفر ؟

و قلت يجوز ذلك مع الشيخ الثوري ، فقد ساعدت على ضحك خصمك ، و قلت
مالا يقال ، وأ قلت لا يجوز ، قلت لا معنى قولك بعد ما حورت ذلك مع الحلي



و أم قولك : ومن ما ورد في القرآن - قول من نضل الباطلات وأقدها ،
فأية آية قلت : استغيثوا بالأموت واستجدوا بالهالكين ؟ أمي قوله أم إلى
(وما انت عسمع من في القصور) أم قوله (لك لاتسمع الموتى) أم قوله (وإن
للمساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) أم قوله (الذين تدعون من دون الله عباد

أنت سبكم ودينهم فيستجيبوا لكم إن كنتم صادقين * ألم أوجل بشئون بها ؟ أم
لم يبد بشئون بها ؟ لم عن يصبرون بها ؟ ألم آذن يسمعون بها ؟ أم
قوله (ولا تدع من دون الله مالا يعبد ولا يصرفه) فقلت له (تدع من ماله من
أم به سحت وفسدت ؟ يعلم بها غير لا مستد ؟ ولجاءه منه إثنان ، ثم عاهد
الشيخ قرآن عن ماعد لمعهين فيهم ، والله لن يلتفتوا بما فيه ؟ أم هو التحريف
والتشبه ، وتحميل الآية دعوى والمصيبة سألهم بها ؟ الله ولهم به نسف المتقون ؟
أم هو على نحو ما قال الله تعالى (قول للذين يكتمون الكتاب أيديهم ثم يقولون
هد من عند الله يشكروا) ثم قيل له ، قول لهم ثم كتمت أيديهم وويل لهم بما
يكتمون) ثم علم من وده ، وضل لمكبركم وك ، وهدى هدى الله

• •

وأنه قوله (وعاهد ما وقع عليه لاجتماع في كل زمن ومكان) فقوله (وعاهد ما
كل زمن ومكان) وبصحة منه كل زمن ومكان ، وعهده كل زمان ومكان
وبصحة شمر شيخ نكل ، بصحة يدعون لأموات في كل من ومكان ؟ وهل
كل من دعوا لأموات في كل زمان ومكان ؟ وهل كل الذين من مدغم
الذين دعوا لأموات في كل زمان ومكان ؟ وحتى في بيت ومكان شيخ
والسلام من بيعة وأن عند هادي في بلاد الحجاز ويحد في كل زمان ومكان ؟
لا بد من كيف يكتب شيخ وكيف يشجع على حصة شدة ؟ لا يشجعهم عبدة
في طاعة ، ويرسل لاعدد زمان لا غير ، صراي عفت ولا صدور ولا مدل
بدرهم و : حم ، وحسن ذي من كان مسيعة بيمه وعسى ثيب بحطرس
ولا قول بحطرة كاند هدا فاستنه الله لدى عصر صدق ، وحل لانه ، وحسن
الكتب ، أن يبدد مد بين عصر من لأعصر بعيدة والقربة حم على ذلك
فصلا عن كل مضور ، ونم لله ن الشيخ لدعوي يعبر ، إصدرة الشمس راد

الصحي وشباب لهما ، ورؤيته الحلال في عموم نعمة ، وكل بدوره لأقرب
إليه من ثبوت ذلك ، وأنه ان يستطيع لي ذلك سميلا

❦

وأما قوله لا معنى لكون حب العمل من غير الله ذرة شرك أو ذرة غير شرك
فان فيه نسبة الفعل على كل حال لغير الله اهـ

(وبعد) فسمع ما يقول لك ابو الطيب :

وكم عتب قولا صحيحا وانه من نعمه السقم

ويكن تأخذ الآدمية على قدر لقرآنهم

هو حكيم لرب وباسود بصر أعرج ، من من قبلك هذه المقالة ؟ والحكم
على الشيء ذرة التأثير و ذرة لا يشي وتكون الحس وحسب الحرمة ؟ وكيف لا يدرك
أن العمل بحسب حيب وينتج آخر ، ويحمد في شخص ويده في آخر ؟ ان هذه
المقالة حرة على عبد لا شيء ، وفي عن عندك ونقل بعضهم ؟ وفي سالك
امور ولحوب عنها فاقول :

هل عقل من طلب العمل من غير الله ذرة يكون حراما وأخرى حلالا بل
ويكون واحدا ، من عقلت ذلك ، فذلك لم عقل بل يكون ذرة شرك وطور غير
شرك ؟ وان لم تعقل ان الطلب من غير الله محل وبمحرم ، وبمحس وينتج حرامت
الاولين والآخرين ومذهبت وكنت ، ليس طلب لذل ان كان عند الالبس
مايكفيه حراما ، وطليه فقير مصغر حيا بحسب حيب يستحب ، وطلب العلوم
لا يكون حراما بل طلب العلوم حيب يكون حراما وحينا مستحبا او واجبا ، وطلب
الرد من اهله قضاء الطاحنة حرام ، وقد يستحب ويحب ومن غيرهم حرام ، وسؤال
الرسول عليه السلام لو كان حيا ان يخدمك كأن يسئلك مثلا لو يقدم لك الغذاء
مكر بل قد يكون كره ، وسؤالك ذلك من هو اصغر منك لانه لا يمكن

كارها ، بل مؤ لك تلك الاشياء اذا كنت قد در على لانيان بها نفسك حرام ،
وحائر اذا كنت مريضا طاهر وطلب اسون من الكفا وعند كثير من العلماء
حرام لقوله في الحديث الصحيح « يا لانيان بـشرك » وهو بالمسلم جائز او
واحب واستشارة الاعداء في غير الحروب حرام لانصح ، وهي من المسلم حرة
او و حبة ، وان طلب عدوك ان يتولى راسة دينك والسيطرة عليه حرام قطعا ،
ولكن من امؤمن مغتوبة وغير ذلك ، وهذا امر ظاهر لا يقتصر الى التمثيل ولكن
لكل مقام مقال ، ولكل انسان خطاب

واقول ايضا : ماذا ترى ؟ هل يصح ان تبي الوالي الصالح المحي بالليت واقول
له : تعد ابني وحي لي الحبة بعد ما ، و قول به زدي في طولي وعرضي
مثلا ، او صبر زوجي لا الله الا الله كور ؟ هل يجوز ذلك و يحرم و يستحب
أم يكون شركا ومروءة من جميع الاديان والعقول ؟

فان قلت يجوز فلن نجد موافقا ، وان قلت به كفر ومروق فقد بطل
إنكارك ، وسقط مقدمك ، وان قلت انه حرام فب ما معنى ذلك وما سره ؟ كما
قلت انت ان طلب بعض الافعال من الخلق حسن واجب حينا ، وكذا لو قلت
ذلك مكروه ، وهذه مخاطبة كخطبات

وبقل بصا . كيف ترى لو دى مسلم اللات والعري ومدة اللة لآخرى
وامثالهم من المودين ، فطلب بعض شؤ به وحدته منهم ؟ فان قلت ذلك شرك او
حرام بطل إنكارك ، وان قلت جائز ولا مانع به خرجت من زمرة المسلمين
والعقلاء ، وخوطبت مخاطبة الآخرين

•••

وما قوله لان في الكل لسة الفعل الى غير الله على كل حال فهو تمليل عليل
لا يدفع واردا ولا يورد مدفع ، وهو مبي على مقدمات في أقصى السقوط . وعمدتها ان

الافعال نسبتها الى العباد واحدة وضافتها إلى الخلق متساوية ، وقد سبق فسادهم .
 ون آخر الادوار مع الاستد ان نظامه الدليل في ان نسبة الافعال الى
 غير الخلق تعالى سوء ، وان يحد دليلا ان لو قلنا السماء من خلق رسول الله
 كنا ضالين كاذبين وهو ردة جامع المطام ، ولو قلنا هدايا رسول الله وأمان لنا
 الطريق لوضحة كنا صادقين مصدقين ، ولو قلنا برل جبريل بالكتاب كنا
 صادقين ، ولو قلنا خلق جبريل محمد رسول الله ﷺ كنا ضالين باغراق المسلمين
 بل كافرين ، بل محابين . هـ في يصح بعد ذلك تمليكه ما في الامر من زيادة العمل
 إلى الصبر ؟ وكيف يصح ان يكون هذا دافعا للحكم على ان نص الافعال نسبتها
 لغير الله شرك وبعضها ايس شركا ، كما يكون بعضها حراما وبعضها حلالا؟؟

ان نتبع كلام هذا الشيخ نقعي على الدين وعلى الدنيا مرة بل نقصي على العقول ،
 وان يوجه له سؤال واعتراض لا يخص منه مادام على مقدماته : ما حكمك على مسلم
 بسبب الله ورسوله ؟ تحكم عليه بالكفر اول مانسمع ، ثم نتوقف حتى نكفه عن
 قصده ، ام لا تكفره مطلقا ؟ من فتت اكفره حين أسمعه من غير توقف ، بطل
 أصلك الذي حورت لاحله الشرك وهو القرينة التي بها انصول ويجول ونسوع الناس من
 احباب ان يصيروا أقوال الله الى العباد ، حتى اذا قيل لك ذلك فتستجيبا ثاني
 الخيد : هدام سلم وكلامه هذا بحر عصبك على حد قولنا : أبنت الربيع البقل ، وجرى
 الوادي ، لا جرى لله ودي كلامك ولا أنفت أرضه . وإن قلت أتوقف في
 الحكم عليه إلى رسالته عما يريد فقول ما طل من وجوه :

(الاول) انه لا يمكن ان نحكم عليه ادراك الكفر ولردة لا اذ فرصا انه
 قال هدم سلمه عن عرضه : أريد طهر العبارة ، حور ، ان قوله اريد طهر العبارة
 أيضا محذور ، انه لم يرد طهرها على قولك أبنت الربيع البقل ، وجرى الوادي ،
 وهكذا يقلل القول فلا يمكن معرفة مقصده

(الثاني) ثم قال الامر كما ذكرت لكن من فدى لمحضات لا يقام عليه الحد لو قال بعد فده لم رد حقيقة الكلام ، بل ت أردت المحر - بل يرم لا يقم عليه حد القذف حتى تسأله عن مرده ، وكذا اشهد في كل شيء ، بل لو شهد الانسان على نفسه لا بد - آخر شيء كما لو قويت او غيره لا يحل ، ولا يؤخذ بظاهر كلامه . ولا يخفى ما فيه

(الثالث) انه خلاف قول العلماء فانه لم يقل به أحد ، بل هو في باب ردة من قال كذا وكذا او كذا حكما عليه ما كبر من غير توقف ولا تعذر

(الرابع) هذا خلاف المعلوم من الاسماء والادب والاقول بالضرورة (الخامس) وهو خلاف ما توارد عن مشايخنا كقوله من سمع من يصدق بالكفر يحكم عليه ما كبر من غير تفصيل ولا تحوير محار ، وإن ثبت لأحدكم على ذلك الرجل شيء . فقد عرف الصلاة بالضرورة

نقول فاشح بعد هذا : ظاهر الفصيلة العلامة الفيض ان هذا شخص النبي الذي كانت تنفي به وتعتصم ، وتدفع من ورثته في إعتدافه وصدوره ونؤوي اليه مملك الشركيين السابقين لله والمخبرين لرسوله وشرعه - مقام على الماء او الهواء . لا بأوى اليه إلا من فقد لذلك .

•••

ثم من رحمه الله وإن ولو . لا يستغنى تأثير الذي من الاحياء . بل من نصاب منهم لمعونة ٢ . يجب ذلك من نجلو من سابع هو تأثير الذي غير الله لا فرق بين الاحياء والاموات ، من وحد ذلك كان شرنا وإلا فلا ، سواء كانت الدعوة لحق او ميت ، وإن كان صراط المنع هو تلك السببية الطاهرة التي نفهم من طوهر الاصل واجب ان يكون ذلك كله شركا ، حتى طلب رجل من حبه ان يعينه في الحل على دته او ساء دونه ، لي غير ذلك كما أوضحته في الفرض لا من كلامه

ما قوله . وإن قالوا لا يعتقد التأثير لذني فصار له من التأثير قسمين دني
وعبر دني ، وإن لذي يسره الشرح هو التأثير لذني وما ضله بدري الفرق بين
التأثير لذني وعبر لذني فهي عدوت محتج في رسول من عند الله بعسرهما ،
وكما يحمل كلامه على مذهبه . وإن كان متفهما ومنحازا لا يمكن رفع السلم
بين أول وآخره وهو يرى أن الله لا يفعل لمصلحة وفضل لله وحده ، وبشت لهم
المكسب الذي غوله لاشعري ونسب بقوله ولا يدريه ، وهما أن يقدر على
معرفة شئته إلا أن يقول الله سبحانه كبرياء في الريح ، أو يقول يقول مقولة ؟
فقول مقصده بالذات هو مذهب المعتزلة ، وهو اعتقاد أن الله خالق لأفعاله ،
فقال مذهب الاشعري أن الله لا يفعل لمصلحة . وعبر به قد يعجز عن أن يقرر كلامه
ويستمر صرعه — به يريد الذي هو الفلاسفة وهو أن الله مؤثر ، ضمنية .
والصريح لا يريد به وهو قصر الكلام ، مع تقسيم الحكم على ما اعتقد
أنه به التأثير الذاتي مقصوده هنا وتأثير لذني على دني ماضية وإيات
بدان على أن اعتقاد الفلاسفة ، أهل ، ولو كان عدو له لدس رد عليهم يرى
التأثير لذني ، هل يتطابق معاده ، وكلامه غير صحيح ولا كاف في الاتصال حتى
ولو أنه لا يقدح المذكورة كالم لا يقدح في مقصده

وقوه . وقد يجب أن نخصو ما طرح هو اعتقاد تأثير لذني ، وإن وحده
ذلك مع وكال شركا ولا فلا ؟ سواء كان المصوب حيا وميتا أو نفع
لا يفتن ، وإرام لا يقل ، إذ يقدر الله لا تأثير للمعاد دني ، فكيف ينام معه
أن يعتقد أن الله مع من اتوسل ولا مائة هو اعتقاد التأثير لذني وهذا
مصدق عرب إنما الدع من قول لا تأثير لذني ، ولكن مع اتوسل الخلق
ولا مائة بهم لأسباب أخرى ؟ هل لديك ما يضل قوله . المعاد لأفعالهم ولا
عمل وهم محمودون وإن شئت كاسيون ، وإنما مع هذا نفع التوسل وسطله ؟

إما لأجل العبارات الظاهرة أعلاه واشترك السموعة من التوصل أو من
اتجاهه إلى الخلق لأنهم اتفقوا على ذلك ، فإلّا ، فالحال ذلك أحكم هذا
الحكم ، أو يقول جمل الله ذلك شركاً وهذا غير شرك وتبصروا ، أو يقول هناك
دواع أخرى دعت إلى إسماع غير اعتقاد التأثير الذي

وأما قوله : سواء فيه الأحياء والأموات فقد سبق بطلانه

وقوله : فإن وجد ذلك الاعتقاد كان شركاً وإلّا فلا يفيد أمراً :

(الأول) أن اعتقاد التأثير غير الله شرك وكفر ، فن قال أن المبدى بحق
أضالته كان لدى الشيخ كفوفاً مشركاً ، ولمنعلة عنه أدلة كدرا لاحظ لهم في الإسلام
وهي مقدلة شيعية وحتت أن يكمر أغلب الأمة الإسلامية وغول أعداء من المنعلة
الذين لهم في نصرة الإسلام الموقف المشهورة ، والأدبي المشكورة ، بل كثير
من أهل السنة يقول بحق أعداء فاعلموا كل منكره فلا في وأمام الحرمين وغيرهما كما
سبق هذا الشيخ لدخول قد كفر هو هو بشر أو لا يشعر ، فالصياذ باقته من الجرأة
والمجون من غير نيين

ثم هو مع ذلك لم يأت بدليل واحد على إبطال مذهب القائلين بذلك ، ومع
هذا وذلك أغلب أهل السنة المحققين لا يكفرون المنعلة ، ومنهم من لا يكفر أحداً من أهل
القبلة كالشيخ محمد الدين الرازي وربي الحسن لا شعري والمزني وأمثالهم من المنحوس
فصاحبنا هذا لا أهل السنة تبع ولا الفلاسفة وافق ، بل صار اماماً بنفسه
مجتهداً إلا أن اعتياده جاء بالهدى ، أو على الأصح اعتياده مقبوع

لأنه في أن يكون على هذا القول من لم يعتقد التأثير الذي لعن الله لا يكفر
مطلقاً ويكون في من من الشرك ولو وطئ المصحف بوجهه أو نسب الظلم إلى ربه ،
مادام لا يعتقد التأثير غير الله ، وكذا لو سكر الصلوات لحسن والصيام والحج
وجميع الشرائع مادام مفرداً لله بالحق

ثم قل، المفترض : وإن قلوا اننا ندس تلك الافعال والتأثيرات إلى غير الله
من الاحياء معتقدين ان الخلق لا يوجد الا بكونه من الله تعالى، وان الخلق من المعد ليس
له الا الكسب لا غير ، قلنا لهم كذلك من يطلب من الاموات او يتوسل بهم ،
واقربته فيهما واحدة ، وهو بمثابة فان فقه بيده ملكوت اسموات ولا أرض
واليه يرجع الامر كله ، وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وانه لا خالق غيره ،
ولا موجد سواه . اهـ

اخوابه هبنا قلنا كما تقول: ان المعد الاحياء ليسوا فاعلين ، والفعل كاه الله
ويبس لهم الا الكسب الذي ليس له حاصل ، ولكن هذا لا يفيد في حوار دعوة
الاموات لامور :

(الاول) ما لا سلم أن الاموات كسبه ، بل هم (اموات غير حيا ، وما يشاءون
أياهم يعيشون) واد مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، وعلم
ينفع به ، أو ولد صالح يدعو له .

(الثاني) حمل لله هد شر كما وحرما ، وهذا جائز ، وحلالا ، فعمل دعوة
الاموات شر كما ، ودعوة الاحياء جائزة وحسنة ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
(الثالث) دعوة المخلوق جميعها خلاف لاصل وحاركة عن العقول لذلك
لان المعد لا يعمل لهم مطلقا ، وبست لهم قدرة ، ولا تعديم ولا تأخير ، وعمل
كاه الله ، ودعوة من هذه حالة ليست معقولة إذا كان الامر كما ذكرت ، فلا
تخرج عن العقول إلا بدليل . فما لاحياء ، فالادة على دعوتهم متفق عليها . وما
الاموات فمنع ونبت فيها مختلفون ، فلا توفق عليه إلا بدليل

(الرابع) إذا حلما التسوية بين اعرنيين في الكسب ، وان كلا ليس له فعل ،
لا سلم لسوة بينهم في الدعوة . لان في دعوة الاموات ضررا وقادا يدركه العقلاء
وان لم تدركه . فبالحلاف لاحياء ، فملكك شات في المرر الديوي والديبي

(الخامس) دعوة بيت المقدس وحط على عقيدته الحلي وبغيد ذلك أمور:

(الاول) ان الناس اذا زاد اعتقادهم في الحلي وغلو فيه نهام الحلي عن ذلك وحرهم بخلاف الميت اذ لا يستطيع سبهم، مثل ذلك من معاذين حمل ما سجد للرسول عليه الصلاة والسلام: «هؤلاء ولا يسمى السجود لله» ولو كنت امرأ أحد من يسجد غير الله لامرت الزفة ان تسجد لزوجها» ومنه ان جوار كسيفير ورسول سمع فتاة واحدة «وعبي بني يعلى ما في غد» فقال لها عابها سلامه «قولي كما كنت تقولين ولا تقولي هكذا» ومنها ان رجلا قال له عليه السلام: «ما شاء الله وشئت»، فقال: «أخبرني بالله مد»؟ ومنه ان وفداً جاءوا اليه عليه السلام فقالوا: «أنت سيدنا» و«نريدنا» فقال: «إنما أنا عبد الله ورسوله ما أحب ان رموني فوق منبري التي ترابي له» وقال في رواية: «قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهويكم شيطان» و«هذه رجل فقل يا سيدي» ذلك على انه واستسمع بالله عبيته، فذكر عليه كل لا تكلم وقال: «شأن الله أكبر من ذلك» به لا يستسمع بالله على حد من حقه» وكما يأتون رسول عليه السلام ويسألونه عن الله طه به يعلم الله فكل يرشدكم به لا يعلم إلا الله، اطار في «مصرى هل عدوا» يسبح بالعدوه وعنفوه فيه العقيدة الشفاء؟ ولو كان حين عدمهم منهم وحرهم، وظهورهم ما به اعتقادهم فيه، وكذلك ايمود في قولهم عربين له، وكذلك قوم نوح بالعدوه و«وغيث ويعوق وسر» بالعدوه منهم في البحري وغيره عن ابن عباس (رض) انهم رجال صالحون كانوا في قوم نوح فلما ماتوا صودوا وصودهم، وعكفوا على قبورهم، ثم عبطهم، وكذلك مسودو العرب كاللات وعبرهم، بالعدوا بالعدون مانو، وبين أيدينا ووراءنا وعن شياطيننا وأيماننا من هذا الجنس كثير وقد اشر اليه الحديث الصحيح «لئن شئ من كل قبلكم حدوا لكم بآية حتى لو دحروا حجر ضرب لدرجتموه» قالوا

وقد سمعت من الثقات في بغداد من رجلا من علماء الهند ذهب لي بغداد
 فرأى عند قبر الشيخ الحيلاني رجلا دخل القبر مذعنا متمسكنا ، وسجد على
 عتبة القبر مستقبلا الشيخ الحيلاني ، فاشتد غضب الهندي وحذنه اميرة التوحيدية
 فوطيء عن الرجل وكاد يجرؤه ، فاشتكله الى رئيس السدنة وكلن علماء فاعجب
 بفعل الهندي وباحده سرا ، ان ما فئت هو الحق والهدى ، وهو مادعاه الاسلام ،
 والذي فعله عند القبر مخالف للدين ، ولكن مصيبا فصي عليه بالسكوت
 على ما ترى ، وكنت ايضا مرآ منذ ستة أعوام ببغداد فدخلت مسجد الشيخ
 عبد القادر بعد صلاة العصر ، فسمعت رجلا في مجلس الخدم يهتذا عن المقام
 بخاطب الشيخ بهجة شديدة وعصم عندهم يقول : له كيف ما خبثني من اسارق ،
 حبيب تركت الاصل يمدو علي ، وكان ذلك لرجل المسكين قد في الخدم
 فسرقت نقوده ، فطلق بخاطبه ويسكر عبه ، بدله بمعه من السرفين . كانه
 على كل شيء ، قدر ، وعلمه ما هم هناك لا احرازاً مما وقع فيه ، ولو كان الشيخ
 حياً ما كان قادراً أن يدع عن هذه الحدة ، ولا كلن عالما بهم بل خائف من
 سطونهم ، ولرسل عليهم السلام قتلوا وجرحو ، وأخرجوا من ديارهم ، فما
 استطاعوا أن يدفعوا عن أنفسهم ، وما دهي هذا المسكين لا ما يراه ويسمعه من
 تهوت الدس على انقام ، ودعائهم انه حضوراً وعيب ، ولو كان الشيخ عبد القادر
 حياً ما كان قد لرجل يطاعه حتى ولو كان نائماً معه ويجواره ، وتعلب المسلمين
 اليوم اذ دهم حطاب ، واستقبلهم كرب ، كان يهيج بهم بحر ، ويملو عليهم
 عد من حيون أو انسان في بر او بحر يخدمهم يستحقون بدعوة لا موت
 ولا لقطع الهم ، ولا إحال الشيخ وغيره من مكابرين المال أو الصنفين يجهل
 ما يحصل عند قبر لآمام الشافعي رضي الله عنه من كثرة الرقاع والشكايات اليه
 وكذلك ما يحصل عنده يوم الكعبة من التبرك بالمامة الموضوعة على التابوت الخشب

التي هي قش صمد فرنجي و نقصى لرمز الطويل وهي على ذلك لحشب لم تنس
 جسم لاسم الشافعي صلا . هل يقول له الشيخ واحوانه ان الشافعي رضي الله عنه
 لو كان حياً يقرم على فعل هذا ؟ و به كان يجرهم بالسيف ويقصع تحت الاموس
 الفاسدة لمفسدة الصلاة المضنة التي لا عفة ولا نهي والتي تعز الحمة وتزل بهم الى
 مكان من الشرك محقق ؟

(الثالث) ب الميت اذا اقيم على قبره قبة رقيقة وبهاء على يؤثر في نفوس
 لصيغة تأثير عظام والناس معروفون مفتونون ، صاهر والجل ، فاذ جاء الحول
 وأغلب الناس جهال ، ورأى هذا انهم المجهول يروق بربية الدهرة ، والسرحة
 المصاة ، ولا يوبه المشورة ورأى الناس على اختلاف طبقاتهم ومنازلهم رجالا
 وبناء ، ما بين صادر ووارد ، عظمت فتنته ، وزعت عقيدته في النفوس . وهذا
 لا سكره لاسم لا يعرف من الجذبة كنه حده

(الرابع) ب اساس من امامة وشبههم اطول من لولي بموته انحدرت روحه
 من السهل الصديق وهو الحميم وحلت من قيوده فحدث تذهب كيف شاءت ،
 وتنصرف فيما ارادت ، وتعدل ما أحببت ، وكانت في الدنيا صعيقة مهيبة بسبب
 علانته وعواقبه وشهوته ، فلما حصلت منه صارت قوية فذة ذات ، ثير عظيم ،
 وحولاً في مسيح الكوب . وشيخ كرر هذا المعنى في مواضع من كلامه ، ثم
 ناقص وتفاض ، وصارب وتصرب وسبقي ، وقال انه لا يمتل ان يعتقد الناس
 في اميت عظم ما يعتقدوه في الحلي ، وهو يدل وبم الله انه لم يعرف من نفوس
 الناس ولا انفسهم شيئاً وعلى الاصح بملوكهم فيما يعلم للمصيبة واهوى وعدم
 لاستدرة بصحيح ما كان عليه رسول الله ﷺ ونجابه والائمة الهندون وبأن
 الذي يكتبه يس علما تشبل خطرات متموجة متشاكسة

(الخامس) بهم برون الصالح ذهب لدى ربه في الملكوت الاعلى في مصاحبة

حق ربحهم وقد سبق حجاب عهد في ذلك طهنة وإنما ما من من عسعة
قديم وحديث شتحة لا روح وبها مدد رقة لاشح والحب
ولا بعد لاورد غيبه وبها ما من بقا لا روح مدد رقة لا احد حتى
للمسوق والحدود وبها من مروت لاورد

وقولك ان حكمك على نفسه عدم وحدثت نفسك حكمه بالنسبة الى الامم
وما كنت تعلمه سوى ما علمه من من و ان كنت قد علمت كذا
ثم يشارك في علمه كل فريء لاصحاب الخواتم وقوله ان كنت وحوادث
الارواح ما سوي القدر في وهو ما ذكر على صفحت الخلد والخلات وهي
مسند بكم من كثير من لا يريد ان لا يصدقوا بالامانات المحسوسة
وذلك كل اهل العلم وانما انما على خلاف فهمه وصرح فكيف ترد على
حججهم قولك قد حرموا وانما ست من اهل جميع في هذه العلوم
الحديثة ولا ست درجة لاحدا منكم في شريع الاسلامي فثبت
عمره وانه لا في لانه من نحو صرف واعماله وكنهه صحت لك
انما ست حرق محقق في علمه لا وحيه وانما ست لان كذا في صفاته
العلمية ولا وحيه كذا ست لان في صفته علمه لان وحيه محسوسة
انما ست حركه وحيه ست بديل من صفاته علمه كذا في العلم
وما قولك انما ست علمه كذا وحيه كذا فانما ست بديل من صفاته علمه

ثم لي رشيدين ولدة عجيبة عليا سمعتهم ولاحت. هي ان هل
اشرق لافندهم هل عرب ودهسهم في لاعتهم بهم كل مذهب وامة وهم
اهم يشعرون ما واهته ويصون ما واهته واههم فرحمهم ردوا
شيئا من قومهم كمن يكون - يمكن هذه القليلة في مذهبهم واههم ما واه
من قومهم ولاحتهم واههم حدثت امرتهم التي ماحدثت في مذهبهم واههم كله

كذبوا القرآن، حيث يقول (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله قوتاً لحياءه
 ولكن لا تشعرون) (ولا تحس الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً لحياءه عند
 ربهم يرزقون) وإن عتقدوا ذلك فنقول لهم لا سبأ وكثير من صالحى
 المسلمين الذين ليسوا بشهداء كأكابر الصحابة - أفضل من الشهداء بلا شك ولا
 رتبة ، فإذا ثبتت الحياة للشهداء فتبين أن هو أفضل منهم أولى ، على أن حرة
 الأنبياء مفرح به في الأحاديث الصحيحة ، وقد روى عن النبي ﷺ موسى بن
 موق الكلب الأحمر ورأى مرة عندما فرحت صلاة حسين في كل يوم وييلة
 حتى صارت حملاً كما قبل آدم ورأى غيره من الأئمة فهم كانه كانت حبة
 الأرواح وأنه لاشك فيها

وذكر قول : أنت حبة لا روح فإلا قطعية في قد ذكر معظم فلا
 يسعها بعد ثبت الحياة إلا أنت بعد نفيها ، وإن ثبت له وم يوجب ثبوت الألام
 كان في الألام يوجب في له وم كما هو معروف في كلامه

والجواب : نحن نختار حياة الشهيد على معنى آخر لا على ما شبهت وهذا
 قلنا بالذي وإسماهم أحياء ، فأولاً منا للآية لشيء قامت عدد ، وقد يكون ؟
 فأما قولك أنكم تكفرون لأنكم كذبتم القرآن ؟ وما تريد ؟ لكنكم
 قد نلفظ الآية ولكن أولها وعرفده عن ظاهر لذيذ فلهذا يكون
 مكذبين للقرآن ، وإما أن تريد كونه مكذبين للقرآن ما د كذب مط لآية
 وقد ليست من القرآن ، من كنت تريد لأول فتقول جاز لا يوفقك عليه علم ،
 ولا برصه فاصل : أدلو كل كذالك لكن كل من أول آية لشبهة عرصت به
 وديس قام لديه كافر مكذباً للقرآن ، مدعاً من الإسلام ولا يحق ما في هذا
 من العبر ، وهو يقتضي على لامة كتم ، لكنكم ، قد قل أن يوحى علم لا قد أول
 آيات عن طهرها مخرجت حصص في عهده . فهل يرى الكتاب أن هؤلاء

مكذبون للقرآن ، ومن سوان له عدة دلائل برهنة أكبر لصحة وكثير منهم ،
 لا يسمون قد أولو كثير من قرآن من قول لا يكفر إلا د كل التوبيل كاد .
 في الواقع . قد ولا هذا مستند . تكبير تحت لامة زعمه عن لا يسلم . لمن
 ان يكون قد قول آية بخلاف ارد

ويقول شيخ من يس حنب سنده : عدة ؟ من تعقل ثم من الشرع ؟
 لاني من ذلك

ويقول : ان من من هذا قول الذي معه مخالف في غير ذلك .
 ونحن فيه سكام على الآية من سبق من أدلته القرآنية وقد أولها كثير من العلماء
 وإن من من انش ما هو كبر ومته ما ليس بكفر . قلنا اذا يجوز ان الذي
 مع من الذي لا يكفر صحته وانت يقول من هو من شاتلا يرون ايقين ،
 من يسلم يؤول من من من - وعك تر - غير معين

وإن قمت شفي في لا كمن من من من لا د كد . فلفظ ونما
 التوبيل ولا يحكم مكذب من لا يمد . شيئاً ، يكون شفيق . كلام مشقة
 ثم قولك لا كلام . معهم د هو الحياة . كلام - فلفظ ، وهل يكابر بلفظ
 كلام مع ولا تحب محذره في هي حسن ؟ وبعثت قبل اليوم ولا علم
 غيري . الكافر لا يدعى في لاسلام وحاد . وما زال السامعون الاولون
 والآخرون يدعون أهل الصراط إلى غدى ، وأرسل ما حدث إلا . منه كمد
 الدعوة . فلهذا المسوف اسجل بغير من لا عني في رص قد لست شو كا
 ولهذا لاني أحدا ، يحذرون على من من طرق وسماوا عليهم . يدعهم بصوت
 ولا يصح عليهم ، وقد أمهم شيخ وجرهم عليه

وما قوله من اعتق ذو ذلك حقور من لا يمد وكثيراً من صالح
 لمعين الذين لبسو شهيد . فسل من الشهيد ، كأكبر صحة بلا شك ولا

رب ، و قد ثبت حجة بالهدى فثبت من هو نفس نولى

أقول كلامه مركب من متضمنين .

(الأولى) ان هذا نفس من شهد به (الثانية) ان كل ما ثبت بمصون

وحيث ان يثبت له صل

الهدى لاولى صحبه لا يثبت و قد ثبت به و قد لا يثبت في مصون

وما من أحد قبل المسيح كل من كل مصون فثبت كونه لله صل ، ان و قد

الرب لا يثبت في مصون في مصون حجة في المصون دون الفاصل ، وهذا

معرفة - يرى في رسوله و قد ثبت هو نفس المخلوقات و أفضل من جميع الرسل ؟

و قد ثبت - أكثر من الرسل من المصون - لا يثبت ، و قد ولد عيسى بن مريم

من غير أب و كل حجة على خلاف دقة النساء ، و كان يحاطب الناس في الهدى

و يرى - لا يثبت - لا يثبت في الهدى ، و قد ثبت من الطين كهيئة الطير و قد

فيه فثبت طير فثبت لله و قد ثبت به . و قد ثبت عند أكثر المصون ان يثبت ،

و قد ثبت في حجة من المصون - لا يثبت - لا يثبت في الهدى ، و قد ثبت

فثبت رسول لله - لا يثبت - لا يثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ،

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت في الهدى ، و قد ثبت

وذكر في هذا الكتاب ما حوي الامور الارضية ثم احتججه : ان قصة الاسراء
 ومعجزة ن الارواح حية حياة ممتدة ، كانت في حياة الارواح و
 انهم من ربي الاموات ، ولا يزالون من صلب الارواح في الدعوى
 وهو ان كتب عدة كتب في هذا العلم

في هذا العلم ما يدعى من حكمة في تربيته من دعوى في حيا
 دعوى لا حكمة في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 على شدة حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 تلك حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 لا يزال من حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا

في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا

في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا

في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا
 في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا في حيا

قول كاذب يس معه دين ومن من الاسد د ن تصرفات الملائكة بغير آله
ولامسة نس هو قولنا على الله بغير عذر (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والنفوس كلها واثت كل عند مسؤولا) (فلننم حرم في النفوس
ما ظهر منهم وما نكس - اني قوله - وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) ويمكن
ان يقول هذا قول على الملائكة لا على الله فهو في الحروف دلالة على
وقد عاب الله قوما حكموا على ملائكة نهم ست لله ووه نهم انهم لا
يشهدوا حقهم او يحسنوا الملائكة نهم محمد لرحم الله شهدوا حقهم سكنت
شهدهم ويشهدون

وقد دهل محمد في اسمه من الاحبار كثيرة لتي تم حله في
ابيت د وضع في امر حده الملائكة وشتمه من كان معه وكافر بمرتبته
عنه من حديد فبصبح صخرة - مع كل شيء - لا ينس - حبه لانس -
ومل ارضه لا الله واول نفي عن الملائكة من ذهبوا الى ابراهيم عليه
السلام وحاظهم ابراهيم (قال في حطكم انهم ارسلوا دلو به رسة في
قوة بحر من برسل الله - حجة من طس مسمومة عند مك نامسرفس) او
لست لعمارة به واول ابد حتى لك لي الملائكة في معك فلتا نكس
تمو من نفي في قلوب من كبروا رعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
مهم كاس) وه يكون الضرب الا يالة او بجاسة المصروب - دال على
(عن الملائكة رسة اولي حط من رسة ولاحجة حجة من
في حطت ندي في حجة - حجة صلاوه - لا رسي حجة في صوره
لا حجة من حجة وقد مد لائق وه كنيز من حرس - حرييل
رفيع في قومه عي صرف حجة حتى حط من رسة في قوت الله حجة
وحصل ان قومه - مصروب - حجة حجة حجة حجة حجة حط محض

لم يرشد اليه عقل ولا قل فلا قول لهذا، فمعرض يسلم له
 ثم امتشاده بقوله تعالى (يسألك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما
 أوتيتم من العلم إلا قليلا) من أمر لاستشهاد، فهل فيها أبواب العقول الحية
 والروح المستقيمة أدنى إشارة أن تصرف ملائكة ولا روح غير آفة ولا محسة
 أو فيها لرد على قوم يحولون البحث في لا روح وانتكاس في شياهم والقول فيها
 يعقلهم ونجاريتهم ويحو ذلك، فردقه عليهم قواهم ووقفهم عند حدهم، وقال
 (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) فبئس للشبح، به يسوق لحجة له حجة عليه
 ويأتيه عقل قوله ودعواه دليلا على قوله، وهذا شأن الهوى والمصيبة (وما
 أوتيتم من العلم إلا قليلا)

•

قل المعرض: ولا شك أن لا روح له من الاماكن والحرية ما علكم من
 أن تجيب من يدبها وتقيس من يستعيرها، كلاهما سواء، بل شد وأعظم، وقد
 ذكرنا لك فيما سبق عن ابن أبي عمير أن لا روح فيه كروح في بكر وعمر دعا
 هزمت جيشاً إلى آخره، من كمال لا حرمون لا محسوسات، ولا يعترفون
 إلا بالمشاهدات، فما أجدرهم أن يسموا منسحقين لا مؤمنين، على ما سئل معهم
 وسئل لهم أن لا روح بعد معرفة لاحده لا تستخرج من فعل شيئا، ولكن
 نقول لهم إن فرص ذلك وسدده حدلا منه بل ندر انه دست مساعدة
 الامياء ولا ولاية للمصنفين، من باب تصرف لا روح في العالم على نحو ما
 قدمنا، بل مساعدتهم من يروهم ويثبتهم بالله، كما يدعوا الرجل الصالح
 لغيره، فيكون من دعاء العاقل للمفضول، وعلى لاف من دعاء الاخ لاجيه،
 وقد علمت بهم خبايا شعرون ويحسون ويعلمون، بل شعورهم والعلم عند

مفرقة الروح الحسد، لزوال الحب الترابية وعدم متزعات الشهوات الشريفة
وقد جاء في الحديث ان اعمالنا تعرض عليه ﷺ فان وجد خيراً حمد الله وإن
وجد غير ذلك، استغفر لها، ولأن يقول: إن المستغث به والمغوث منه لا غائته هو
الله ولكن السائل يسأل متوصلاً إلى الله - أي - لو لي في نقصي حاجته لأعمل
هو الله ولكن أراد السائل ان يسأل الله بعض القريب لديه، ألا كرمي عليه،
فكانه يقول يا من محبته (أو محبوبيه) فارحني لأجله، وسيرحم الله كثيراً
من الناس يوم القيامة لأجل النبي وغيره من لبيده ولاوياء وأهلها. هـ كلامه
قوله: لاشك ان الارواح لها من التصرف الخ

مقابل بضده، بقولنا لاشك في بطلانه وفساده وقترانه على الله ورسوله وكتبه
كيف يجرأ هذا الرجل هذه الطرقة ويقدم في الكذب على الله هذا الاقدم
لا أنظن أحداً قبله اطلق مثل إطلاقه، وعمر كتميمه في أن لارواح لها من التصرف
مادكر. كيف يقول مسلم ان مخلوقاً من المخلوقات لا تصرف لمصنق فصلا عن لاموت
مع ان الثالث في القرآن والسنة والعلوم ما ضرورة ان يصل الله وهم أحياء لم
يكن لهم التصرف لمطلق ولا أن يحبو كل من يادبهم ويصوبو كل من يستعيب
بهم، بل ما كانوا قادرين على الدفع عن أنفسهم فكانوا يقتلون ويخربون من
ديارهم ويكذبون ويصربون (قل أني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً) قل أني
لن يجبرني من الله أحد ولن أحد من دونه ملتعداً (ليس لك من الامر شيء
أو يتوب عليهم أو يعذبهم ومنهم ظالمون) (صرب الله مثلاً للذين كفروا
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخثاهما فلم يغنيا
عهما من الله شيئاً وقبل ادخلا النار مع الداخلين) وقال حبريل عليه السلام
(وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خافه وما بين ذلك وما كان يسيراً)
وقل الله (وان يمسك الله بضرب فلا كاشف له إلا هو وإن يمسك بخير فهو

على كل شيء ، قدبر) (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأحدنا به باليمن ثم
 قطعاه منه لو تبين هـ فمكم من أحد عنه حاجزين) وقال (ألا له تلقا ولا من
 تبارك الله رب العالمين) وقد استشفع نوح لاسه وإبراهيم لايه وطلب رسول
 الله ﷺ أن يستعمر لعمه أبي طالب فله بصوا عنهم من الله شيئا ، وفي إسحاري أنه عليه
 السلام لما نزل قوله تعالى (وأندر عشرتك لأقربين) نادى على صوته « يا بني فلان
 يا بني فلان إشتروا أنفسكم لأعني عكم من الله شيئا الى أن وصل لي أقرب الخلق
 اليه فقال هـ يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لأعني عك من الله شيئا هـ
 وفي حديث الشفاعة الطويل : أن لانباء عليهم السلام اذ استشفع بهم الملائكة
 يوم القيامة يتبرؤون من الشفاعة ويخافون ويقول كل منهم نفسي نفسي . وفي
 الحديث لذي رواء الضبراني أنه كان في عصر النبي ﷺ . فم يؤدي المؤمنين
 فاستأثروا بالرسول عليه الصلاة والسلام فقل هـ لا يستأثرون بي ولا يستأثرون بالله
 فكيف بعد هذا يقول مسلم : ان الاموات يتصرفون التصرف انطلق ويعتقون
 الاعانة العامة إله ، لمقالة شبيعة ثم دي شي . عرف هذا ليس الشيخ وأمثاله وأستر
 الناس اليوم ما زالوا يستغيثون بهم ويصدقونهم في ريبهم كانوا لهم سؤلا ولا
 دفعوا عنهم بلوى وهذه الامة قد أحدثت المحدثات والاعتقادات متصو الدماء
 والاموال ، فليرو عاشرين من ذلك إن كانوا صادقين وكم توقع ذلك الرسول
 عليه الصلاة والسلام في صدر الاسلام ، وعجزه من العظم واصطهد الجاهل .
 هـ له عليه السلام لم يدفع عن آله ظلم أعدائه ، أنراه فهمهم مع قدرته هـ أم أراد
 أن يمتنعهم كما يمنح الله عباده هـ أم كانوا مستعفين لما نزل بهم
 وقوله : فان كانوا لا يترفقون لا بالمحسوسات والمجاهدات الخ هو ترحم
 محقوت ، وتطايح مدموم ، وكلام لا حاصل يمتنع في عية الفساد هـ ون قول القائل :
 أروح الوقي لا تقدر على شيء واعتقاد ان الامر كله بيد الواحد القهار ، النافع

الصار ، هو عين التوحيد وحقيقة ما ندعو له لا إله إلا الله فكيف يوصف القائل
لذلك بأنه طبيعي ؟ أي ما وجد لا يؤمن بالله ؟ حتى إن دلت ذلك لا يعرف الله ولا
يعرف إلا الطبيعة

فيأتي معقول وحافظ القول كيف تُرمت مكر الشريك لاكر الذي هو
اعتقد تصرف لأموت ، وقفه لهم لمحات اعتقد ما دعت به كل الأنبياء
وجاءت به كل الشرائع السماوية ، أن كون ملحداً (كبرت كلمة تخرج من أفواههم
إن يقولون إلا كذباً)

وهذا ذلك بوحسب أن نسميهم من وأخو من طبعين ومحدثين فإذا
يحيى وإذا يموت معقولا ولا معقولا ولا يلد ولا يلد ، كان في حقيقة أمرهم
محدثين رب العالمين ومعهم من لدن كله لقوم السموات والأرضين

وإنما له : على ما سر معهم ونعلم أن الأرواح لا تقدر أن تعمل شيئا
بعد الموت مع فكلام يصاربه أوله آخره ، وبعض عجزه على صدره من تسميته أن
لأرواح لا تقدر أن تعمل شيئا يقتضي ثم لا تدعى ولا تدعى ، إذ الدعوة والمساعدة
عمل ، ثم جاء بعد ذلك بقوله : فمن قرر أن مساعدة الأنبياء والأولياء للمستغنين
بهم ، ليست من باب صرف لأرواح في العدة ، وداكت أنها شيء قد أثبتت للاموات
العدة ونداء فكيف سمعت بهم لا يسمعون ؟ أليس هذا عين نفوت وحسب
اتحاد من نفس لا يحد ، إذ يس بين الناقض والمفوض الأحرف أو حرفين
وإذ كانت العدة والنداء لا يسمعون وهو التصرف الذي تنازل عنه ، وكل
عمل قبل ذلك ، فهو لا يعتقد أن الله يبدل الأموات يحيون ويميتون ويعرون ويبدون
في كل إلهام غير ذي دبر ، عسر ، ما فيه سوى الأسد والسبع والقتل
والضرب ، وما يرى من ثبات الدعوة والمساعدة لم يأت له بدليل فلا يحتفل
به ، قد لدن من الكتاب فوسعه ولحق أن لأموات تساعده ، وندعو بمسئس

وقوله : وقد علمت أنهم حياء يشعرون ويحسبون - كذب وبهتان ،
وشيء ما كان ، وحكم على ما في الحزن قد علمت ذلك ، ولن نعلم نداء ، لأن
عمي قد يكون حملا ، لأن الحمل هو علم الشيء على غير وجهه ، فلو علمت أنهم
كذلك لكنت حاهلا وأي شيء جاء الشيخ به من سباب العلم ، حتى تعلم أو
نص أو تعلم في رحمت عن توحيد وفر د الله بالعدة ودعونه وحده في قولك
لربك لداعي إلى التشريك ، وعدة المؤمن هي من هم ت - ذلك بعد من
بانت نكش - ورجع عن ذلك

وقوله بل الاموات شعورهم ونعم من لاجب - كلام مسروق من كلام ابن القيم
أخذه فسخه وحرره حتى أصبح لا يسمع وقد سبق الكلام على ذلك وسبق في
الكلام عليه في اجتهاد كلام ابن القيم

وحديث لا تعرض عني أعمكم بصعيف البدو الدلالة وقد مضى القول به موفى
وقوله : ومن يقول بالثبوت به والعلو منه لا علم هو لله ولكن
الذي دل الله متوسلا

هذا رجوع عن مذهبه ونصل من عقيدته من حيث لا يدري ، وقد أخذ المسكن
من مأذنه وقتل في مكانه وهو لا يريد الرجوع ولكن حده شعبه ككثرة التسميات
وتعدد التسميات تأييدا للعجز بردي ولا يدي وإنما هو ولكن

عما يسمع الاسرار طائفة ما كل ماشية بالرجل شمالا
فادانت أن الاستدانة بالله وحده والاصب منه فقط ، وإنما يستدث به ،
ويطلب بحقه ، فقد أصل قوله لأول من قوله في كل مكان من ثبوت الاستدانة
بالاموات وسؤالهم ، ووفق حصومه في أنه لا تصبح الاستدانة بالاموات. وأي
أحشى أن يظن عيه خو به عاد القبور ويعرفو رجوعه إلى مذهب لوهاية
فيكوا به ، ولكن يظهر أن العملة ولذهول دأب في طائفة عامة وسحية متأصلة

وقد أبقي نوعاً واحداً يتقي به عند حلول المكروه وهو أن يسأل السائل محم
 الخلقين، وفسره بتفسير ردي وحل معنى أسألك يا الله بعبارة أنا محمته، وهو
 تفسير لا يعقله إلا مثله ولا يعقله إلا شكله، ولا يعرف إلا في لسان الدحويين
 يارده من الصوت قدح والجمع كاذب أن يصموا ويؤذوا وشك أن يسقم مما أتى به
الشيخ من الكلام الثبوت والفكر الرث، فإذا أقول (فصبر جميل والله المستعان)
 ثم إن الاتيان بقوله أو من (محسوبة) بعد الأول في غاية الطرف واللفظ
 صاق به العطن وعييت عليه مخارج الكلام على سعتها وكثرتها فاستثنت اللفظ
 المعاني المقوت، فصار كلامه كالنوب الزرقع وكطعام السائل والاستدلال الأخير على
 قوله أبلغ وأبشع

قال المفترض: وبالجملة كرام الله سبحانه أحياء تنبه لأجل فيه بل بعض
 المبادىء أمور معروف غير مجهول ومن ذلك الذين يصلون على أئمتهم ويطلبون
 من الله أن يكرمهم ويعفو عنه من أجهل قلوبهم: وقد حشرك شعفاء وشعفاء فيه.
 والمقصود من ذلك كما شئت أن تثيرهم بعض المبادىء بعض، على أن توحده الأسان
 إلى لولي أو النبي والتعذبه إليه تحس به روح النبي ولولي تمام الاحساس، وهو
 كرم وذو وجاهة عند الله، كما قل (وكان عند الله وحيها) وقل (وحيها في الدنيا
 والآخرة) فتعني تلك الروح بذلك المنجي. أشد الاعتناء في تسديده وتأييده
 والدعاء له هي والملائكة الذين يحلون ويحسون مسرتها ورضاها ولا ينهوا
 ولا يولياء محبوس للملائكة تشهد قوله عليه السلام: إذا أحب الله عبداً نادى
 جبريل في السماء أن الله يحب فلاناً فأوحى به إلى آخر الحديث، ومن الملائكة
 تنزل للدين ولولا ربنا الله ثم استقاموا (نحن أو يأتون في الحياة الدنيا وفي الآخرة)
 كما نص على ذلك القرآن، وذلك سر التوجه إلى الأولياء وزيارتهم لتقوية روحهم
 لحل الرائز وتنشئت إلى معونته بما أعطاه الله من الخصائص كما نفع أخاك بما
 أعطاك الله من قوة أو وجهة أو مكنة أو ثروة أو أعوان أو نصارى الخ وان

الإنسان هو هو في الدنيا والآخرة من حيث روحه التي هي باقية في العالمين
حيما وليس الإنسان إنسانا إلا بما كما شرعته . ولا امر حلي
• ولكمها الاهواء عمت فاعت • له كلامه

أقول: هذا الكلام قد جمع من التحريم والصلال ما لا يريد هليه ، وم قد
حرق الشيخ لاجماع فيه وحالف صحيح القول وصرح بالمقول ، وهو يظن به قد جاء
بما يستحق لاجله أن يصلى له ويسجد ، ويقام له إكرام له ويقدم ، ولكنه يستحق
أن يقدم فقط ، ويستري ما فيه من زيف ، وقد رأيت ما كفى
قوله : فإكرام الله لبعض أحب إليه لاجل بيته الخ

غير منكرو وهو صحيح ولكن شتان ما بينه وبين الدعوى ليس في الخز ولا في
الموضع ولا بعيد شيئا ، ومن يتأزعه في ذلك :

قوله في صفة صلاة الصالحين على الميت : قد حشاك شعاع شعاع فيه - الشيخ
حفرم لتأييد ناطله باختلاق ما ليس واردا في الحديث فإن هذه الالط لم يحسبها
حديث وقد جهل ما يعرفه تفضل طلبة العلم • شدته أعرفها من أنخرم •
وقوله وانقصود من ذلك كما ثبت أن الله يرحم بعض العباد ببعض

هو عاطف في انقصود ما هذا هو انقصود ، من كان كما قال فقد تاب من سوء
الصالحات ولو حوويه ورجع إلى التوحيد وكلمة الاخلاص ، من كان الفرض من
ثبوتك كلها أن الله يرحم مخلوقا بمخلوق ، فاستمعك الله ، وبق علينا أسماعنا
وعقولا وقد اتفقوا ما ختمها - جهل في الدعوى ولذيل وصلال عن العافية والسبيل
قوله: على أن توجه لآب إلى لولي أو المي والنجاة إليه الخ - كلام مضاد
التوحيد ومعارض الاخلاص ، فالتوحيد والاخلاص هو التوجه إلى الله وحده .
قال إمام الموحدين خليل الرحمن بعد محبة قومه التوحيين للكواكب (أي
وحيث وحيي للذي فطر السموات والأرض حبيبا وما أنا من المشركين) فلم

يرض قومه منه ذلك كما مرض صاحبنا من حبه (وحبه قومه قال أحتاجوني
في الله وقد هداني ولا تصدقوا بشركه) الآية (قل سيهدي ربّي إلى صراط
مستقيم) ديب فيما منه إلههم جميع وما كان من الشركين * قل لصلاتي ونسكي
ومحيتي وممّني لله رب العالمين لا شريك له وذلك موت وأنا وأولادهم - ول
أعير الله أمي وما وهو رب كل شيء - ولا تكس كل نفس إلا عيب ولا ترز وزرة
ورر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فيديكم كنتم فيه تختصمون وقد وجهت الدين
حيثما قصرة الله التي قصر الناس عيبها لا تبدل لحاق الله ذلك لدينهم ويكن
أكثر الناس لا عدون * مبين إليه واقفوه وقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين -
وان قم وحمك لدين حبيبا ولا تكون من المشركين * ولا بدع من دون الله ما
لا يعلم ولا يصرك من قبل ذلك إله من الظالمين - ان لدين الله لا سلام
وما اختلف الذين اتوا الكتب إلا من بعد ما جاءهم العلم ديب بينهم ومن يكفر
بآيات الله والله سريع الحساب * قل لحقك قتل أسألت وجهي لله ومن انعم
ومن لدين ذو الكتب ولا من أسألتهم * قل أسألو فقد اعتدوا وان تولوا
فإن عيبك الله والله صبر بالعبد - ومن يتبع غير لاسلام ديب من يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين)

ان الله تعالى ما يستدركه ولا انزل كتبه إلا ما خلاص الدعاء لله ولا لاجاء
اليه والانتفاع بين يديه والعكوف على ما به يظهر السدواطنه وقلبه وقالبه (فذرنا
إلى الله أني إلهنا نذير مبين - فأينما تولوا فثم وجه الله - قل أعود برب العلق -
قل أعود برب الناس)

الاسلام هو الاستسلام والاقبال، ومن اعظم معانيه وأشرهم التوجه إلى الله
في كل الاحوال وحيم الاعمال - قل تعالى (وعلى الثلاثة الذين خالفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحمت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله

الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ، وروى ابن مسعود رضي الله عنه صحى مكشبين فقال
 حين نحرهم (وحيث وحيي ندي قصر السموت و الارض حينئذ وما من
 انشركين * ان صلاتي وسكبي ومحبي ومبغضي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
 امرت وانا اول المسلمين) وروى مسلم رضي الله عنه قال يقول في استغفره صلاة
 وحيي ندي قصر السموت و الارض حينئذ مسلماً وما من انشركين
 ان صلاتي وسكبي ومحبي ومبغضي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت
 وانا اول المسلمين *

سأعت اعظم هجوم من هذا الشرح على إفساد التوحيد ونقص ماله كفة
 الاخلاص فأرى من رأيت ان امت يتوجه اليه ويستقل ويقص اليه ؟ ومن قلقت
 من السماء ل ومن لم يله قربة لك هذه وادعى دعوك ؟ ومن ي كسب
 احدهم ؟ في اقرب وحيي ندي لاموت ؟ في الحديث ثم في توبة ولا تحيل ؟
 وفي في وقت يكون هذا التوجه ؟ في وقت صلاة وقد هل عليه السلام لا انفصلا
 في اقرب ولا تصوا اليه ، انه من الذبح والنحر ؟ تالله لقد حانت اجمع المسلمين
 وسعت في نقص ماله الرسائل

ليس التوجه عذرة بل نعم وفضلها ؟ اذ يستمر غاية الرجاء ، ومتى
 الدل ، ومن يد لك ديلاً وشبه دليل من العقل أو من النقل ولو ضربه . و
 أع من عالم من السماء من لا تله لارمة أو غيرهم امتدى بهم في لاله نداء
 توجهوا إلى الاموت ؟ يا شيخ لا تحيل ؟ لا تحفائنه ؟ ألا تخرج من هذا هجوم
 المرري والافدم فقال ؟

وقد زاد الشر استشراف بقوله : واتخذوا اليه

في شرعة من اشرائع السوحة أو الثقة استحسن لا التحا إلى الاموت ؟
 أليس الاتجاه هو المود والعباد ؟ وهريدد لا الله ؟ وهل شئت في آية وحديث :

عودو بمخوف - فصلا عن ميت ؟ أهى قوله (وإذا قرأت القرآن فاستمعوا له من
الشیطان الرجیم - وإما یترغک من الشیطان ترغ فاستمعوا له) أم قوله (قل عود
رب الملق - قل أعوذ برب الدس) أم قوله (فسی الله فیکوا ان کتم مؤمنین) ؟
وقوله : وتحس به روح الی والولی تمام لاحسن

قول مرذول لادلیل علیه بل الدلیل عام مطلق له ، فیاً وکان لدلیل عبده
هو قوله : الامر کذا ، الامر لیس کذا - توهم انه یبی من الانبیاء ان ذلك
بدعوته الاولیاء - انک لا ندري مکان الارواح ومستقرها ، وهل هی فی
السماء أم فی الارض ، فکیف تمک علیها ذلك لحکم والاسان لو کان حیا لما کان
محساً عن جاءه والتحدأ الیه - الاحسن الذي ذکره للمیت :
وقوله : وهو عند الله ذو وحاهة - ثم تلا الآتین

لا محل له من الکلام ولا ماوی له مما ، عمل الردود علیهم ینکرون أن
الانبیاء وحماهم حتی یصبح استدلاله بالآیه ولكن لا یجد ما ینسب فیما جاء بهیر ملحد
إدهو شعوف ان یسود الصحف وان ترتب ما ترتب

وقوله : وتمتعی تلك الروح بامتعتی الیهایة الاعتناء بالتسديد والتمتع .
قول مکرر مررد ، علی ما به من السمع والسمع

وقوله : واللانکة الذین یجلونها ویمنون مسرهن - کلام حشو وقول افو
لا فائدة فیہ ، ومادعا الیه هذا الحرق إذ ذاک مسلم ولا ینفیه شیئا
قوله : وذلك مر التوجه الی الاولیاء والزبارة لم

قول مدد وسر خبیث لا یسر ولا یقر وغریب وادعاء ، وتعلیل الزبارة
بذلك حلة قلته ، محلف لاندق العلم من محدثین وقم ، ومکتب الاحادیث
الصحیحة الصریحة ، ففی الحدیث ان الرسول ﷺ قال « کست نهینکم عن
زیارة القبور فزوروها » ، نذکرکم لآخرة « وفی رویة « تذکر الموت » وقد

أبى عليه السلام في بدء الاسلام عن رمزية الفسورخوه من عقيدة الشيخ هذه ، إذ هي
صليته الشركون فأراد أن يظهر الدمين من رحمتها

وقوله كما نفع احاك بما اعطاك الله من قوة وكذا وكذا

قياس مهيمن وتعداد شائن ، قد رآه يردد التمثيل بالاحياء وقياس لاموات
عليهم ، وقد ابطالوا فيما سلف

وقوله : الانسان هو هو من حيث روحه النقية في الدائم .

قول غير مرضي ، فالارواح في الآخرة مدبرة لها في الدنيا ، معي في الدنيا بموتها
والنفس والاطم والصلال والحقد ، ضميمه مقبرة ، ولكن في الآخرة شأنها آخر
قوله : وليس الانسان انسانا الا بها

كلام لا حاصل له لانه لم يرد به ما سمي انسانا الا بالروح ، وبولا وجودها
في الجسم لئلا له سم غير سمه فدخل محض ، ومن أين له أن تسمى لانسان
ابدا لا حل لروح ؟ وان اراد مكنونه ليس انسانا الا بها معي الانسانية الكاملة
فغير صحيح ايضا ، لجور ان يحاكيه الله كاملا اكل من حاته الحاصلة بالروح ثم
ما للتسمية بالروح دون رد انه قد عارفته في الملأ الاعلى لا يسمى بالروح وحده
انسانا ، فكذب ذلك راه لبيت — ون كل لا يؤمن بوجود الارواح مطلقا —
يسميه انسانا ويقتضيه هذا اللقب ، ويقول رأيت انسانا ميتا او حيا وان راد
بغيره غيره معها ، وانه ذهب بعضه فقول لا فائدة فيه معروف بكل حد ، كان
من قطعت يده مثالية لى له انسانا ، وان كان يعرف ذهب بعضه منه ، وباحلة
فكلامه غلطات في ظلمات

وقوله : ولكنها الاهواء عمت فأعمت

صحيح وبهذا معنى الاستد وقد نصره ونصيرته ، تنجاه الله من هوى فيه ان
وفي على ما يشاء قدبر

قل امعرض : والخلاصة انه لا يكفر المستعيث لا د اعتقد الحق ولا المحدث
الله والتعريف بين لاجب ، ولا موت لامعني ه ه ان اعتقد لا يجد غير الله كبر
على خلاف للمعترلة في حق الافعال ، عند التسبب والاكتساب لم يكن وانث
تعلم ان عية ما يعتقد الناس في لاموات هم منسبون ومكتسبون ، كالا حياه
لا هم حقوق موحدون كلاله ، دلا عقل ان يعتقد فيهم اسس كثر من لاجب
وم لا يعتقدون في لاجب ، لا الكسب والمنسب ود اكل هك عطف فليكن في اعتقاد
التسبب ولا اكتساب ، لان هذا هو عية ما يعتقد انؤمن في المخلوق والا يمكن مؤمننا
والعطف في ذلك يس كبر ولا شر كما ه كلامه

في هه الكلام من العلة والشك في كبر انؤمن و قد د لدن ومحددة الفرق
مالا تحيد به المقبول ولا يحميه الكتب

(ولا) قوله لا يكفر المستعيث لا د اعتقد الحق والاعتقاد بغير الله فيه عدا
(لاول) نه لا كبر لا باعتقادات ركة لله في لا يجد واحق من اعتقده لا اعتقد
فليس مشركا ولا كافرا عند شيخ و ن في كل مبدؤ في عمل جميع مبدع وهدمه مقله
لا يقولوا السر ولا حان ولا لا بهما ص لا ولا شينار اذ نقص من سجد للاصم وصي
وقرب ، اقرا ببر وحضه ، نه احضوع وعده منهي خوف ولو بال على اصحاب وفي
الكلمه وقتل لانياء لم يكفر ولا شرك مادام مستمسكا بالعروة الوثقى عند الشيخ
وهي فرد الله بالحق ولعله اذ سمع هذا الارم هو ومن يتعصب له برني
منجدا في الحكم ولا رافقه لاجب ولا مباله فهو مؤدى عاربه ، قل قوله
لا يكفر الا د اعتقد لا يجد وحق غير الله مسح ما اقول فان « لا » ذا
دحت على العمل تسبعت على ماهية المصدر المشتق من الفعل فتهتم ويكون حكمها حكمها
لو دحت على المصدر وقت مثلا لا كبر اولا حصل كبر ولا شرك تعبد على
المهية ومن هه اقل عده العربية : ان يعي في عمل كاليعي في الشكره ، أي في افادة
المعوم وقلوا يعي الشكره عام كعي العمل وكذلك الاثبات في مع كاسكره
في لاثبات من حمة عدم المعوم

فمنه حديث قوله لا يكفر منسقط على ماهية الكفر كلها ومساها في كل وقت ومن كل حد لاني حنة وحوود السنني وهو اعتقاد الشريعة في الخلق والابحاد ونحن نعرف انه لا يريد هذه الروايات، ولكن قد يه في حب الانتصار، ومنه قوله في حرب الوهابيين فوجدنا في هذه الواقعة لذلك صلاحه (وكذلك أحد ذلك بد أحد اقربى وهي غاية إلى أحده أليم شديد)

(بعدة اشياء) أن من اعتقد لا يجد وحسب لأحد من الله كافر ودرى من الاسلام، وقد اكده مرارا

قال بعد ذلك بقليل فإنه ان اعتقد لا يجد وحسب غير الله كافر وقد نص بعده والاميركي مؤيد - ثبت ذلك ثبوتاً في الشك وحنن اليهود وأحد في عبارته ولا يريد من عهد حرج لأعني لمعنى عن الاسلام ومنه قوله يرون كافة أن الله قد قبل لأحد هم وكثير من ثمة هل السنة كاسق يقتدون نص لا يجد أمير الله كادم خرمس وفي بكر - والاني وعبرهم ثمة هل الحديث طرا - والأئمة الاربعة وجميع الصحابة ومن فصي نهم يرون أحد وعين حقيقة لا محاراً وقد ذكر ذلك محارى وعبره من الأئمة ولا فرق عند صحبه بين لا يجد وعمل، الحق، أن الله مة دة من شعيرة ومتريدة ومعتزلة ومحدثين - مديتو هذا المذهب نعيم - معتقدون ذلك، ولا يمكن أن يد - بهموا الكتب ليس يريده، ولدى عجز عن تحفته غم - مد - وفلاسة لاشعيرة المستعصرين لاشيخ أي لحسن لاشعري

وقد كفر ككاتب هؤلاء، حمدا، ثم مد ذلك بتصح وسوح ويقون - الوهابيين كعمرو مسهم

في تكملة الشرح الأئمة فيه، صنف عني ما هو به الحق، مدقتت منك يمسك ويبحث عن حتمك بحدوث، واظهرت عيا كان مستورا، وحلا كان

مفقودا، عسى أن ترجع من انحرافك بعد أن ترى ما في كلامك من التقصص والتهافت
 وبالله المعجب : من أين أخذ أن اعتاد الإيجاد أن يبر الله كفرا أم قول (لي
 أحق لكم من الطين كهيئة الطيرة فنفخ فيه) أم من قوله (وتخلقون أفعالا) (تبارك
 الله أحسن الخالقين) (إن الله عليم بما يصنعون) (يعملون له ما يشاء من محاريب
 وتماثيل) (اعملوا ما شئتم) (فمن شاء يؤمن ومن شاء فليكفر) (وما أصابكم
 من مصيبة فبما كسبت أيديكم) وقول الحديث « ومن علم عمر ذهب يتحقق كحقيقه »
 « لمن لله من غير ما راء الأرض » « لمن الله من آوى محدث » « كل محدث بدعه
 وكل بدعة ضلالة » « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »
 وقوله : وانت تعلم راية يعتقد الناس في لاموات أنهم مسجون ومكتسبون الخ
 مقالة من لم ير لوجود ولم يوجد في العالم فانت لو ذهبت إلى هذه المقات
 الكرى كمة السيد الحسن والسيدة ربيب ولاء الشامي وحمد الدوي
 وغيرهم، وسألت الطائعين بها الله كيف عليها أو يطرونهم فقط لعدت بقيه - ان كنت
 ذاعلم - أنهم يعتقدون لهم التصرف المطلق والقدرة المنة، ويجحد ما يريدون، بل
 خلق ما يريدون، ولا يفهمون هذا التسبب الذي تقول والاكتساب، بل انت
 لا قدره وقد سبق من كلامك الذي سبته ان انوني بغيره ون وبصرخون
 مستصرخهم ويهطون سائلهم، فكيف تقول هذه المقالة وتشبههم بالاحياء مسق بإطاله؟
 و عرب من ذلك كله قوله: إدلا يعقل ان يعتقد فيهم الدس أكثر من الاحياء.
 وهذا ناقض كلامه العار، إد قل ان قدرة لاموات كل واعوهم اقدر واعلم
 فاد قد اعتقد، مالا يعقل، او قال ما لا يعقل، لا يخرج له من الداهيتين، وكأنه
 يرى القلم مرفوع لا لوم في ان يعتقد مالا يعقل ويقول مالا يعقل ليست عبادتك
 أيها الشيخ نعم وفصحا وغنا ورثا هي لاشك ان الارواح لها من الاطلاق الحرية
 أن تجيب من يديها وتغيث من يستغيث بها كلالحياء سواء بل اشد وأعظم.

وَمَدَّتْ فِي أَلَمَاتٍ بِلِ الشُّعُورِ فِيهِمْ أَعْمَ وَأَمَّ ؟ وَقُلْتُ كَثِيرًا . إِنْ أَلَمَاتٍ
أَقْدَرُ وَأَقْوَى مِنَ الْأَحْيَاءِ ، لِخَوْصِهِمْ مِنْ عَوَاقِبِ الْبَدَنِ وَحُجُبِ الشُّهُورِ ؟
أَصَبْتُ وَاللَّهِ بِالسَّاقِضِ أَوَّاسٍ وَلَا تَنْتَنُ نَمَّ كَوْنُهُ لَا يَعْقِلُ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا يَقَعُ وَلَا
يَقَعُ ، وَمَنْ قُلْ إِنْ سَلَا يَعْقِلُ لَا يَقَعُ ؛ وَأَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْقِلُونَ (وَلَكِنْ كَثَرُ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ - وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَهَلْ لَهَا لَأَنْسَانَ أَنَّهُ كُلُّ ظُلُمَا حَمُولَا)
وَأَمَّا الْعَقْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَوْرَةِ الْعَقْلِ ، وَإِنْ الْعَقْبُ أَنْ يُوَحِّدَ مَا يُوَافِقُ الْعَقْلَ ،
فَكَلَامُ هَذَا الرَّحْلِ كَمَا مَتَقَدَّمَ زَوْلُ لَا يَصِحُّ مَعْنَاهُ . إِلَّا هَلَا إِنْ أَلَا اللَّهُ ، وَقَدْ حَرَّمَهَا
نَمَّ قَدْ بَعْدَ ذَلِكَ : وَلَا تَزَالُ تَكْرُرُ عَلَى مَسَامِكِ أَنَّهُ لَا يَعْقِلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ النَّاسِ
فِي الْأَمُوتِ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَنُ فِي الْحَيَاةِ ، فَيَنْتَنُ الْأَعْمَلُ الْعَمَلِي عَلَى سَبِيلِ التَّسَدُّبِ
وَيَنْتَنُهَا لِلْمَيِّتِ عَلَى سَبِيلِ التَّأَثُّرِ الدَّيْنِيِّ وَلَا يَحْدُ الْحَقِيقِيِّ ، وَلَا تَنْتَنُ هَذَا مِمَّا
لَا يَعْقِلُ ، فَمَا يَهْدِي أَمْرَهُدِ الْمُسْتَعِثَّ بِالْمَيِّتِ - بَعْدَ كَيْ تَعْمَلُ - إِنْ يَكُونُ كَوْنُهُ بِهَذَا أَمْرًا
مِنْ مَقْعَدٍ غَيْرِ عَالَمٍ أَنَّهُ مَقْعَدٌ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ سَابِقُورُ ذَلِكَ شَرِكُهُ عَلَى أَنَّ التَّسَدُّبَ
مَقْدُورٌ بِالْمَيِّتِ ، وَفِي امْكَانِهِ أَنْ يَكْتَسِبَهُ كَالْحَيِّ بِالْمَدْعَاءِ لَ ، هَلْ الْأَرْوَاحُ تَدْعُو
لِقَارِبِهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ « إِذَا مَسَّهُمْ عَمَّا يَسُوءُهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ جْعَلْهُمْ
أَوْ لَا تَجْعَلْهُمْ حَتَّى يَمْدِيَهُمْ » بَلِ الْأَرْوَاحُ عَكْسُهَا بَعْضُهَا كَالْأَحْيَاءِ ، وَيُمْكِنُهَا أَنْ
تَاهُمُكَ وَتَرْشُدُكَ كَمَا لَا تَشْكُ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا شَرَحْتَهُ ، وَكَثِيرًا مَا اسْتَفْعَى النَّاسُ بِرُؤْيَا
الْأَرْوَاحِ فِي النَّوَامِ ، وَلَمَّا نَصُودَ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ لَا تَزَالُ تَكْرُرُ عَلَى مَسَامِكِ الْحَيَاةِ هِيَ صَدَقَ كَلِمَةُ الْكَاتِبِ عَلَى مَسَامِعِنَا
حَتَّى هَذَا النَّصْبِ ، وَمَدَّحًا الْبِكَمَ ، وَذَمًّا الْقَوْلَ ، فَهَلْ تَجِدُ مَدْرُوحَةً - جَارَكَ
اللَّهُ - أَنْ تَعْنِي مِنْ تَكَرُّرِكَ وَإِقْدَامِكَ وَإِصْدَارِكَ وَمَا لَدَيْكَ إِلَّا الْإِعَادَةُ ، بَلَا نَفْعَ
وَلَا إِفَادَةَ وَقَدْ سَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِأَقْدَامِ الْيَوْمِ لَا حَرَّ
فَلْيَقُلْ حَيْرًا أَوْ لَيْصَمَتَ » وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ سَلَفَ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَهُوَ رَأْيُ عَقْبِهِمْ فَلَا تَكْرُرُ
كَأَكْرَدَ ، وَنَفْسُكُمْ مِثْلَ مَا سَأَلْتُمْ

وأما الاعتراض الذي أورده من سؤال المقعد الذي قال إنه قد أقعد أعداءه
وسكنهم وما هو إلا إزاه مقعد . وكأنه . ظفر به طفر بكتب اليقين ، أو برضا
رب العالمين ، وجوفي الحق لا يبدل ولا يحكى لولا لحيته إلى قلبه للخصه وما هو
شبهه . بفخره ، ولولا أن يروح لأجله ، وسكن

على قدر أهل العزم تأتي فترته . وتأتي على قدر الكرام المكارم
فتذكر في عين الصبر صبره . وتصبر في عين العظم العظم
والكتاب لفرح ، لطيفة ، للرب لا رحاس (و يكرهه) دي القبح والصدى
والجواب على هذا الاعتراض من وجوه

(الأول) لاستلزامه دلالة لا بدق من المقعد والميت في سؤالها ، فـ سؤال
الميت حث وأثر وأتبع عن المنقول والمنقول ، لأن الميت (أولا) لا يسمع
(وثانيا) لا يراه (وثالثا) لا يشكه (ورعا) لا تحرك (واحدا) لا يرى ، بخلاف
المدعى . لا يصح هذه الأمور ، فيمكن أن يثبت ويرى من يجب طلب السائل
(ثاني) في دعوة ميت من خشية على العقيدة ما يس في دعوة المقعد ، إذ
دعوة ميت مورد استبعاد ، وليس كذلك المقعد ، فإنه لا يرى
الذي يحل مقعدا ، وإنما لا موت فتدعت كائنات ومسبح عرير وبعوق
ويصوت وسرور وود وحرمة وسيد الحسن وسيدة زينب والامام الشاهي
وعمر هؤلاء قديم وحديث ، وكوكبه دهي وشمسها صبح اندامه ينهها والفرق عظيم
(ثالث) المقعد قائم من لحيته في قبره ، ونسبة إلى الميت ، والاصل
في لحيته تالفة من يدعو أو يشهد ، والميت يحكم

(رابع) المحزون من لحيته ، كالمقعد وخبر به شق الاحتياط من دعوتهم
بدلالة مدني طبع لآدمه لاستماعه عن لآدمي الأحياء ، فإذا كان الأمر
كذلك وما من قول لا يصح دعوة لحيه مضافا ، وهذا باطل محرج للامة ، أو

تقول صحاح بعد تحقيق اعددة عن يسئل وقبل التحقيق لا تصحح . وفي ذلك من
اشقة ولاعتت مائة الهة السبع ارحيم . لم يبق الا اقول بصحة دعوة لاجياء
وبرنة النصيب في الامور . قدورة في اعادة وعد توفر لاسباب الظاهرة
المعددة . وهذا التقسيم لا يدر في ايت

١) دعوة المييب تعمن خشوع و الخشوع و ليعه و ليعه و ليعه و ليعه
و السكينة و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر
و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر
و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر و صهر

(الدرس دعوة لأموت ، حب لاعتقديهم مادة على ما هم عليه
منهم مالا ، حقوق ، وأهدى إلى الذين دعواهم يستعدون وعضهم أهم
لا تخفى على شيء من هذه الأمور ، فربما يكونوا في بعض الأحيان
منهم خود ورفق به ، فلهذا في كثير من هذه النسخة كتاب ولا عرا
التمهيد ، فوالله المثل يستعد عند كذا ، ثم من حرمات الله عليه ، ولا من مباح
أنه يصعب اليت دقي فرع متغير شره مستعد برؤيه ، ثم في وجهه حب لا و
حده ، فلهذا في هذه النسخة هاتيك كذا ، وفي وحل صان وسده كثرة الخوف
وحصر ذكره ، ومن فقهه فلهذا في هذه النسخة ، ولأنه من ذلك يستعد
من دعوة القديس ، ويسمى به حق ، ويعد عن معرفة القديس ، ومن الطائفة

(السم) في دعوة الامت مسلمة الشيطان ، ويوصل الى دفع الدس
في عبور روحه الى اصة راحة الحج في بيت الصالح الذي بدعوه وبعول
، فلا شبح - الذي ايقو في حبه كد ، كثر مخصص دس ، وكم يرتب
عليه من اصابه واحلال خبره بغيره لجلال وتري عب الدعة وكثيرا من
الدعاشه امة يرون لاي - حد ح - كثيرة ، ويعتقدون في شكالات عديدة

وهذا باطل بديهية العقل إذ الذات لو ائحدة لا تكون في زمن واحد في مكانين يعرف هذا باضرورة وانذا لو خاطت الصبي في ذلك لادركه بسرعة واحاط بظلامه وهذا مشهود بمثل الشيطان كما قل تعالى (قل هل انشكم على من نزل اشياطين نزل على كل اوك اثم) وكثر ارباب القصور اليوم اما كون نعيمون ، وقال (ما ترأا رسما الشياطين على الكافرين مؤرعا) لأرأ هو لدفع شدة ولاشيء من ذلك في دعوة المتقدم

(الثم) في دعوة اللوثي ما رءه الآن من فشو اسكرات وكثرة المواقف المصددة للاديان حبياء من اختلاط الرجال بالنساء وخروجهن من بيوتهن بغير محرم وما يصحبه مما لا يذكروا ، وكما قد نصقن بابنير وجهه ، وورثته غير ماله ، وحر من طعلا من ماله ، وكما فرق بين المرء وروحه ، وماله من ماله ، القباب عليها وايضا اسرج وتخصيصها وكسوتها وربنتها وسداتها وجميع هذا قبيح مزجور عنه

(الثم) في دعوة الاموات دلة ومهمة وإهلاث للمفوس حلية ومع للمينة من ن تكون حية ، ونمودها لجس ولافتقار الى المجربن إذ دعا لحبي الميت مع العلم بنمود الرما بالحصة وانهم ن نميت وشعره فتقارده وهو قبيح في العقل والشرع (الماشر) يقال لا يصح قياس دعوة الميت على دعوة المتقدم حتي تعلم عدم

الفرق بينهما ومن أين علمت عدم ذلك قد يكون ثم فوارق لم يعمها (الحادي عشر) يقال أعداؤك أقوموا لدليل الله والعداء والاستماتة عبادة

وصرف العبادة لغير الله شرك ، اما في الاحياء الماحزين كالقعد وامثاله فقد اجمعنا وعلمنا باضرورة من الدين أنه ليس شركا ولا كفرا ، واما الاموات فيبقون على الاصل ، وان صرف المودة اليهم شرك حتي توافي بالدليل على استثناء دعوتهم وما أقام (الثاني عشر) جواب معارسته ، وهو ان يقال ما تقول فيمن اعتقد في

ربي من الاولياء أو عالم من الملاء كالشامي مثلا ، بأن الله عظمه التصرف المطبق

يحيي من شاء ويميت من شاء ، ويدخل الجنة من أحب والدار من أنقص
فان قلت يكفر فقد حلفت وتناقضت وحطت عتراضك وان قلت لا يكفر
ولا يصل فقد كارت وحلفت ، واصحت مكارثك سلاخا لخصومك يصولون
عليك ، ويفر عنك حبيبك ان كان لك احباب

ويقول نبيانا ما تقول في رجل اعتقد في فرعون الصلاح والتقوى واته في الجنة ؟
فان قلت كافر فقد مات اعتراضك . وان قلت لا يكفر ولا يربح فقد جاهرت
بالمكابرة للخاص والعام

ويقال لك . ما تقول في الذي يري في رجل في المصر الحصر انه مرسل من
عبد الله موحى اليه ان قلت لا يكفر فقد فرقت الاحتجاج وكذبت القرآن
والحديث وان قلت يكفر قيل ما نسب في كفره ؟ وما الدليل عليه ؟ وان قلت
لانه اعتقد فيه ما ليس له ، فقد ضاع لزمالك ومات حصارك . وان قلت لانه كذب
القرآن والاحاديث الدعاة اباب السوء قد فعل . قد الادلة لدالة على عدم صحة
دعوة لاموت اظهر واوضح من دة انقطاع رسالة

وبالجنة اعتراضه هذا من احسن ما قيل وحفر ما يتصور . وان راعه قويا
فاهرا . فكما حكى الله عن السحرة (اتقوا احلامهم وعصيهم وقالوا بعزيزة فرعون ما
لنحن الضالون) فالتقى موسى عصاه وذا هي تنقب ما يفكرون)

وايا تقوم ما اميت وجوها الى مشر ، لا عدا البيت والمهي
فلا عائد منا معاذ سحوة ولا هارب الا ليهى الدربا

قوله : على ان التسبب مقدور للميت وفي مكانه . يكتسه في لداء كالحى الخ
دعوى كاذبة مكررة لا برهان عليها وقد سبق مدحا كثير ولو ثبت لم قد

المطلوب كما تقدم

فصل

وأنياوجه الى هذا شرح الشيخ - انتم عبيد وكفرة، استعفى دهم وخر
سؤال لا يتكلم منه النعمة، لأن يرجع الله ويقول لا اله الا الله (واني نعد
لمن دس ومن وعمل صالحا ثم هدى) ومن لم يرجع الله عذبه عليه رما
الا أن يرجع ويقول: السلام السلام

وهو أن يقول له ما الشريك الذي هي قرآن عه وحمل لا آتي به محمدا
في حرم الله؟ ومن قال هو أن تصرف شيئا من ماله لمير الله، أي بأن تصد
الله وغيره قبل وما مودة التي دحضت من الله وغيره كانت شركا وكفرا
ومن قال هو أن يعتقد مع الله حاشا آخر وهو وحدانية

ويل ولا هدي يس هو مذنب العدة ولا ماله من يحب الله
ويقول يجب يلزمك أن العبد لا يكون مشركا حتى يعتقد مع ركة غير الله في الخلق
والإيجاد، ولو سجد للأوثان والأصنام، وصلى وصام، وعمل كل حرفة وآتم،
وبذر وبيع الأرباب، وعمل كل ما يعمل غير اعتقاد بغيره مير الله ولا توقف في
بطلان ذلك عند كل أحد

ويقول بعض ليس هذا تعبير لانه لا لله في حديث رسولها وحملتها
المعرفة بين المسلم والكافر

وان قال زيادة على ما ذكر - وهو يصح أن تصرف شيئا من ماله في
الثقة امير الله قبل هدي ولا هادم مملوك وحصلت الذي تلحق له، اذا
قبل ن هؤلاء كثروا وعملوا اعمالا مخرجة من الاسلام. قلت منكرا معطيا ذلك
صوت يزلزل الارض، كيف يكفرون وهم يقرءون الله والخلق والإيجاد أو سطل
قولك السابق ايضا ان المستنث لا يكفر حتى يعتقد المشاركة في انخلق والإيجاد
ويقول ايضا: هذا معمد لدعوة الاموات حملة لان لدعاء ولا مستغنية بسمين

عادة ، ويكون حينئذ اعتراضك السابق واقعا عليك . من قال لا يكفر الا اذا
صرف العادة لغير الله واعتقد انها عادة فمن لم يعتقد انها عادة لم يكفر

ويل هذا ما نل باتفاق أهل المعرفة بالحلقة

ويقال ثانيا عليه لو سجد الصديق لله وحلى وصام ونوى بها الحس والقربة
للاعادة لم يكفر وان قال ان الدعاء ليس عادة ولا الاستغاثة . قيل له وكذلك
السجود والركوع أيضا عادة . ومن قال إن من سجد لله وركع قبل له عند الله .
قلت وكذلك من دعا لله واستغاث به يقول عند الله

وان قال الدليل ان الدعاء والاستغاثة ليسا عادة انه يجوز صرفهما للاحياء
بالاتفاق ولو كان عبادة مازا بالمرة .

قيل له ولا - هذا لا وجه له بعد اثبات انه يسمى في لغة والتشرع عبادة

ويقال ثانيا - والسجود ليس عادة ، والدليل على انه ليس عادة سجد اولاد
يعقوب وأبيهم ليوسف عليهم السلام ، وسجود الملائكة لآدم ، ولو كان عبادة
ما حصره لغير الله . والدليل أيضا على ان السجود ليس عادة انه وضع الحسبة على
الارض ، والانحاء من معاصيا . وقد يجوز ان يعمل ذلك الانسان لمحقق امرض
من الارض وان يضع حسنته في الارض ، كأن يريد أن يريه شئ ويحمل له
امرا ولو كان عبادة لما جاز

وان قل سجد اولاد يعقوب وللملائكة خاص بهم فساو كذا الدعوة والاستغاثة
خاص بالاحياء . ومن قال بعض العادة صرفها لغير الله شرك وبمعناها ليس كذلك
وصرف الدعاء لغير الله تعالى ليس شركا وصرف السجود شرك ، قيل وما الدليل على
هذه المقالة وما هي الا محض تحكم وعكس عكسا

من قال الدليل عليها حور ان تدعو الاحياء وتسلمهم وهو يريد أن صرفه
للمحقق غير شرك - أولا - جعله في الاحياء ليس شركا مع انه في الاصل عبادة

لا يدل على ان صرفه الى الاموات ليس شركا لجوارن يكون في هؤلاء شرك
وفي غيرهم ليس شركا.

ويقال - ثانيا - واسجدوا ركوع من الامور التي صرفها للمخلوق ليس
عادة ولا شركاء ودليله ما تقدم من سجود الملائكة وأولاد يعقوب وما قدمته
من الامثلة المضروبة

ويقال - بصب - الدعاء عادة؟ فان قل عادة، قيل له البست العادة
بحسب صرفها كلها لله وان صرف شيء منها لغيره شرك. ونقول نعم الامر كما ذكرت
هيل به ثبت قول احدك ان دعوة الاموات شرك وان قل لا او قل ان العادة
ينحتم صرفها لله. قيل هذا مع مخالفة للاجماع والصورة لدينية والصوم القرآنية
كقوله تعالى (وقصى ربك لانه يدعو الالهة - مر لا تعبده الا الالهة ذلك الذين القيم
والكن اكثر الناس لا يصوبو عدوا لله ولا تشركو به شيئا - وعد الله محصين
له الذين الا لله الذين الخالص - وما مرو الا بسجد الله محصين له الذين ولو كره
الكافرون) مع مخالفة هذه المخالفة يمكن ان يقال كد السجود والركوع والصلاة
والصيام وغيرها من اركان الدين كلها من العادة التي صرفها لمير الله لا يكون
شركا ولا يقال في الدعاء والاستغاثه تأويلا وعرضا الا قيل في السجود والركوع
ومما سبق كذلك وان قال لا احد ان الدعاء عادة قلنا وكذا لا نسلم ان
السجود عادة. فان قل هذا خلاف الاجماع قيل وقولك خلاف الاجماع

ونقول من سجد لله يقول له عند الله اهل اللسان والمسلمين. قلنا
وايضا من دعا الله واستغاث به يقال له عند الله بالاتفاق. وان قال ان السجود
امر القرآن به فبصرفه الدعاء أكثر وكذا في غير نهاية حتى يرجع الى خلق ويقال
ايضا له ما العادة؟ ومن قال هي فرد لله الخلق والابحاد، قيل هذا باطل من وجوه
• (لاول) ان المشركين العرب وغيرهم كانوا مقرين او كثرهم بافراد
الله بالخلق والابحاد ومعه كانوا عابدين للاهنام مشركين

﴿ الثاني ﴾ هذا يقتضي كدرا معترة ونحوها الملهين وهو غير سديد
 ﴿ الثالث ﴾ انه خلاف ما كانت كتب الله التي رل القرآن م فليس
 هناك عالم لقوي فسر العبادة بهذا التعبير

﴿ الرابع ﴾ ان من صلى لله وصام وحج وعمل لأعمال مديية يقال له عند الله
 والاصل في الاطلاق الحقيقة

﴿ الخامس ﴾ من اعتقد وجود الله وأنه حاق كل شيء وكن لم يعمل حبر
 قط لا يقال انه يعبد الله ولا عابده

﴿ السادس ﴾ هذا خلاف الحديث الصحيح القائل «للهاء مع له» ورواية
 الاخرى «اللهاء هو العبادة»

﴿ السابع ﴾ انه يقتضي ان كل من افرد لله بالخلق لا يكون مشركا به
 عمل ولا يحجب مسده

﴿ الثامن ﴾ هذا خلاف تفسير المفسرين لآيات السالبة في الامر بالعبادة
 كفوا له تعالى (و عند ربك حتى ياتيك اليقين) (فاعبد الله مخلصا له الدين)
 (و عدوا لله ولا تشركوا به شيئا والله لدين احس) وهم يفسرونها «اصالة
 والصيام والخضوع والخشوع وامثاله

﴿ التاسع ﴾ لو كان كذلك لا كان قوله (ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم
 ولا يضرهم) واشباهها من الآيات المعبدة أنهم يعبدون الاصنام معنى . ولو
 كانت العبادة هي اورد المعبود بالحق لما صح اطلاق العبادة علي افعال المشركين
 في اصنامهم، فانه معلوم بالضرورة أنهم ما افردوهم بالخلق والابحاد وما رأوا
 انه لا خالق الا لهم

﴿ العاشر ﴾ لو كان الامر كذلك كان قوله تعالى أمر ارسوله (و عند ربك)
 تأكيدا ولا اصل في الالفاظ أن يكون لله شيس وإن كان غير ذلك في تعريجه

لعادة وتعبيره وما لا يقول هي كل ما يقترب به الى الله تعالى ويقصد به فعل
 وهل يتعرب اليه الله؟ ولا محالة سيقول من يقترب به الله قد وهل يحور
 صرف شيء من العادة الى غير الله؟ ومن يسبح في حجة للدين جمع
 (شبه) هذا شيء الذي يسبح في حجة محدود محصور معين، ليس كذلك؟ ومن
 اخبر لأول قضاة بين هذا وبين المحصور؟ وما الدليل على حده وحصره؟ وهم حرا
 ولا يقول شيء لا قبل له في بحر الله حتى يود الى الصاوت والمحصر
 وان كان ذلك غير معين ولا محدود بل بحره في كل حرة من العادة صرفه
 امير الله، كل من اضل به حالاته بعد مسجيات، ومن في تعريف العادة
 هو لا يصح صرفه من الله لاني الذي ولا في لآخرى
 قبل ولا، لاني من الله لا من شرع ولا من وما كان كذلك لا يستأثر به
 ومن ثانيا هذا يعني حرج كل احد او كثرتها عن كونها عبادات
 من السجود مثلا، فله في الذي امير الله كما تقدم وكذا الحج يكون غير
 عادة، وانما في العادة غير عده، ودعه، لا غير عده، وانما في الحج يكون غير
 عادة لان هذا لا مودع تكون مير الله خلة كما يقيم الارجل القدم ورائر
 ومثابها، ونحو هذا لا محالة، والحج هو المقصد في الاصل والحدود، ونودع هم
 وقدر احلافهم واعر صهم من لربنة، فلم يبق لا يقول لعداهو الذي ليس
 عادة فقط ومن كل عادة وصح الحقه، فلا عدة محجود صرفه لا محقق وهذا
 مثل لما قلته ونزعه ونصل مقوله وان غفله ص حبا جمع اي او بعض بدي من
 دعوة لاسموات ولاستغاثه، لا حدث وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتدي لولا ان هدانا الله والله اعلم

الباب الرابع

(فيما احتج به الشيخ من أقوال العلماء)

قول ابن قدامة الحنبلي

قال الشيخ ابن قدامة في المغني في زيارة النبي ﷺ - تأتي القبر فتولي ظهرك
انقله وتستقبل وسطه، ونقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام
عليك يا نبي الله وباحيرته من خلفه - إلى أن قال - اللهم احزن عدا نبينا أفضل
ما جزيبت به أحداً من النبيين والرسل، وأتمه أتم المحمود الذي وعدته،
الذي يقطعه الأولون والآخرون - إلى أن قال - اللهم انك قلت وقولك الحق
(ولو أنهم إذ ظفروا بهم عادواك مستغفروا فله استغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توباً رحيماً) وقد يتك مستغفراً من ذنوبي، مستغفراً بك إلى ربي . اهـ
(قال الذحوي) - ينظر إلى سفاعة في قبره الذي يحرمه لوهابيون (الحاشية)
وأظن أنهم لا يحرمون على اعترافهم الاستغفار والتوسل، وإن كنا لا نستبعد منهم
ما يقتل وما لا يقتل . إلى آخر سبه واقتداء
والجواب على كلامه من وجوه :

﴿ الاول ﴾ إما أن تكون إماماً مجتهداً تأخذ بالدليل الذي تستسقطه أنت،
وإما أن تكون مقلداً نقاداً صاعراً إلى التحصيل والتحريم . وإن كنت الأول
- وما أحسبك - فلا يصح لك أن تستدل بقول إمام مجتهد مثلك، بل يجب عليك
البيان والبرهان . وإن كنت الثاني فهو الواقع - فما من يكون مقلداً كل إمام
وعالم، وإما أن تكون مقلداً إماماً واحداً من الأئمة لأرضه أو غيرهم، وإن كنت
الأول لزممت المناقض والتمت وجمع بين الصديقين . لأن ابن قدامة الحنبلي قال

مثلاً بجواز الوسيلة، وقال بن تيمية وبن القيم وبن عبد الهادي وبن عقيل (الحاشية)
لا يجوز الوسيلة، فأي قول عالم أخذ؟

وأيضاً - على كونك مقلداً لكل إمام - يرمث أن نأخذها قال ابن تيمية وابن
القيم وابن عقيل وبن عبد الهادي، إمام ثقة وقدوة لواء جمع الوسيلة وأما إن كنت
الرجل الثاني - وكن مقلداً لإماماً واحداً محباً، فإما أن يكون ابن قدامة وغيره
من الأئمة الأربعة وغيرهم، فإن كان الأول وما اضله فإما أن تكون مقلداً له في
كل شيء، وإما أن تكون مقلداً له في بعض الأشياء، فإن كان لأول فهل قال لك:
إن لخصمك من الآخرين والثلاثة من لهم يد خافوني فمهم محضون يجب الرد عليهم - ثم
ومحاربتهم؟ مطلوب منك الدليل على قوله

وأيضاً، إذا كنت مقلداً، ففي كل شيء، وجب عليك أن تفتقدن الله تعالى فوق
العروش، مذته فإن ابن قدامة وثق بذلك، وقال أيضاً إن المحدث تقوم بذات
الله، وقال إن كلام الله يحرف وصوت، وينزل بدته إلى السماء الدنيا كل
ليلة وبجي، ويتكلم ويقرب بدته وبمعه - إلى غير ذلك من العقائد التي حاث
بهم السور القرآنية ولا حديث، وتقدم من مقدمة نقول حسن

وأما - كنت مقلداً - فهي تعني لأمور خالفت وتناقضت وطوبت بالدليل
على التفصيل، وما يصح فيه التقيد وما لا يصح، ويجب أو يحرم، وأما إن كنت
مقلداً أمير الشيع بن قدامة - واحداً من الأئمة الأربعة وغيرهم - فقد نطل استدلالك
صحة، ولم تمل لا التعبد والحرب والخصم - إلا أن تقول إن الأئمة منه مقرون
بقول ابن قدامة مثلاً عبارة عن قولهم أجمعين، فيقال لك مع تطلانه: سؤني نعم إن
كنتم صديين. وبقية أيضاً: دقول بن تيمية وبن القيم وصاحب إصارم المكي
المحرمين للتوسل هو قول العلماء كافة

مستفي في يدك لا أن تقول: زيد إن نطل كلام لوهدين بقول الحاشية

لاهم يعرفونهم حديثه فيقولون حب من حب حب وحبط عمت ورجعت الاشياء
وسامت لك اعمى ، ويكفر كلامك ان فاصراً على من هو حبلي ولا يضل التوسل
عليها ، ولا يبعث لى مدعين لاحسن من لوهايين وغيرهم ، وكذا لا يبعث احد من
الوسيلة من ارباب مذهب لاخرى ويقول ايضا لا يبعث هذا حتى عند نوح من
كاهن ، لا يبعث من ان يقول بحس محتهدون واحد الاحكام من القرآن والحديث
لا يقلد اماماً معيناً ، او يقولوا انهم مقلدون . فان قولوا الاول يضل كلامك ،
واستدلناك بقول ابن قدامة لا يبعث في لذي ولا يبعث في لذي ، وان قولوا اني
وهم مقلدون فلا يبعث بك ايضا قول صاحب اعمى ، سواء قولوا مقلدون حدين
حاصل وغيره . ان كانوا يقلدون الامم عند فهم ان قولوا واحد بن قدامة
حار توسل وهو من تسمية طائفة ، ووجدت شيخ الاسلام بن زينة وابن القيم
و ابن عبد الهادي وابن عتيق ومحمد بن عبد الوهاب معاً في الوسيلة . وهم من تسمية
الطائفة فرحب قولهم على قول ابن قدامة ، لا هم كثر عدداً ، واكثرى عدداً ،
ومن سدد قدامه ان يبعث هو مذهب طائفة . وهم بعد عن الخطأ من بن قدامة
واما ان قولوا انهم مقلدون غير بن حنبل كشيخ الاسلام بن زينة وابن
القيم او ابن عبد الهادي او ابن عبد الوهاب فلا يكون لك معهم كلام

في عليك ان تقول : انهم مقلدون لابن قدامة فيقال كلا كلا . ومن قال لك
ونفي لك ايضا ن يقول : يكفر يدع عليهم ان الكتاب الذي فيه هذا الكلام
طبعه جلالة الملك ابن سعود ، وصححه الامام المحقق العلامة السيد محمد رشيد رضا
امام عصره ، ومحدث دهره . ليس بعد ان نفهم ان هذا راد عليهم ومذموم
لحجة ، وهو من تصدق ما يقال ، وانهم من مجتهد ، فان قال او يقول ان من طبع
كتابهم لا يعمل بكل ما فيه ، انهم قبل ان يبعثوا به ، وهي الايام ولود للعجائب والخرائب
(الجواب الثاني) يقول لا يبعث بن قول ابن قدامة حجة ، فان كنت تراهم

حججه و هات بره دك ده ايس . يگون مصعبه في لوقه و محضه . و كان مصعبيا
 و لا يرب على واحد بقوله حتى ر دحقه . و حافه لاه و ايس عندي خلافه
 كيت و مدور . ايس كان محضه و حربه و حذر . مرد

(الحول اثبات) اما انوں استدلال من کلام صاحب انعمیہ السلام علیہ
علیہ السلام ومن بحضرت ومن ذیبت مع ان کلام بحول وفد
سابق مستوی ان کست حدث من الاوقه لایه ولا یصح دنگن انقب
تلا لایة تحسرا علی الکفار ان ینضموا سرور ان الله وقدمه عند
رہ حتی ان الله فی غفران ذوب احمده علی الذهب لایه وسرورهم وقت
ان کان حد ویکو یرید ان حست انمو عن حدین مشروط بالذهب
ایه وستمه فی حیاته وھذا غیر ممکن لان فحق ورة ہر وہی ہر ان حتما
بنا ایتہ حد وستمہ حدین حدین

ما في الاقوله ، وقد ثبت مسدود من دوي وهو مستهمل الى
دني ، اما الاول وهو قوله قد ثبت مسدود من دوي ، وكذا
من قات كيف يقول ثبت وهو دانه وت على حد قولهم حبيل
رجل (وقال اني ذاهب الى بي سديد)

وَمِنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ وَهِيَ قَوْلُهُ : مُسْتَشْفَعٌ بِكَ وَرَبِّهِ قَوِيٌّ بِمَلَكِيهِ هـ ،
وَهِيَ غَيْرُهَا مِنْ حُجَّةِ قَوْلِهِ مُسْتَشْفَعٌ بِكَ سُبْحَانَكَ يَوْمَ قِيَامِهِ ، عَلَى حَذَرٍ
(حَلَّ اللَّهُ لَابِ - بِمَلَكِيهِ عِلْمُ لَاتِ فِي مَسْأَلَةِ) وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُ فِيهِ
بِالْحَجَرِ وَكَثِيرٌ لِلَّهِ حُجَرٌ وَقَدْ قُلْتُ جَمْعُ مَنْ لَصَدَّقَ لَمْ يَنْهَلْ لَمْ يَسْرِ ، لَا يَحْجَرُ
فِي قَرَأَةٍ ، بَلْ قَدْ بَدَأَ بِمُسْتَشْفَعٍ مِنْ لَعْنَةٍ وَكَانَ حَقِيقَةً ، وَحَدَّثَ لِي الْمَصِيرُ لِي
الْحَجَرُ بِمَصْدَرٍ الْعَبْدَةُ ، لَمْ يَسْرِ بِمَنْ ، هَيْتَ لَا يَسْرِ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَحْبِبُ
وَيَحْجَرُ ، قَوْلُهُ مُسْتَشْفَعٌ بِكَ ، يَ ، يَ ، يَ ، وَالتَّحْرِيكِ كَثِيرٌ ،

والتقرينة على الأدلة السابقة . أو أن الخطاب لله ، وقوله : مستشفعا بك في بذاتك
 يارب . وقوله . إلى ربي . أي اليك يارب : التفت من الخطاب إلى الميبة ، وهو كثير
 في أن يقال : كيف يصح الاستشفاع بالله ، والاستشفاع لا يكون إلا من الدواب
 إلى الأعلى ؟ قيل لا سكرة أن يستشفع بذات الله إلى الله ، كما يشاء من الله إلى الله
 ويقر من الله إليه ، ويصدق منه كما قل وظنوا أن لا مانعاً من الله إلا إليه) وكما في
 الحديث الصحيح « لا مانعاً ولا محجى منك إلا إليك » وفي الحديث الآخر
 « أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي
 ثناء عليك ، أنت كما نيت على نفسك » والحديث الأول في البحر روي ومسلم ، والآخر
 في مسلم فقط . وعلى هذا لا يكون في صائر اختلاف ولا تشویش ، بل تكون كلها
 راجعة إلى الله ، والكلام قلله يدل عليه ، ولا يستعمل ذلك مع تؤول المعرض
 في قوله « يرسل رسلاً إلى السماء » يرسل رحمة وأمره . وقوله (ثم سنوى على
 المرش) أي استولى - أراد حرفاً - ومع قوله في قوله وَيُرْسِلُ السَّحَابَ لِيَجَارِيَهُ « أين الله ؟ » فقالت
 في السماء . أي بين رحمة وعظمته . ومع قوله في قوله (ولا تدع مع الله أحداً) أي
 ولا تعبدوا . وقوله (وما أنت بمحج من في القصور - اليك لا اسمع الوحي) المراد
 بهم الكفار . ومع قوله (وإن استصرروكم في الدين فأمروهم) أن لا ية تعبد
 دعوة الاموات والاستعانة بهم ومع قوله في قوله (وكانوا من قبل يستنجون على
 الذين كفروا) تعبد دعوة الاموات ومع قوله : أن الاموات كالأحياء سواء ،
 ومع قوله : أن الصادق ليسوا فعين مطلقاً ومع قوله : أن الملائكة تدعى وتُسَلَّ
 وأن تصرفها بغير آية ولا عمة . ومع قوله : أن الارواح تحبب سائلهم وتُسَلَّ
 به تمام الشعور . ومع قوله : أن لاموات أعلم وقدر من الأحياء . ومع قوله . أنه
 لا يكفر الصمد إلا إذا اعتقد مع الله إلهاً آخر ، وغير ذلك من الأمور التي تقشعر
 لها الأبدان ، ولا يصح أن يلفظ بها ، بل يحتم أن تلفظ وترقص

(والجواب الرابع) يجوز أن ابن قدامة يرى أن رسول الله ﷺ خاصة حجة وأنه يسمع ويحجب، بخلاف غيره كإل به بعض الناس

(والجواب الخامس) لا يفيدك هذا إلا نوعاً واحداً من أنواع التوصل الكثيرة التي تريد إثباتها والتي هي شرك كرسو له أسماء ما ابن لله بها من سلطان

كلام ابن القيم

ثم نقل كلام ابن القيم في كتب الروح ، ظاناً به بعيداً وروحه لروح قل
قل بن القيم ان للروح الصلابة من امر البدن وعلاقته وعوئته في التصرف والقوة والشعاع والهمة والسرعة وسرعة الصعود اليه تعالى والتعلق به ما ليس للروح المحسوسة لمسية في علاقته البدن وعوئته ، سباً مما سها في شبه انتهاء ، قد كان هد في عالم الحياة الارضية وهي محسوسة في بدنه فكيف قد تجردت عنه وفارقتة واحتجعت فيها قوه وكانت في أصل شأنها روحاً علية كبرية ذات همة عليه ؟
فهذه لها بعد معرفة المدن شأن آخر وفعل آخر وقد تواردت الاحلام والرؤى في اصناف بني آدم على فمل الارواح بعد الموت اهل لا تقدر على مثلها حال انصاف بالبدن في هزيمة الجيوش الكثيرة ما وجد والعيا لى بالعدد فمبيل حد ونحو ذلك . وقد رؤى النبي ووجهه أبكر وعمر في السوم قد هزمت أرواحهم عما كركم والظلم ، فاذا يحييهم معلونة مكسورة مع كثرة عددهم وضمف المؤمنين وقتلهم اه ما قتل عن الامام ابن القيم

(والجواب عليه) إما أن يكون كل كلام ابن القيم حجة أو ليس كذلك من كان حجة قبل ان هذا هو الذي ألف كتب الجيوش لاسلامية في الرد على المعنلة الجهمية الذي يحكم فيه ويقرر أن الله بدنه فوق العرش ، وقد ثبت ان يكون حجة صواباً بل جعلته ضلالاً وزيناً وقلت مرات : أن من يقرأ هذا الكتاب باعنان

بحر مشم محسما و بن قم هو لذي م كتب "صوغ" في رسالة في الرد على
 الخمسة و مضافة و قرر فيه ما لا يصح من ثمة العلوية على و لا يمكن في
 انقرض و خدث من اصحت لله على ، كالبس ، و ميس ، و ساق ، و انقدم ،
 و الذهب ، و لانس ، و "صعود" و "بول" و صحت ، و محب ، و لاصح ،
 و حب ، و حب ، و لانس ، و "بول" ، و "صحت" ، و "محب" ، و "لاصح" ،
 و هو صحت ك كتب ردود و مداح ، و كتب الله و الدوا ،
 و كتب شعاعين في القصة ، و حكمة ، و انجيل اني يسطر في ، و سأل على نحو
 ما مت شيخ و حو ، و صلي و يقم من هذا لاس من لادنة ما لاس
 لك ، و لا لأربع مائة ، و سأل دعة لامة من شراء لا كبر لدى
 لا مفره شه و يدي بخلاص حو ، و هو صحت ش فيه ككفية في
 الاصل يدق ، حية "الي" حو ، لا عدم صحت و يدي متقدم حو ، و صلا لا
 كبر ، و ما صحت حو حجة و دث غير حجة ؟ هذا ما لا يرضاه العادلون
 و لا يحدده انصوح ، و لا يحدده لا من و ما توى الانفس و لقد جاءهم من ربه
 بدي ، ثم لا س ، و لا حة و لا أولي ، و لا يكلم عن يثو
 اية مدعس في صوبه مرض ١٦ و دنا يكلم كانه في القصة حجة في ث
 احجب في حجة ؟

و قات حجة ، و ايس حجة ، و علاه ؟ هن - كدب و اك
 كدب ؟ هن كدب لا كدب ممدون ، و قد يس كدب ، من كدب حجت
 ز مدلول له من كدب ، من كدب ، من كدب ، و ارق حجة من كدب
 محبون كدب و قدوة امام مدعس في كدب من موله ، و لا هذا كدب
 مقدم كدب ، و قدعس الفرقه و صحت كدب كدب ، و لا حجة في كدب
 حكمة في انوسال ، و دعة لاموت شراء ، و حكمة في شي ، من توسل ،

وعبارته هي محتملة ، وأما في الكتب الأخرى فصرح في موافقه . وإن قلت
هو حجة فيما إذا كان موافقا للشرع قبل بدء عليك في أنه موافق له بحال
هناك ، وحديث تكون الحجة بالشرع لا بقوله

(ثاني) لا تصدق ما قال من أنكم من حكمه على لأدراج هذا الحكم العالي ، بل
هو خط وحرف من ليس عليه ثروة من علم ولا إشارة من حكمه ولا آية من أمر أن
ولا حديث من الأحكام وهيئات أن تصدق أن لأدراج - ثم الحنفية والعظمى الكثيرة
غير مرتبة ، وما رتب ولا سمع - حيث كافر آكل من مؤمن ، فسفاهة صالحة هرم
بما نسب ظاهريه كحيش مقال ومثله ولا رتب ولا سمع أن حدث أو
أكثر في الحرب وأنها قصعت عنه وحدث عنه ويده ، وكم جسمه وفقت
عليه من غير اسباب مباشرة معقولة ، فما للأدراج بد كانت قدرة هذه القدرة
لأنهم ما من شئ ، وما لأدراج تصحبه له مرة بر كية لاتدافع عن حريمها
وبلادها ودينها إذا كانت من طاعة ؟ ثروها من صفة بقوله (ويعرفون على لبر
والتمتوى) وقوله (يا أيها الذين آمنوا) الذين يلونكم من الكفار ويعتدو ويحكم
عظيمة) وقوله (ادع إلى سبيلك بالحكمة واللين عظة الحسنه وحادثهم بالتي هي
أحسن) وقوله (إذ أخذ الله ميثاق الذين آمنوا) الذين آمنوا ولا تكتمونه
إذا كانوا مخاطبين فيهم لا يمتنعون ؟ وإن كانوا غير محضين في الذي شئهم من
هذه العمومات وحديثهم من محبين ؟ وكيف يسوع - رسول الله - وعمر في
عصر من الأعصار هرمو حكمه وتولى محاربهم مؤمنه ؟ في أي سر من
الأسرار رأتم هذه لأدراج ؟ فسيك بعقود لأدراج ، وفي قرع روم - وأشار
إليه : وإذ صح به عليه سلام وأخذه مع الحة اقبل وقتل ومفديون ، في الذي
قد بهم عن الجهاد في سبيله ولود عن دينه ؟ وهذه لأمة لأسلامية قد عثى فيها
الهمال تخشي للدم في الجسد ، والله في نقص ، والمود قد تصحب به طه لسوار

بالعصم ، في الرسول ونصحا به ومن بعدهم بعد موتهم لا يرشدونها ويهدونها سوا
سبيلها ؟ ولا يدفعون عنها عدوها

﴿ الثالث ﴾ أن يقال ان ابن القيم حكى رؤيا منية ، وهل هو يرها حق
وصدق ؟ بحث لي بحث حتى تعلم انه يرى الملمات حجة ولطحا به على سبيل
الاستشهاد على أمور كان ينسها لا على ان تكون حجة ، ولهذا لم يأخذ منه ابن القيم
فقه أن الارواح تدعى ويستغاث بها

﴿ الرابع ﴾ هب الامر على مقال ، وان الارواح لها من القوة والنفوذ الى آخر
ما ذكر ، ولكن من اين استلزم ذلك صحة الاستدانة بها ؟ هذا لا يدرى ولا يدرى
القيم فانه يصح لمن قال مقالة أن يقع الاستدانة بالاموات لأمور :
(الاول) يمكن ان لها فضلا دارجة عليها سواء طلب منها أم لم يطلب فطلب

لا تأثير له فيكون عبثا ممنوعا

(الثاني) نحن وبن فحما من الامور المذكورة بالارواح انها قد تكون مسددة
لأن يطلب منها ولكن السبب قد يتخالف وقد يكون له موانع أخرى ، فاعلم
مع هذه القدرة اذا دعت نجم من معاسد ومحرمات كثيرة كما نرى اليوم من
المكرت لدى قسود الصالحين والصالحات ، التي يتعطر منها كند الاسلام ، وما إحال
الكاتب عاري فيها أقول وكم ولد الموالد من الفحش والمهر والخش والمكر
وطالما رأى الناس في القابر وعلى الأضرحة من الزنا والعواش ومفاسدها

وقد حدث كثير من الشان وولي العصيان نهم لا يدهشون الى حملات
المولد الا للصوق بالسوان ، والطر الى وجوه الغلمان ، وصمعت ذات يوم سدا
يروى لاصدقائه مستكرا ما يروى متوحشا مما يدرى - قال - كست دت يوم أسير
بين الأضرحة الشيدة فسمعت قرا يقرأ في بعض المحر المنية على الميت
يقول لراوي فسمعت صوت القاري ، ليس معتادا ولا آخذنا حر كته اليهودية ، بل

إما قراءة سكران أو محبور أو مصاب ، قل فأشرفت من بعض النوافذ وكان
الباب مغلقا ، فرأيت القاري عقد وقرن في الصريح ممر من زوايا من غير
وثيقة ولا شهود ولا ولي وإن كل له زوج حي مقيم في البيت فلا بأس بالجمع بين
الرحاين على مذهب أرباب الاصرحة ورأي أصحاب الشهود - وقد تبرع شيخ المدفون
وصار له مأذونا وكان صاحب اقام حاره الله حار لها التبريس في حجرته
وبين يديه لتحصل لها البركة ، وكان الزوج الكريم - مع هذا - يقرأ القرآن
الحكيم في حال نزوه عليها كما هي سنة الافرح المقتضى

فانظر الى ما حر الافتتان بالقبور والتمسك بالارواح وكما من الحكايات
التي لا يقدر البرع أن يعثي وسطها ، وعند عامة الناس وخاصة النساء من العقائد في
الاموات شي ، يرا منه كفار مكة ، ومشركو قوم نوح ، وفي هذا عل الاستغاثة
بالاموات سمعت وحرمت لما ينتج منها . ويقال ايضا : هب هذا ليس مؤثر في
المع لكن يقل عسى أن تكون هناك موانع لم تعرفها ، هل عندك دليل على غيرها ؟

﴿ لك اث ﴾ لهما مع ذلك لا تسمع صاديها إذ هي بعيدة عن في السماء او في
الحلة او عند الله فإذا دعونها لم تسمع ولو سمعت ما احبت وهو لا يفي ما ذكر
لها من القوة والنفوذ

﴿ رابع ﴾ يجوز انهما مشغولة بديتهن وتعيهما وسرورهن لدى حلقهن ، ودعوتها
تكون شاعلة لها عما هي فيه فيكون دعاؤهما لها ظنا وخطأ وتكيد ، لعيشها الرعد كما لو
دهوت مصليا ومشتقلا بعبادة ربه لبعض شؤونك ، كست محطنا ظنا له ، وإن
كان قادرا على اجابتك

﴿ خامس ﴾ اذا نطقت الاعتراضات والايرادات السالفة فيمكن أن يقال :
ان السؤال لها مع ذلك حرام فما كل ما يقدر عليه حلال
﴿ الجواب الخامس على كلام ابن القيم ﴾ قوله : لارواح فعالة قادرة وفعلات

كند. ودمرت كبت، وأعرت هؤلاء. وأدلت أولئك، كقولنا ان فرعون وقومه
أغرقهم البحر وآدم الخرد وقمل وصدوع والدم. وقول اهلك عاد لريح
وقوم نوح أغرقهم الطوفان ونود امانتهم مصيحة. ولرسول ﷺ نصر
سارعت. وقول المسامة. سحار مرقدة. لامطار عجيبة، والارض دفعة مقينة
و محوم عادية. والشمس متوقفة حية الارض عليها — هل هذه العبارات تعيد
ان صاحب يحوي. دعوا وانوسل به. كان تعيد فيمكن ان يكون لكم شبهة
في كلام من الفهم ولا فلا

الكتاب « ذب التحريف ولا بد » (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر من الذين قالوا آمنا ثم فوجاههم ولم يؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا
يسعون لا يكذب ساعون قوم آخرون لم يأتوك ، يحرفون الكلم عن مواضعه)
(يا أي سريل ذكر وسمعتي تي أسمعتم عليكم وادفوا يهدي أوف يهديكم
وإياي درهون * وآمو في ثروت مصده * معكم ولا تكونوا كافرين ولا
تشتروا ما آتاني ثم قليلا وإياي فتغور * ولا تسو حق ما باطل وتكتموا
الحق وأنتم تعلمون)

وقد ذكر رحل لحدثي من التحريف والتدليس لرحل إذا كان مدلسا غير
عد لا يقبل قوله ولا حديثه ولا شهادته على الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} وأجمع العقلاء على أن
المدلس في نفسه لا احتجاج له وعيوبه ومن من مشرو له ر لا يربح ما يربح فقه فقط
وي « قل لك شيء مما قاله الشوكاني في كتاب الدر لصيد الذي نقل منه
الاشح ، ثم عرف مقدار تدليسه وتلبسه .

ون الشوكاني في نفس الكتاب في نفسه ، كلامه إذا تقر هذا فلا شك أن
من اعتقد في ميت من الاموات وحي من الاحياء به يصرفه وتسمعه ، إما مستقلا
ومع الله ، أو داه ، أو نوحه به ، أو استعاض به في شرم من الامور التي لا يقدر عليها
المخلوق ولم يخص التوحيد لله ، ولا أفرد به بالعبادة اذ الدعاء نصب وصول الخير
اليه ودفع الضر منه هو من نوع متعددة ، ولا فرق بين أن يكون هذا المدعو
من دون الله أو معه حجرة وشجرة أو ملكا أو شيطانا كما كل يعمل ذلك هل
الجاهلية ، وبين أن يكون من الاحياء او الاموات كما يعمله الآن كثير
من المسلمين ، وكل عالم يعرف هذا ويقر به ، ومن العلة وحدة ، وعبادة غير الله
وتشريك غيره ، مما يكون للحيون كما يكون للمعاد ، ويكون للحي كما يكون للميت فمن
زعم أن ثم فرقا بين من اعتقد في وثن من لاوثان به يصرفه ويضع ، وبين من اعتقد

في ميت من بني آدم أو حي منه أنه يصبر ويستمع، ويقدر على ما لا يقدر عليه إلا الله
 وقد عاينوا بعضاً من هؤلاء، وقرعوا على نفسه بحمل كثير، فإن الشريك هو دعا غير الأشياء
 التي تختص به واعتقاد القدرة عليه فيما لا يقدر عليه سواء توالتقرب إلى غيره
 بشيء، مما لا يتقرب به إلا إليه، ومجرد تسمية المشركين بحملوه شريكاً بالصنم
 والوثن ولاهية أمير الله زيادة على التسمية بالولي والقبر والشهد كما يفعله كثير من
 المسلمين، بل الحكم وحداداً حصل ممن يعتقد في الولي والقبر ما كان يحصل ممن
 يعتقد في الصنم والوثن إذ ليس الشريك هو مطلق طلاق بعض الأسماء على بعض
 السميات بل الشريك هو أن يعمل أمير الله شيئاً يختص به سبحانه، سواء أطلق
 على ذلك أمير ما كانت صفاته عليه الجاهلية أو أطلق عليه اسم آخر، فلا عذر
 بالاسم قط، ومن لم يعرف هذا فهو جاهل لا يستحق أن يطلب به يد يطلب به أهل
 العلم. وقد علم كل علم أن عادة الكفر للأصنام لم تكن إلا بشططهم واعتقادها
 تصرف وتنفع، والاستغاثة بها عند الحاجة والتقرب لها في بعض الحالات بحرق من
 أموالهم، وهذا كله وهم من المعتدين في القصور فاسم قد عظموها إلى حد لا يكون
 إلا لله سبحانه، بل ربما يترك الصنم منهم المعصية إذ كان في مشهد من يعتقد
 أو قريباً منه مخافة تعجيل العقوبة من ذلك الميت بل ربما لا يتركها إذ كان في
 حرم الله أو في مسجد من المساجد أو قريباً من ذلك وربما حلف بعض علاتهم
 بالله كاداً ولم يحلف بالميت الذي يعتقد. وما اعتقادهم أنها تصرف وتنفع، فلو لا
 بائس ضلالتهم على هذا الاعتقاد لم يدع أحد منهم ميتاً أو حياً عند استنزاله لنفث
 أو استدقاه لضرراً قائلاً: يا فلان اعمل لي كذا وكذا وعلى الله وعبيدك، وأنا والله
 ولك وما اتقرب للاموات فأنظر ماذا يعملونه من الذنوب لهم وعلى قلوبهم في
 كثير من الحالات ولو طلب الواحد منهم أن يسمح بحرق من ذلك لله تعالى لم يفعل،
 وهذا معلوم يعرفه من عرف أحوال هؤلاء.

ثم قال الشوكاني : فان قلت : ان هؤلاء القوريين يعتقدون ان الله هو الصار
النافع ، والخير والشر بيده ، وانما استنوا بالاموات قصدوا ان يحار ما يصطونه من
الله . قلت . وهكذا كانت الجاهلية فانهم كانوا يسمون الله هو الصار النافع ،
وان الخير والشر بيده ، وانما عبدوا اصنامهم لتقربهم الى الله رثي كما حكاه الله
عنهم في كتابه العزيز . ثم اذا لم يحصل من اسلم الا مجرد التوسل الذي قدما
تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا . ولكن من رجع به لم يقع منه إلا مجرد التوسل وهو
يستند من تعظم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في أحد من الخلقين وزاد على مجرد
الاعتقاد فتقرب إلى الاموات الذبائح والنذور ، واداءهم مستغنياً عنهم عند الحاجة
فهم كاذب في دعواه . انه متوسل فقط ، فلو كان الامر كما رجع لم يقع منه شيء
من ذلك ، والتوسل به لا يحتاج إلى رشوة بدر أو ذبح ولا تعظيم ولا اعتقاد ،
لان المدعو هو الله سبحانه وهو المحيى ولا تأثير من وقوعه التوسل

ثم قال : بل من زعم انه لم يحصل منه إلا مجرد التوسل وهو يقول بلسانه :
يا فلان ساديا لم يستفده من الاموات فهو كاذب على نفسه ، ومن أنكر حصول
النداء بالاموات والاستغاثة بهم استقلالاً فليحبر ما معنى ما سمعه في الاقطار
الجنبية من قوط (يا ابن عجيل ، يا ربلي ، يا ابن عون ، يا فلان يا فلان) وهل يسكر
هذا مكر أو يشك فيه شك ؟ وادع ، ديار الجبل فالامر فيها أطروا نعم ، وفي كل
قرية ميت يعتقد أهلها وينادونه ، وفي كل مدينة جماعة منهم حتى أنهم في حرم الله
ينادون (يا ابن عباس يا محبوب) ما طلك ، فغير ذلك فقد تطلق ابليس وجنوده
أحزاهم الله . ما أهل الله لادلامية لطفه فزال الاقدم عن الاسلام ،
فاد الله وإنا اليه راجعون

ثم قال الشوكاني . من من ينقل معنى (ن الذين تدعون من دون الله عباد
أمة لكم . فلا تدعو مع الله أحداً) دعوة لحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون

لم يشيء) وقد أحمر الله ن الدماء عدة بقوله (دعوني أنسج لكم) ان الدين يستكبرون عن عبادي فيدعونهم دأخريين) وأخرج أبو دود والترمذي وقال حسن صحيح من حديث الحسن بن بشير قال قال رسول الله ﷺ «الدماء هو العبادة» وفي رواية «مع العبادة» ثم قرأ الآية المذكورة - وكذا المحرر الاموات عدة لهم فالمدبر لهم يحرم من ابال عدة - وانه عظيم عبادة لهم، كما ان النحر للمساك وإخراج صدقة الله والخصوع والاستكانة عدة لله فغير خلاف . هذا كله كلام الشوكاني . ثم قال

(من قلت) ان المشركين كانوا لا يفرون بكلمة توحيد وهؤلاء المعتقدون في لاموت يبرونهم (قلت) هؤلاء انما قولوا انفسهم ودينهم انفسهم ، من استغاث بالاموات أو طالب منهم ما لا يقدر عليه إلا الله أو عظمهم أو يندبر لهم يحزم من ماله أو يحرم لهم فتدبر لهم مبرلة لآلهة التي كل المشركون يقولون لما هذه الاموال ، فهو كاذب على نفسه لم يعتقد معي لآله إلا لله ، فوجدوا لآله غير الله يعتقد انه يضر وينفع ويعدده بدهانه عدد الشدائد ، والاستغاث به عند الحاجة ، ويخصوه له وتعطيجه ايده ونحو الحذر ، وقرب اليه نقائص الاموال ، وليس مجرد قول لآله إلا الله من دون عمل بمصاهير منتهى الاسلام ، فلو قلنا أحد من أهل الجاهلية وعكف على صومه لم يكن ذلك إسلاما

ثم قال (فان قلت) هؤلاء المعتقدون في لاموات لا يعلمون ان ما يعبدونه شرك بل لو عرص أحدهم على السيف لم يقر بأنه مشرك بالله ، ولا على لما هو شرك بل لو علم أدنى علم أن ذلك شرك لم يفعله

(قلت) لا امر كما قلت ، ولكن لا يحصى عليك ما تقر من أسباب الردة انه لا يعثر في ثبوتها العلم بمعنى ما قلناه من جاء بالمع كعري أو فعل فعلا كعريا ثم قال فيقول لمن صار يدعو لاموات عند الحاجة ويستغيث بها عند حلول

المصديت مويدي لم امدور ويبحر لم احذر ، وبعضهم تعظيم الرب - ان هذا
الذي يقدونه هو الشرك الذي كانت عنه الجاهلية ، وهو الذي بسثاقه وصله يهدمه
وقل ايضا : واعلم ان من الشبه الباطلة التي يرددها المعتدون في الاموات
في انهم يسو مشركين من اهل الجاهلية ، هم ثم يستعدون في لاويهم وانما الحين
وذلك اعتدوا في لاويهم والشبهات وهذه الشبهة داحضة تودي على صاحبها
الحمل وقد نقل في كتابه هذا كلام من القم في ما يبعده هؤلاء اليوم من دعاه
الاموات شركا كبر ، بل اهل شركه لم - وقره

وقال شوكاني يصح قول شيخ الاسلام في الذين في لاقدع ان من دعا
ميتا وبن كل من الجاهلية لرشدين فهو كافر ، ومن مات في كفره فهو كافر ، وقال
ابو لوفه من عقيل في دعوى : ان سمعت تكبير على حمل الصلوة عدو عن
وصاع اشرع الى تعصم وصاع وصعوه فسمعت عيبه اذ لم يدخلوا بها تحت
امر عيرهم وهم عدي كدر يده لاوصاع مثل تعصم اقصور وحفظ الموي
الحون وكنت روع فيما (يا مولاي صل كد وكد) وإلقاء الحرق على
الشجر فتد ، عن عبد الله بن ابي اسرى انه كذا في وجه من عقيل
وقال الشوكاني : قال ابن حجر مذي الشبه في شرح الاربعين : من دعا
غير الله فهو كافر

وقال قال شيخ الاسلام نبي الدين في الرسالة السنية : ان كل من دعي من
نبي او رجل صالح فقد حمل وعنه من لاوهية : مثل ان يقول يا سيدي فلان
عشي وانصري وارقي او حرتي ، وانا في حبلك ، ونحو هذه الاقوال ،
فكل هذا شرك وصال يستتب صاحبه من تسمية وإلا فليس وكلام الشوكاني
كله يدور على هذا وعلى تكفير من دعا الاموات وسهم كقريش الذين فاتهم
الرسول بل اشركوا والتوصل الذي يحلله شوكانى هو ان يسأل الله بالعمل الصالح

سواء كان العمل من التوصل أم من غيره ، واستدل بحديث الثلاثة أصحاب الصحرة الذين آوهم النبي إلى عار قدس عليهم العار فتوصلوا إلى الله بصالح أعمالهم فحاجهم الله. هذا هو التوصل الذي أحرمه ، وإن كان شكوكي قد وهم في استدلاله بحديث أصحاب القار ، لأنه لا يدل إلا على توصل المرء بعمل معه حسب ، وما عمل غيره فالحديث لم يدل عليه

قال هذا المعرض جاء من كلام الشوكاني بما يوافق مذهبه وترك ما يسطله ، أنها طاعت ووصية لا بأحد إليها إلا الصمماء الذين يشلقون بالهواء ، ويكتسبون على الماء ، وهم من الشوكاني أجاز التوصل كما حرته فلا يضر ما في مذهبه ، ولا يجب علينا أن نرجم إليه ، وليس هو عندنا رسول بل هو من جهة الماء يخطي ، ويصيب ، فذلك علينا بكلامه أو من بيت المكوت ، لأنه إما أن يكون قد أو حالما : فإن كان واقفا فلا كلام لك ، وإن كان حالما فليس قوله حجة يعتمد عليه إلا أن يكون هناك دليل ، فإن كان دليل فالحجة فيه لا في كلام الشوكاني ، فصار التعلق بالشوكاني عبثا ، ومشيئا على الشوك والله أعلم



اعتراض مسلم مكى على الشيخ الدجوى وجواب الدجوى له

صدر الجزء الخامس من السلسلة الثانية للجنة (بور الاسلام) فاد الشيخ الدجوى
قد اذهب بهم عنها بهديانه اسحب ، ورتبه لذلك ، وقد زعمت مسه مكياً
ارسل له حصا وسأله أسئلة وطاب منه الجواب بالتح وضرة . وقد ذكر شيئا
من أسئلة مكى المارعومة ، ونحن لا ندري هو صادق أم غير صادق ؟ ولا نستعد
عليه التحل هذه القصة وقراء هذا المسلم المكى ، وقد مبرر عليه الملمط والممش
في النصوص القرآنية والحديثية ، وأقول هذه المسودة المشهورة كما سبق ، والشيخ
مصاب بحب الشهرة والكتابة فيما ينفع وما لا ينفع حرصا على ان يكون في مقام الكتاب
المشهورين ، ورصة العدد المذكورين ، فلا غرو إذا قل ان مساهم مكياً سني
ووضع أسئلة من عنده وأجوبتها ليري الناس انه من المعلومين للافتار المرحوع اليهم
من أقصى الآفاق ، حتى من الجبار ، وغروا من عيب الناس له إذا ذكر كلامه هذا
من غير سب حديد ، لانه قد كره مررت ، وأعاد وأند حتى شام ومل .
ونحن بكل الحقيقة إلى الله ، ولكن عيب أن نجيب على أخوته لخطاة منها ونصوب
الاستئلة لمستقيمة سواء كانت حقيقة أم خيالية ، ومن كل الاجوبة التي جاء بها
أو أغلب قد سبق مقصدا في كلامنا السابق ، ولكن ذلك لا يمنع أن تشير إلى شيء
من غلطه وحفظها لثلاثه أو يوم "محز فينا وأغلب له ، وساجل كلام مكى
عنوايه (قل مكى) وعموان كلام لدجوى (قل الدجوى) وقولي بصوان (قلت)
(قل مكى) هل جاء في الستة ان الرسول ﷺ علم الناس أن يسألوا الصالحين
من الاموات ويطلبوا منهم لدعاء ؟ أرحون تذكروا ولو حديثا واحداً

روى (محمدي) ونحن نقاب عليه مؤن فنقول. هل جاء في اسم من رسول
 ﷺ هي الدس أن يأتوا اصحابي ويصموا منهم لدعاء؟ رحو أن تذكر ما
 شيئاً من ذلك ولو دليلاً واحداً

(فت) هذا جواب من لا يعرف من خطاب عظم ولا معنى، ولا روحاً ولا
 حياً، وهو شبه كلام لافضل والمردوس، وفي عقل من أول الدنيا إلى
 يومه هذا حب مثل هذا الحوب، فاعلموا والحلأ، إذ من عن نصر من حمة
 إثباته أو بعبه كان الحوب منهم أحد ثلاثة أمور لا ريباً عليها: إما لبي أو
 الأثبات أو لا تدري ومثل هذا الحوب جواب من يعرفه أهل في القرآن و
 السنة وأخذهم صعبو كبت؟ فيقول لمنقول هل في القرآن والحديث لا يعرفوا
 كبت، وهل يعرفه؟ وكثير قبله أهل الحكومة منتمت عظم وموظفهم يصنع كذا
 فيقول لمنقول هل نهيت الحكومة عن ذلك؟ ومن قبل به هل أثبت العلم الحديث
 مسئلة كبت ومبحث كذا؟ فيقول هل نظام العلم؟

وهذه جميعها نحوه حسيه لا يعرفها معكم، وصاحبها هذا سمع جواب
 الله ربه عند لشككم ويرى، لا ريبه في محض عظمه وفيهم من هذا آخر - منه هذا يعرف
 (فت) (ب) نعم هي رسول ﷺ عن دعوة لاموت، وذكر لك شيئاً كثيراً
 لا دليلاً وحداً محض: قل لله ته في (وإن الله يدعوه فلا تدعو مع الله أحداً)
 ليست الاموات أحاداً؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يمكن كشف
 الضر عنكم ولا تحويلاً - والذين تدعون من دونه ما عليكم من طغيان، إن تدعوم
 لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما يفتخروا به ويوم القيمة يتخفرون شرككم، ولا
 يثبتك مثل خير) وقال (إني لا أسمع الموتى - وما أنت تسمع من في الأمور -
 ولا تدفع من دون الله ما لا يسمعك ولا يصرك فإن فعلت فإني أنا من الظالمين)
 ولا موت لا يسمعون ولا يصرون بتدبير الآيات الباهرة، وتدبير قوله تعالى

(قل اي لائمتكم صراً ولا رشحاً - قل اي ن يحيرى من الله حد ولن حد من دونه ملتحد) وقال (ولن يثبت لله صر فلا كاتفه بلا هو - ايت لا تهدي من احببت)

وقال ﷺ « إذا سألت فاسأل الله ، ورد سمعت من الله » والرد بد ردت اسؤل ولا سمعة وقال ﷺ « بد مات من آدم انقطع عمله بلا من ثلاث » الخ لحديث ، ورد كان لا بعد ولا يدعو قى بسأل وسأل وقال تعالى (قل ائدعوا من دون الله ما لا معص ولا يصر - ورد عى نفعه بعد اد هدنا الله كالذي استهويه الشيطان في الارض خيرة - له نحب يدعوه الى الهدى ائدعوا قل ان هدى الله هو خسر) وقال ﷺ « لئد هو امة » وفي رواية « مجة امة » وقال « الى (وقضى ربك لا تئدو اياه واولو لدين حواء - امر لا تئدو لا - ذلك اللس "قيم) وفي حديث صحيح أحد عيب رسول الله ﷺ ان لا تئد احد ، وكان رجل من اصحاب رسول يسقط منه طه من يده فلا يقول لأحد قانونيه

لم يبق لا عمر صه ، لا احد - وقوله هذه اصوص نعبد ان لا يدعى الاحياء وقد سبق حواء على هدى في اول كلامه مثلاً فلانصيده وهو قريب

(وقت ذلك) هب به لا دين تبع دعوة الاممات وان كان هذا لا يقتضي حواء دعوتهم لقيام لادنة عقبيه والقلية عددك عى ان الله حائق كل شيء ، موجد لكل حادث ، ومن العلوم بيداه العقل دعوة من ليس له فعل ما ولا ايجاد ما عت وحرف وحسن

(وقت رسالته) لم يوجد لاهد ولا دية كثر لارت مطالنا بالدليل اد كان عندك دليل د من ش عن عده وحب عده بدله (قل لدحوي) ثم يقول زبيد ان حواء لائده لا توقف عى الامر بها

بل على عدم المعنى عنها كما هو مقرر في علم الاصول (قل لا تجد فيما أوحى اليه
محرماً على طاعة بطعمه) بخ فكل ما لم يرد فيه نص بالحظر فهو مباح على ما تقتضيه
الآية وعلماً عليه السلام في المسئلة الصحيحة أن ما أمر به فعله ولم يتركه ، وما
نهى عنه احتنبه ولم يفعله ، وما منعت عنه فهو عفو ، فهذه هي قواعد العلم
الذي يعرفه العلماء

(قلت) هذا جواب ما قل وعط من وجوه .

(الاول) لا يصلح جوابه بقييد اذ السائل يطلب . هل أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم
الى فعله ونصر على حكمه ؟ غير مضر الى المسئلة الاصولية التي ماها من أن الاصل
في الاشياء الحل

(ثاني) السائل سأل . هل أرشد الى فعله ؟ ولم يقل هل أمر بها أو نهى
عنها ، أو هل هي حلال أم حرام . والمحيط أحد يشكلم على الامر والامتناع
(الثالث) قوله : كل ما يرد فيه الحظر فهو مباح . بخارفة لا يبرهان عليه
والآية سيأتي الجواب عنها

(الرابع) قوله : كما هو مقرر في علم الاصول — حرية على الاصول ومقرره
فالمسئلة خلافية بين لاصوليين وفيها مذهب ثلاثة [لاول] ان الاصل في الاشياء
الحل ، وهو قول شريعة من العلماء [ثاني] توقف والخيرة لا أن يرد دليل بأحد
الامرئين ، وهو مذهب الامام الاشعري وفي تكر الصيرفي ومض الشافعية [الثالث]
ان الاصل في الاشياء للنوع والحظر حتى يأتي الدليل ، وهو مذهب الجمهور ، وقد
نصره ان حرم نصر مؤدراً ، وأقوا عليه الادلة الكثيرة من القرآن والحديث
والعقل ، وقد كل ما خالفه ، وهذه المذاهب الثلاثة مذكورة في الكتب الصغيرة
المروية في لادهر وغيره ، قال هذا الشيخ لم يطالع عند الكتابة اذ لم يحفظ قضاء
لحق لامة ولدين ، وحتياطاً من الكذب . قل لله تعالى (ومن ظلم من اقترى

على الله كذباً ليصل الناس بغير علم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين)
وفي الحديث الصحيح انه قال ﷺ : انقصه ثلاثة - ثمان في النار وواحد
في الجنة ، قاض عرف الحق فلم يقض ، فهو في النار ، وواحد لم يعرف الحق فقصي
به فهو في النار ، وقاض عرف الحق فقصي به فهو في الجنة ، قص حسام من أي قصه ماترى ؟
وفي سنن أبي داود ان الرسول ﷺ قال : من مثل قافتي بغير ثنت فاما
انته على من افتاه ، وفي الترمذي وصححه انه ﷺ قال : من دعا الى ضلالة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن دعا الى هدى لله أجرها وأجر
من عمل بها الى يوم القيامة ، وفي صحيح مسلم ، فلا يمتنى حمل المذاهب الثلاثة
مذهباً واحداً وهو أقلها عدد ؟ هذا عين النفس ، هذا ما لا يصح من مدعي العلم
والتحقيق ، ولا يمتنى بكتب تحت عنوان صحيح موهوم هو قوله [لعصبة لاسنن الشيع
يوسف الدجوي من هيئة كدر العلماء] والامر كما قال لاندلسي :

يا برهمني في أرض ندى أنقاب معتصم فيها ومعتصد

أنقاب عسكه في غير موضعها كالمريحي شدة صولة الاسد

لأنه صار من أهل الاحتداد لعلاق ، والبحث لحر ، ضيع اللهدين وباهما
وما هذه سنة المجتهدين ، إذ هم يدكرون ما في اليد من المذاهب ، ويصرون
مذهبهم (ولكن الخوع فعل) وبذا سلب اجتماعه واستداده بالآراء ، فأين
براهينه ؟ أنها لسواء

(الخامس) استدلاله بالآية هزيل جداً إذ هي في المعلومات ، فهي تقول
(على طاعم يظلمه) وهل كل لاحكام التي من جعلتها لوسيلة معانوم ؟ إلى الآن
لم يعرف الشيخ ذلك ولن يعرف ، وأيضا عدم وحدان الشيء محرماً لا يفيد حده
مهاك ، وسطه هو التوقف والتردد بين الأمرين كما هو قول بعض الأصوليين فيما لم
يات فيه نص . وأيضا عدم وحدانه في الوحي لا يدل على عدمه في العقل او في الإلهام

أو ألسن وأيضاً عدمه وحده في قول الأمر لا يقتضي عدمه في آخره وأيضاً
الحصر في الآية أصلي ، لأنه في قول المشرعين ، أنه من ثم أموراً محرمة
لم تذكر في الآية . وأيضاً هي سكوت على طعمه وأنه وله معدياً ، ولم تنكلم عليه من
جهة وجوده لا من جهة لا آخر

(السادس) قوله : لا سوا عدمه ، الذي سمي عنه إلى آخر ما دل -
لا يفيد شيئاً في دعوى دلالة السكوت عن الأمر وكونه معصياً لا يرشد أنه حلال
حائز ، مع أن معنى الحديث الذي يشير إليه يعني أن السكوت عليه سكوت يحسن عليه
من شر الكائن وسكوت يفتقر عن السؤال عنه خوفاً من التعسير والتصديق وقد
كان عليه السلام يكره كثرة السؤال ، ويحذر أن يصمتوا على ما صمت عليه ويقول
« دروني ما ترككم » ، حدث عن كل وسكوت أكثره مؤيداً وحالهم على أيديهم
ويقول أيضاً : ليس للحديث في الحديث إلا كونه معصياً ، ومن أين أن الأمر
هو الحلال ؟ قد ثبت ما جرح ، إذ يجوز به معصية السكوت عليه ، عنه . ثم
بعد هذا فنقول : الحديث يدل على ما ليس به شبهة بل هو محرم هو معصية ، ولأن
قوله : الأصل في الأشياء الحريم ، ويثبت أن الدين من الأصل في الأشياء
حريمه فكل ما لم يسكت عليه مخرج من هذا الحديث لا شيء .

(السابع) قوله : هذه قد عدم ، الذي يعرفه الله ، هو قول علي العلماء ، وقد
ثبت قبلاً أن الذهب في السنة ثلاثة

(قال مسكي) من من عدمه دعوى لاموت ومحاملتهم بغير المشروع
يسكر كرمهم ؟ وإذ عثم حارم وهو وحده بالذهب ، واذكروا من الصحابة
والسنيين والأئمة المتوكلين من من لم يورد هذا النوع من توسل
(قال المحوي) نعم من كل مثلك يسكر توسل ولاسته أنه وحسب أن يسكر
كر مات لاموت ، وهو قد أصبح أن توسل إلى الله ميت ولا يتكلمه أن يدعو

لنا ولا نستطيع روحه أن يفعل شيئاً كما هو اعتقدكم، فاني كرمه تكبر بعد ذلك؟
وما معنى إثباتكم إياه وقد عليم به كل عمل وقدرته، ومستمح أن توصل به إلى الله
بفعل ما تريد لاحله، فاني متي، يبقى بعد ذلك؟

رمت ما في هذا الكلام من صعب والوهن بين وسبب ديد، فقله
يجب أن تنكروا كرامات الاموات - قول لا يقوله النقول فهو أمر بالنكر وينجب
للداخلي، فهو محتمل صائب في نكره ذلك فكيف توجب عيباً نكره الصحيح
الحق، ما هو ردة في اتصال آدم من أن من رأى باطلاً وحب عليه أن يرى
باطلاً آخر؟ ومن اعتقد نكره وحب عليه أن يعتقد نكره آخر، وذلك من قول
اليهودي ويحمر في كبره بالنسب وغيره وادم ويرهبه وما زال إليه والرمز
لأنك تكبر سوف محمد رسول الله ﷺ وهو لا ذلك، ود كبره محمد ومهم
أن يكبره ببقية حواء ارسين - هذا لا قوله مهتدي ولا عاقل عوي، وشر
بحب قبيلة حسب حافة وحده من نصيب، ولذوي به حب فكثيره، بل هذا
أمر واجب للفحشاء والمنكر (إن الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر) فنقول على
الله ما لا نقولون) وهل إذا نكره نكره في لاهلنا نقول له بحب عيب
أن نكره نكره آخر؟ ود قل للمعري لا يؤمن بهد حديث لانه حر اتحاد
نقول له بحب عيب أن نكره ببقية لاهلنا لآحاده وحوافه حقيقياً بل الذي يقوله
الله، ولشككمون بل هذا من هذا مع به نقول بحب عيب أن لا نحذ
نكره من أن نكره به مؤمن من حق وهذا أمر لا فائدة منه وإذ ول محسم
مثلاً لله على مرش حاس وهو مركب من لاهلنا وله حدود فقل يريد
في صلاته ونقول به اعتقد به محقق، حر وبل لا يعتقد به يكون تكاره؟
ومعتقد الشيخ أن يقول به مكه هذا به قريحته لوفدة ول به المطلق

فكل من خطئه وشاعة قوله ما كان ، و فرق شامع بين الصارتين ، وإن كان يريد
 ان اذ ثنتا الكرامة وتنبأ الوسيطة لزمنا ما قال ، فقول غير صحيح وإلزامها لا يلزم
 وقوله بعد : فانه إذا لم يصح أن يتوسل الى الله بلميت الخ متقي على مقدمات :
 (الاولى) أن الكرامة من فضل انكرام ، وهي مقدمة باطلة (الثانية) أن الكرامة
 محصورة فيما يطلب ويتسل من الكرم ، وهي غير صحيحة (الثالثة) انه يلزم من القدرة
 على الامر حوار فعله وحوز طيبه ، وهي بما يمارع فيه (الرابعة) أن الكرامة مقصورة
 على حال الموت ، وبعد الموت لا كرامة ولا يجوز أن يقول الكرامة لهم في الحياة فقط
 ولا يلزمنا إبطال الكرامة معدة ، وهو واضح (الخامسة) انه يلزم على القول بأنها
 من فعله قدرتهم عليها في كل حين ، وهو غير مسلم (السادسة) انه يلزم من إثبات
 الكرامة أن يسمع صاحبها من مآذيه وسأله ، ولقدش أن يقول : له كرامة بعد
 الموت وقوله ولكن لا يجوز أن يسأله لانه لا يسمع ولا يفهم حصناً ، والسؤال
 متوقف على ذلك (السابعة) انه لم ينبع الوسيطة بالاموات لأنساب غير مذكور ، فلا
 مانع أن قال لم كرامة وقدرة على فعله وإيجاده لكن لا يجوز اهلهم منهم فله أخرى
 (قال لدحوي) وما طلبكم ما ذكر من حور ذلك من التابعين ، والأئمة
 المتبوعين ، فنحن نقول : ان الامة كلها قل ظهور ابن تيمية على هذا الحور ،
 وتتعدد ثم تنقلب السؤال عليكم فنقول : هل يحكمكم أن تذكروا لئامن التابعين
 والأئمة المتبوعين من مع ذلك النوع من اتوسل ؟ ليست المذاهب كلها مجمعة على
 توسل الزرين للحجرة النبوية ^{عليه السلام} ؟

(قلت) أما ادعاءهم ان الامة مجمعة على التوسل بجميع مدلولاته التي يقصدها الطغام
 في عصرنا فمن أكذب الدعاوي وأبعدها وإن اتحدوا من يومنا هذا إلى يوم قيتك
 على أن تقيم دبلوا حدان مجاييا : أبكر او عمر أو غيرهما ، أو تاتميا أو من عدم من
 أئمة الاسلام كالاسام : جدأو الكفوي أو مالك وبي حيفة - يجوز التوسل على المعنى

الشركي الذي قروحه، أو فعله فأن أنت وإجماع الامة؟ هيئات هيئات وأيم الله
لا نجد اليه سبيلا، ولو بعثت أنت وشهد ذلك حتى ينقطع لوريده، لقد سمعت
على نفسك وحملت لها ما في الملون المذكور الجلية

فيما شيع المأقول، ويحافظ لنقول، بد كات الامة مجمعة على الوسيلة مسعة
قرون يشير خلاف، فأن هد لاجمع؟ وبن من قبله؟ وهو بم بحسب ان ينقل نقلا
يريل الشك والريبة، وبصير به لحكم قطعا كما نقل سائر السادات لمجمع عيها
كالصلاة والصيام والحج ولزكاة، وان عملا كذب السالعين من ذكره، فأن هو؟
ان الامة لم تجمع على مسائل كثيرة مع أن لخصوص فيها، ووضح من الشمس
ضحى، فكيف تجمع هنا على هذا الامر المعلوم من ضرورة إطلاقه؟

قوله: إنا نتحدثكم ونقاب عبيكم السؤال الخ

فنحن نقول في ذلك لقدب الذي ليس له جسم ولا قلب، الحواس عليه من وجوه
(الاول) انه لا يدر ما صدق، لأن تدعم مذهبه بالقرآن والحديث، فليس
متوقفا على نقل من صحابي أو تابعي أو عالم، ولما يفتقر اليه لمقدون

(الثاني) لاصل المدم وانهم لم يقولوا شيئا، فهم ولدوا بلا قول ولا فعل من
هذا، فدعي عدم البراءة مطالب بالدليل

(الثالث) لآيات ولا حديث مستعينة بالهي عن دعوة غير الله من أحياء
وأموات، والمعروف ان المسلمين لا يخرجون عن طاهر الآيات والاحاديث الا
بإحبي. فمن ادعى الخروج كل مكلفا لدليل

(الرابع) لو قلوه لقل اليها، والتالي باطل، فمقدم باطل، كما نقل اليها صلاتهم
وصيامهم وحجهم وعبادتهم

(الخامس) المفسرون عندما يأتون لي تفسير لآيات لتنددة على لمشركين
الدهية لهم عن عبادة غير الله يفسرونها بالاداء والسجود والخضوع، وكذلك
الآيات الآمرة بعبادته تعالى

(السادس) كتب الفقه تحدثنا أن الدعاء من أنواع المادّة، والحديث يقول
«لأن الدعاء هو المادّة» ومحمد والمعلوم «ضرورة عند المسلمين كأدب من العبادة
يجب صرفها كلها لله

(السابع) في كثير من الآراء عن الدعاء من مصصم قال : سنة الله للخلق بالخلق
كاستغاثة الفريق بالفريق . وقال مصصم : استغاثة الخلق بالخلق كاستغاثة السجين
السجين . وفي الحديث السابق أن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان يسقط من أحدهم
سورته فلا يقول لأحد : يا سيدي وعذمتي قال غير السوط أولى منه ، فهو يفيد أنهم
ما كانوا يقولون أحدا مصصم ، وليست فمن وأجد

قوله ليس مدّ يد كلها بحجة على توسل إلى قرين بالحجارة الشوكة الخ
كلا كلا ما جمعت ، ولأنه لم يصح لا إلى كل يريد التوسل : السلام
عليه والرحمة ، وليس بعداً عنه . ونحن نتحدثه على ردوس الأشهاد في أن يد
مد من إمام من لأئمة الدين رغم بهم حمم على التوسل الذي شكك فيه ،
وإنه منه شهر وباشعاً عما على أن يحقق دعوه . وهذا كذب لا للإمام
اشعبي . والموطأ الإمام : لك ولدوة ، وأما لا كذا الإمام في حبيفة وكتب
الإمام أحمد هل فيه شيء من ذلك ، لا شيء ، وهذا بعد الإجماع والمداهب التي
جمعت على التوسل هي أدهاء وأحلام جاء فكر (س لا يجوز زمان منه)

وظاهر أن الشيخ ، يقصد لأئمة نوع آخر يعتقدوه أئمة ، من المتأخرين
الجمعيين ، ثم في القول في نعمهم دليل والخبرة على الدليل بالهوى وتحرير
القرآن عن مواضعه ولا فقد ثبت عن الإمام مالك رضي الله عنه أنه سئل
عن قول القائل : ردت قبر النبي ﷺ قد سمعته من الأولين - أو ما هذا
معناه . ثم قال : والله لا يصح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها

في شيوخكم كمت صدق فاحب إلى كدما وثبت في نقله من واحد من

هؤلاء، وإلا فاجعل الخجل، و لو حل لوجل من الله وعلى لاجر من الله
(قال الدجوي) ولو قلتم ان الاولى ان يرجع الله في كل امورهم لله فلا
واسطة، و قسم ان هناك مقاما تسقط فيه الاسباب ونوسخ كما قال ابراهيم
الجبريل : أما اليك فلا — عند ما قل له : تلك حجة ؟ — لو قسم هذا وسلككم هذا
المسلك لم يذكر عيبك ولم نشهد في مناقشتكم

(قلت) كلامه هذا مغاير للاديان الالهية والوصفية . وقول المرء
الاولى ان يرجع إلى الله في الامور كافة من غير واسطة والاسباب في حين ما
تعمل ولحمي، إما ان يكون حقا موقفا للدين وسلاسل كان في مقدم
إنكاره علينا منكر، إذ هو إقرار على البطل وهو لا ينجح . ولدين يقر بالدعوة إلى
الحق وإنكار المنكر بغير مداهمة ولا مساهلة، فكيف لا ينكر عيب ولا يشتد في
مناقشتنا ؟ هي دعوة صدرت من رحم . وثقة في موسم

وأما ان كان الاول - وهو يريد ان هناك مقاما تسقط فيه الاسباب
والوسائل - ونفي لا يعرفه لدين ولا المفقون، فأبي حديث وآية ومقالة عالم
حكمت ان الاسباب والوسائل تعطل ولا ينظر اليها ؟ ماترك الانبياء عليهم السلام
الاسباب الصحيحة مرفوعة عن افرادهم واجتماعهم، والكتاب الكريم حاض
على نفسك بالاسباب . عن إلهها، بأمر بالخير وماعدد السلام وعنايته بأكل
وحه في كل وقت، وهو سبب من الاسباب، ويأمر بالصلاة والصيام وسائر
أواع الطاعة، وهي سبب - يأمر به - سبب الرزق ومعنى وعزة والمجد -
يأمر بتطهير العلم وتعلم حمار لا يبيد والحكمة - يأمر بتدوي والملاح والاحتياط
من الاسقام، وهي سبب من الاسباب - يأمر بالأكل والشرب وما يتوقف عليه
قوام البدن حتى كل الميتة عند الضرورة، وهي سبب من الاسباب

وأما ما احتج به من قول ابراهيم عيبه السلام من أبرد الاحتجاج،

ف قصة لم يذكر له إسداء ، ولا صحة ولا صغاف ، فأبى محتج بها ،
(الثاني) بس في القصة ترك الاسباب ، غاية ما فيها ، انه لم يحتج إبدك إلا الله
تعالى ، فأبى ترك الاسباب ؟

(الثالث) أن هذا إهمال بعض لاسب في بعض الأزمان ، فليفت يوحدة عدة عامة ؟
(الرابع) أنه في دين غير ، فلا يحتج به حتى يؤمر به ، وديننا أمر بالحس على الاسباب
(الخامس) يصح أن هذه القصة اختلطت بالاسباب لا ترك له ، وان ابراهيم رضى
الصحة والنفقة في إقامته في دار لتظاهر لآية والمحررة عن الظهور ، وهو أخذ بالاسباب
(السادس) أن ترك الاسباب في الملازمة فقط حائر ، أو في العالم الروحاني
سبب لاسباب ، ومضاهة حجة في الاحتمال لاسباب ، فهو إهمال سبب لاسباب أولى منه
(قال المدحوي) ولو كان الكفر في المسئلة غير التكفير لقنا بمحمدون
طوا ط وإلى الله أمرهم ، ولم يجتهد أخطأ ، ولكن الذين أخطأوا لم يقدسوا
أنفسهم ذلك التقديس ، ولم يحملوا الناس على مذهبه بالسيف ، لأنهم يجورون
أن يكون الحق في جانب غيرهم ، ويضطرونهم ، عن رسول الله أن اسباب المسلم فسوق
وقته كفره ، وان من رمى أخاه بالكفر فقد كفر أو كاد
(فت) فيه من الخطأ ما يشير إلى بعضه

(لاول) صدر الكلام بمبدأ ما غير مجتهدين إبد كفرنا في المسئلة ويقتضى
أن التكفير ليس فيه جنم د ، وهو خلاف قول الناس قاطبة ، فلاحتهد يكون
ماتكفير كما يكون بالتدعيم ، ولم بين أهل السنة والمعتزلة والمشبهة والمجسمة وأهل
الحديث وغيرهم من المسائل المختلف فيها على وجه التكفير ، بل ترى العالم من
فرقة كد مثلاً بكفر على مسئلة ويأتي العالم لآخر من فرقته وبخالفه ، والاشعرية
والدريدية الذين هم أهل لسة عبدالشيخ مختلفون في تكفير أهل الاهواء من أهل
افئلة كالفائين بالحلة وقيام الحوادث بدمت الديري ، والتفكير والتعجب ، وكو به حسما

وأن كلامه بحرف وصوت ، وانه خالق كل شيء من الحسن والتقبح إلى غير ذلك
بين علماء الاشعرية أنفسهم اضطراب واختلاف ، كما وقع بين الراري والآمدي
والعربي وابن رشد الحفيد وغيرهم من حول الاشعرية . ولكن ما الحيلة عند
من ليس له حيلة ؟

(الثاني) قوله لدين احصاوا لم يقدسوا أنفسهم الخ مبي على ثلاث قواعد :
(الاولى) ما قدسنا أنفسنا (الثانية) غير ما لم يقدس به (الثالثة) أن تقدس
الفس غير محمود وكلها فيها زرع ، وهذا قدس انفسا قد يكون يحب ان قدس
نفوسا ونفسا ما ، اذ خلاف أن ضد التقديس الترئيس والتعجيس قال الله تعالى
(قد اطلع من زكاهما وقد حب من دساها - وثبات فطهر) قل جمع من
المفسرين انراد نفسك وقبك . وقال (ان الله يحب التوايين ويحب ان يطهرن)
وقال (وما كان جواب قومه الا ان قالو احرحومهم من قريبتكم انهم ماس ينظرون)
و اما لم يكونوا قدسوا أنفسهم فقد رجسوها ونجسوها فحدث الفضيحة - عند
صاحب الفضيحة - رديلة و رديلة فضيلة (كذلك يصل الله من يشاء ويهدي من
يشاء - ومن يصل الله فانه من هدى) نعم لا أدري من اين حدث تقديس انفساء
أما ما يدعو الى مذهبا وعقيدتنا ؟ ثم لانا حمل بما نره . واعتقده بالذيل حقا ؟
أم لا ؟ جازمون بعقيدتنا ؟ وكل مجتهد هكذا

(الثالث) قوله : ولم يحرموا الناس على مذهبهم باسيف - غير صحيح في دل
القتال وتقاتل بين المسلمين المحتمين قتل ، وكما حكم العلماء من السنيين وغيرهم
على من حالهم بالاعدام والكفر والتحريق وأبى فتنة القول في القرآن والفتنة
بين الجماعة وبين حرير الطبري في سنة دوين غير ذلك أو أصغر تاريخ يعرف ذلك
وقوله لانهم يهودون أن يكون الحق في جانب غيرهم - تفرغ مريض
وهو يقيد أمورا (الاول) ان الصيات لا ية تل عيبا (الثاني) ان العقائد بعضها

ظني وهو خلاف مذهب لاشعريه (الثالث) انه لا يمكن هناك مخالاف مبطل اعتقد
 أن الذي خالف فيه قطعي وهذه الامور كلها لا تصح وهل المعتزلة مثلاً يرون
 أن الذي هو عليه غير حرام، من عقدهم من العدد حاتفون لأفعالهم، وكذا في اعتقادهم
 هي رؤية الماري وفي القصص والقدر، ومثله ما ذكرناه من هو فيه هل السنة -
 وقول الحاشية إن الله يكلم بحرف وصوت، ونقوم بذاته الحوادث، وينزل إلى
 السماء نديب وفي حجة وإن الله لا يقرن للتعاقب لارئة غير مخوفة - هل هم
 في ذلك على ما رواه بحور أن يكون الحق بيد غيرهم، ومنه جميع ما بين الطوائف
 الاسلامية من المسائل المختلف فيها في العقائد إن قيل كانوا يرونها ظنيات كان
 طبع على مدعيهم من أن الله لا يد فيها من قطع - وإن قيل يقطعون في المسائل
 المختلف فيها كما يرى مذهبهم هو الحق - بطل رأي الاستاذ

(الرابع) قوله ويعطون ما جاء عن الرسول من أن الله سبحانه فسوق الخ -
 ما نريد به أنهم لم يكفروا بالاجتهاد كالهم من معصية وسدية وشبهة - إن كان
 يريد ذلك فقد قل قولاً بعيداً، وقد كفر بعض اصحابه بعضاً حطاً واجتهاد
 ولم نحكم أن الكفر كفر - كقولهم بن الخطاب هل لخطاب بن أبي ثعلبة دعي يارسول
 الله أضرب عنق هذا المنافق - وخطب بن أبي ثعلبة من أهل بدر المأمور لهم
 وخالد بن الوليد قتل قتيبه بعد أن أسلمت - ثم دأبوا به، وأسامة بن زيد قتل مسدداً
 بعد أن قال لا إله إلا الله - وهل - له عاتبه لرسول ﷺ - إن هذا استصحاب

وفي حديث الافك أن بعض خيار الصحابة قال لسهل بن عدي - يا معاذ
 لك تحول عن المنافقين ولمذهب لرسول لي بيت عنان بن مالك بصلي فيه
 مكابا يتحدده مسجد اجتمع كثير من الصحابة عنده وسأل الرسول عن رجل
 من الصحابة فرماه كثير منهم بالمدق، وما كان كذلك، وكذلك معاذ لما سأل
 الصلاة بالمدق خرج رجل من الصلاة لانه كان ورعاً نواصب، فغضب معاذ وقل

انه متناقض ، وما كان كذلك . ولم يكن من الاحتمال في هذا سبب
 وإنما إن كان يريد علمهم ذلك بقطع النظر عن الخط في وضعه والعمل به
 ولا معنى له ، لأننا كذلك نعلم الاحتمال التي جدها من أن سبب العلم فوق الح
 ثم قوله : انهم يعلمون أن سبب العلم فوق ما أن يقصد منهم فهمين عمود هـ
 الحديث ورواه ، فما بعده ، فكيف يجمع لامة على الاصطلاح على حديث واحد
 رواه البخاري أو مسلم أو تكتب الجمع ، مستحيل في اعادة علمهم به كاهم -
 وإن كان يقصد انهم يحكمون ذلك حكم من عموم الدين أو من قصور أخرى
 دلة ان لدي يكفر العلم انس مسلم فهو غير صحيح من وجهين

(الاول) لا يمكن أن يدل على ذلك فهو غلو عليهم (الثاني) هذا
 إخراج جملة المسلمين من الاسلام . إذ يقين أن يوجد مسلم لا يكفر به حجة ،
 والصحابة الذين سبق ذكرهم بفتنهم هـ هم كمنهرو

(قال المكي) لا يمكن أن يزوج وجه الله في ربه ، لأن من يذكره ،
 إلى عدد من . قد نقل إلى علم آخر لا يحدده لا الله يحد له ويحاط به بعد أن كان
 متهدداً بحط الله به حانه . ولا يخفى عليك حديث أم الملاء من صحيح البخاري
 وفيه أنها شهدت لها جاز . وهو أبو الهيثم . نوبى عده . وقالت : أما شهداني
 عليك فأنشد أكرمك الله ، فقال الرسول ﷺ « وما يدريك أن الله أكرمك ؟ »
 إلى غير ذلك من الاحاديث وأمثله ، وكلام من أن لا موت فصوص إلى ما قدمو
 وانه لا يجوز لأحد أن يحكم حكماً جازماً . من حيث منهم من أهل الحق أو النار إلا
 ما ورد النص بأنه من أهل الحق أو النار ، كما ورد في أهل بدر ومن النصحة
 كمشكاة ابن محصن رضي الله عنهم هـ

(قلت) هو كلام كما ترى صحيح لا مضمّن فيه ولا مضطّر ولكن سترى ما قل في المدحوي
 (قال الدحوي) ان السائل ادّعى في مقاله هذا الحديث أشياء لا تتركها له

على نطقه الحجاب ، أما تمويهه بذكر توجه المسلم إلى ربه وندبه بذكره . فهو
 لئيد في لاسماع يكاد يتحد بمحرم القلوب ، ولكن هذا مقام تحقيق علي لا يمنع
 فيه التويه ولا تفيد فيه الحصة : وقد قلنا فيما سبق لو كان رأي الوهابيين أن
 هذا مقدم الكمال لم تنعصر له ، ولكن ادعوا وفتوا وكفروا بالحق ومن هذا مما
 يقوله السلي في أن كان يريد أن الاشتغال بذكر الله ومساكناته أولى من غير ذلك
 بيننا وبينه في الأولوية ، ولكن الناس درجات بعضها فوق بعض ، ولا حرج على
 من ينتمى للأسباب ولو مثل عالم أن الله هو الأول والآخر وهو مد كل شيء
 والفيض على كل شيء ، وأبوابه يرجع لأمر كله ، ولا بين من ترك الأسباب ثمة
 بالمسبب ، فكان هذا غريق في قدرته كما كان ذلك مضراً إلى حكمته ، عاملاً بسببه ،
 فلا حرج على هذا ولا ذاك — وإن صح أن يقول إن بعضهم أفضل من بعض —
 وهل ما ذكر السلي في حديث التمدد والانس الذي قطعه خطاب الاموات صحيح
 او تمويه وحيل ؟ ولمذا لا يقول مثله في الغيب من الاحياء ؟ أليس الانس بالله
 ومساكنه خير من الغيب من الاحياء ، ولو كان أميراً و وزيراً ، ثم التمسيل الذي
 ذكره لا يتحقق إلا بين الغيب من الاموات والطلب من الله ؟

وقد أدمج في كلامه ما يباح به كثير من الخدمة في أن الميت لا تدري حاله ولا
 ما مات عليه ، وهو سوء طمس المسلمين بل الله ، فسمت نظر السائل إلى أن من
 حاش على شيء مات عليه كما في الحديث الشريف ، فهدى هي حكمة الله العظمة وما عدا
 ذلك فشاذا لا يقاس عليه لحكمة يعلمها هو

(قلت) في هذا الكلام من التعصب والاعتصام الشيء الكثير

(لاول) قوله أما تمويهه بذكر توجه المسلم إلى ربه وندبه بذكره . فهو
 تحقيق ، فكيف يكون الاتجاه إلى الله ولا حرج بين يديه ، ولا استعصاء ،
 لديه تمويهها . ودفع قوله تعالى (ولا تدعوه الله أحدث) تمويهه وقوة (فادروا إلى

الله) تمويه وقوله (ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع) تمويه . وقوله (ن الله هو الرزق ذو القوة الدب) تمويه وقوله في الحديث « إذا سألت فاسأل الله » وقوله لا تمحاه « لا تسألوا أحداً » تمويه . وفول العلماء : استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة الفريق بالفريق وكاستعانة السجين بالسجين - تمويه

(الثاني) قوله: ولو كان رأي الوهابين الحق كلامه ماقط كما سلف وأنت أن ترك الاسباب ليس كالا ولا يصح لأخذ به وهو مخالف لسائر الاديان (الثالث) قوله: فان كان يريد من الاشتغال بذكر الله ومجاهدة ولي فليس اسكلام بيب وبينه في الاولوية - ليس حساساً ولا صحيحاً ولا ولي بل لا يصح إهمال الاسباب في حال عدم احدها وصحتها وشرعها ، وهو دين أنبياء الله كآلة (الرابع) قوله لا حرج على من تمت للاسباب عما إن لله الخ - ليس جيداً لانه إما أن يريد الاسباب المشروعة فقط أو نعم من ذلك - إن كان الاول فلا يصح بل يجب عليه لاحد بها ، والسير على مقتضاها . وإن كان الثاني فباطل ، لان ما ليس سبباً شرعياً لا يجوز لاحد به مصدق ، ولصدرة برمتها فاسدة هالكة ، وإن ظلتها معجزة فاصمة

(الخامس) قوله ولا بين من ترك الاسباب ثقة بالسبب - قول نحيف سخيف فاهم الاسباب يس من دينا ولا من دين الانبياء والحكماء بل قول بعض المتصوفة لخدول المتوهين ، فالكتب المقدمة لا مستثناة آمرة بالاخت بالاسباب الصحيحة حياً ثمة بدليل واحد يدل على حوار ترك الاسباب وهمها ثقة بالسبب ، وهو أنعد عن يده من الميوق ، وأحق على ذكره من الشمس على عينه

(السادس) قوله فكأن هذا غريق في قدرته كما كان ذلك غريقاً في حكمته عملاً بسمه الخ - إخاله بخال رحمة الله وقدرته بحرين ، لكن عده برهما بحرين عذيين . ما رأيت قبل اليوم ولا سمعنا من وحي مألوف أو رمي الرحمة لله وقدرته

يفرق فيها، ولكن الله يحدث من أمره ما يشاء، ففعل الاغريق حادثا رحمة وقدرته
فيكونان متفكرين، ولعل فيهم من أنواع السمك كلها، يتمتع به امرئ، ويمكن
أن الصوفية الذين منهم (لدحوي) المصوبين امرئ في رحمة الله وقدرته ما رغبتهم
لا السمك ولحمه الطري - ولكن الشيخ لا يرضى بذلك فهو عصري مهذب به
في اليوم لو حدث في اللحظة لو احدثه عقائد وفكر كثيرة

رجوعا رجوعا - أعتدت وهمت غير صحيح من الله معرفتي بعلوم البلاغة
التي صار الأستاذ فيها صديقا - هو يريد أن يشهد قدرته ورحمته تعالى بالبحر بجامع
لا حطة ونوس في الأمرين على سبيل الاستمارة بالنسبة السعة كقولني تطرد اليه
علقت بكلام صاحب المصيلة مولا الشيخ لدحوي على مذهب القوم - هذا
إن سلمنا به من القوة، ووردي أن يكون منهم من يوافقنا في قبول فكرة استمارة
نصيرية تعبدية على مذهب الحكاكي ولا إله إلا الله يدرك في كونه مكافئ، نواد صبح
أن الأمر كذلك فما فائدة هذا التفسير الملل إذ كل من الرحبين وجميع الخلائق
عريق رحمة وحكمته على هذا التفسير الإسلامي، فلا يمكن تشبه كلامه إلا أن
يقال باطل باطل أو من انشاء الذي لا يعلم تدبيره لا الله

ثم قوله : حاملا نسخته - يقتضي أن الأول ليس كذلك فهو متراكمة
ومقطعات متناطحة. وقوله : لا حرج على امرئ من - سبق بطلانه وإنما ما رجع
به نعم به الله من تحت قطب من الاعتراض بالاحياء، وأنه لو كان
حديث التمدد والمعاد صحيحا لكل مثله في الحي، وهو ما أوجبه دائما من النسوية
بين الاحياء والاموات وهي حولة لا تغني ولا تحدي (وما يستوي لاهياء ولا
الاموات أن الله يسمع من يشاء وما أنت تسمع من في القصور) وقد سبق بطلانه
وأما ما أنكره من الميت لا تعلم حاله، وإن ذلك سوء ظن بالمتفكرين فقاية النكارة
والسكر، فمن يجمع أن لا سب لا يعلم بطلانه إلا الله أو من أوحى اليه؟ وهذا شيء

محقق عليه عند حمير اسمين ، لا يخالف فيه إلا منصف جهول مدع معرفة
العبية ، السوء ، بدعة عقيمة البراءة ، مستورة ، والغييب لا يعلمه مخلوق (قل
لا يه دم من في السموات ولا أرض غيب إلا لله وما يشعرون أنان)
(ولا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول - ولو كنت أعلم الغيب
لاستكثرت من الخلق وما مسي سوء أن ما لا تدرك بشئ نفوس يؤمسون -
وعنده من الغيب لا يعلمها ، لا هو - قل لا قول لكم عدي حرائق لله ولا أعلم
الغيب - وما كان لله ليحكمكم على غيب - لا تقف ما بين لك به علم - ومن أهل
الندية مردود على النفاق لانهم - و حرب من دونهم لا تعلمون الله يعلمهم)
وهو كثير في الكذب العربي

وروي مسلم بن الحجاج في صحيحه أن رسول الله ﷺ دعي وحارة صبي يصفي
عليه وقت عائشة طوي له عصمه من عند غير الحنة فقال رسول الله ﷺ
« وما يدريك يا عائشة ؟ أن الله خلق الحنة هلا وم في أصلابهم ، وخلق لاسر
اهلا وم في أصلابهم » وفيه بعد ما كان مع رسول الله ﷺ في قتل حير
علام له ، فقتل ، وقتت له بعدة هيث ، الحنة فقال رسول الله ﷺ « كان لشمه التي عل
من اسمهم قل قسمة انتهت عنه » وفيه بعد ما كان معه رسول الله ﷺ في عروة
من عرواته رجل لا يدع شدة ولا ذلة لفتها ، فتعجب به لصحة فاشوا
عليه حير فقال « همد في امر » اوقع في نفوس بعض الصحابة شي ، فذهب رجل
من المؤمنين يفتق ثوبه حتى خرج وأنه طريح ، فقتل عنه ، ثم راحل وحير
ارسل وضمه ، قصة

وفي البخاري ومسلم رجل مدح حلا عند رسول الله ﷺ فقال « قطعت
عني حيك إذا كل أحد كمد حله ولا بد فيبقى خمسة كمد وكمد ولا
أزكي على الله أحداً » وفيها أيضاً أنه ﷺ قال « نزل رجل يوم القيمة

قيل في النار ويحمل له رحي مهم حتى تدفق منه ثم يفتح عليه السهم ويقولون
مالك يا فلان نسيت كنت تأمرنا بالخير ونهينا عن الشر؟ يقول كنت أمركم
بالخير ولا آتية ونهيناكم عن الشر وآتية وفي الصحيح أيضا أن الرسول ﷺ
قال « إن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار
ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة وإن العمل الخواتيم »
وفي الصحيحين أنه ﷺ قال « إن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا لم يكن
فيه وبينها إلا شبر أو ذراع سقعه الكتب فعمل أهل النار فدخلها وإن
الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى إذا لم يكن بينه وبينها إلا شبر أو ذراع سبق
عليه الكتب فعمل أهل الجنة فدخلها » والآية في الباب كثيرة مستعينة
وهو غير صغير إلى الاستدلال ولكن ضرورة وقد ذكر أهل السنة وغيرهم
لا يحكم لأحد بالجنة أو بالنار إلا وحى من عند الله وهو مذكور في الكتب
الصغيرة من كتب التوحيد

ومد فقول لذلك المتعرض: إما أن تقطع لكل أحد يظهر الإسلام بالجنة
إذ لم يظهر ما يراه ومنه عليه أو تظن له ما - إن كان الأول كنت غافلا
لجميع العقلاء والعلماء والفقهاء والحديث كما سلف. وإن كان الثاني واثق تظن له
ظنا فقد رجحت وفندت قولك بقولك

وقوله « وهو سوء ظن بالله تعالى - لا يدري وجه ذلك السوء » ألا أنه يرى
الله ينير القلوب ويصرفها كيف شاء. « ثم قرأ يقول (واعلموا أن الله يحول بين
المرء وبين نفسه) والرسول ﷺ يقول « إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقبضها
كيف شاء » ونحن نرى الله من يقبلون من كفر إلى إيمان ومن إيمان إلى كفر ومن
صلاح إلى فساد ومن فساد إلى صلاح في الشهر والسنة واليوم والساعة وال لحظة
أو لأن الله حجب عما الحقيقة وإن الظن بحسن الله أن يرى كل الأشياء على

وهم ووقف حتى يكون عالمين بأسر والعلن فهو أفتح من سابقه وما أوتينا
من علم الاقبلا وان كل لانه يبدى ان الله ليس رحيما ولا عدلا وإلا ما كفر
الناس وتركهم يخرجون من الدين فهو أكند من أخوه الماضين (وما أكثر
الناس ولو حرصت بمؤمنين - وإن تطمع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله)
وما ألقنها إلا شفقة ومعدة لا يعرف الشبح مصادرها ولا مواردها

وقوله وإما تمت نظر السائل إلى من عشت على شيء مات عليه - هي مياشة
مدمومة، وكرياء مكدونة، وهو نولا ليس وارداً على كلام السائل، فالسائل
يقصد أبا لا يعرف باطله وما يخفيه، يرى ظن الأيمان وكنم الكفران، فلا يكون
غراضه وارداً - وإن العاش على الشيء مات عليه، فمن قول لا ندري ما الذي
عشت عليه، نحو ما عشت عليه، فعمل قولك شيء.

وقيل في قولك من عشت على شيء مات عليه وأنه الحكمة والاعتدال وما
جاءه شاذ لا يقع عليه - يصفه لوقع والمشاهدة والمصوص الأخيرة، وقد
سألت الأحاديث الناصة أن المرء يكفر بعد الإيمان الطويل بمؤمن بعد الكفر.
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثاني فتنة الدنم فيها خير من إقناعه، وقناعه خير
من إلقافه ولو أقف خير من إلقافه، يصح إلقافه مؤمناً ويمسي كافراً،
ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا»

ولا يرى الاستعداد على نمبه وشبهه وحله ونمائه من خروج الدنم من
دين الله أوجهاً؟ ون كل لا يرى أقد يسمى؟ وأما الحديث الذي جاء به ون من
عشت على شيء مات عليه - ولحوب عليه (أولا) المأنة بالصحة، وفي شيء كتاب؟
ومادرحته من الصنف والقوة؟ (ثانياً) الشهادة تبعه ونطقه (ثالثاً) لو صح وحب
قصره على العادات والأحلاق دون إقناعه ولايمان للمصوص السابقة للمشاهدة
(رابعاً) الر دمه ان من عشت عمره كله على الإيمان فسد آخر لحظة من حياته

يسدده الله وبسته على لايتن

وقوله: وحلاف ذلك لا يعس عليه - حسب نفع لا مدني في باب القيس
ولهذا منع جريانه هنا وما شعر انه عند الله وفي قوله

في الدعوي ثم يقول: لا امور في العالم منبه على اهل حتى لا مو الشرعية
والاحكام الفقيهية، وعلى هذا يجب ان تعامل امواتنا فتنسلهم ونكفهم وندفهم
في مقابر المسلمين وبورث موخر الى غير ذلك. وحسب على القيس الذي يريد
السائل، ولكن ذلك القيس يشترطه احد، فانه ان امد من عاش في حربه على
خير وصلاح من اهل الخير والصالح بعد موته، ولا يجوز، غير ذلك، انما
لذلك الوساوس التي ما ازل الله من سلطان. وليت شعري هل اذا رمينا
نأجدهم لنا لا بددي حبه اسمهم يوم كافر فيصبت لا اهل يريد ان لا يعمل
شيثا الا بناء على جرم ونقص؟ لا يحل امر هذا لوجوده حال حكمه. اما
حديث عثمان بن مضعون الذي شرأيه السائل، دراد به معنى الخوف من سعة
التصريف الالهي ومن مرفة... دية لا تحصى مقام الجاه والضرارة وأم العلماء
قد قطعت على الله بأنه مكرمه على سبيل الجرم، وأخرجت ذلك بحر - الشهادة،
وأعلن لو شهدت له بالدين والصلاح، غير حجب رسول الله ﷺ. وقد قال
في آخر الحديث: راي لأرحه به... اهل يعرف له كل بين الرضا وظن الخير ام
(فت) فيه امور (الاول) قوله: لا امور في هذا العالم... على الطن الخ بهيم
بن الامور الدينية والمدنيوية جميع حريت ولايتن... ملائكة وكتبه ورسله
البح كله ظني، ومن يحكم هذا الحكم

(الثاني) وان كان الامر كما ذكر الا ان حو به ليس في الوضع، إذ هذه
دعوى لسائل ومن مرفة حبه... مو قوله لا... لا يعمر مثله
(الثالث) قوله: وعلى ذلك يجب ان تعامل موته ونكفهم الخ مخاف فيه

لأنهم ان المعاملة للاموات هي لما ذكره من معاملة الاموات تلك المعاملة ضرورية
وضبط الامور لا لادخل في معاملة صهر أو وطفه بل لانه صهر الاسلام
(الرابع) قوله وعليه ان بعد من عشي في حربه على حبر وصلاحيه بما ان
يريد من عشي على حبر وصلاحيه صهر أو وطفه أو عما يظهر حسب - ان دلائل
لم يكن رد على السائل ومن يعرف ان طر غير الله أو رب رد الذي فلا يعلم
اذا لا يبرم من صهر ما ذكر تطونه

(الخامس) اما ان قصد ان بعد على سبيل يفتي أو الطر لا يبرم ما هو
منه قد صله وان قصد ان في أو دلائل

وقوله لا يجوز - حاشا ذلك - كيف يقدر من ان اريد يجب عليه ان
لا يصحح الا بما علم وبكل غيب بل عانه موسومة وهتلافا ينزل به الله من صاطن ؟
وقوله من عاش في حياته - عارضة عرسه وهي من صرف اشياء نفسه وهتلافا
يعرفه من لم يعارق المهد

وفوه بانيت شعري هل اد رمينا حدهم اناء ايج يرم عجيب فيها نكرا
ذلك ونعنا منه، هل يدل على هتلافا قد يأتى انؤمن من لحق وانصب من
صواب، ابرام معصومين ؟ ويقال أيضا لو قيل لما ذلك على سبيل امانة الحقيقة
لا لاهية ولا امر لم تألف وسك تعصب ابد قيل - ذلك على طريق تعيب
والسخرية - ومنذ قليل قد غاب الطريق لحط به وهول لا يجدي شيئا في انقم
التحقيق اعني وقد رجع إلى ما عتب وهذا عار عيب ادا همت عظيم

ثم اعترضه ايسر محبة اذ هو اسكار للاسلام الذي هو العذر وهو مكافرة
والتنظير الصحيح لو شكك في انما اني احدم - ولكم موقف ان لا يوفق

وقوله: هل يريد أن لا يعمل إلا بالجرم، قد يحتل مرهه الوحود وتحتكمه - كلاء غير متين - ه - أن أولا لا يقل لا يعمل إلا بالجرم، ولو ذلك لم يبرمه ما قال الميرص، كان قوله يحمل على أمور الدين دون الدنيا يحكي. لا احتلال لذي شع، وه كان أراد التعميم لمبه - ما قل وصح أن يكمل كلامه فيما يمكن الاستعانة على العمل فيه عن سبيل الصن - وما في ضرورة فيه الحرام. فيمكن السائل أن يجيبه أن عمل ما حل صلا حرم وان كان ذلك ضرورة كانت محرمات، وحكم على لاموت بالخطأ أو - لا ضرورة فيه من صفة كلام الميرص وأما تأويل حديث عثمان بن مضمون فيه ما سري (الاول) قوله يشهد الخوف من انتصاف الاله ي - يقتضي ر لا يحد بحه ولا دار فلا تقطع لرسول سعادة ولا اسكاف شقة (ثاني) لم يحل له ان يات في ان لا مو صبة، بيد أن ان لا بعد منه حين جعل الض فيه لا يصح عليه ما حدى لبركتين، وما الميرص ونجل (ثالث) قوله لو شهدت انه باللهي والصلاح تعبر حواء لرسولها - قول لا دليل علمه، وما الميرص به وبين قوله غيره؟ وأظن لو قالت انه ذلك لا نكره

ونص قوله لو شهدت به الدين والصلاح - بما لا يريد طهره واطا - ظاهر فقط. أما الاول فمحم على اميب وبعده ما نكره لرسول صلى الله عليه وسلم وما انكره الميرص، وهو لحكم فقط من الله مكرمه، لان الله احمر، وهو اصدق المحبرين ان كل صاحب مكرم - وان كل اثنى ولا يفتق دعوة (الرابع) قوله فهل يفرق - ان من رجع خير وض الخير - لا موضع له هو لا يريد تفرقه بين رجاء الخير وض الخير بل لا يفتق لاحدته و - بلاص (قال النجوي) ولماذا لا يذكّر السائل ما أخرج البخاري عن انس بن مالك مرو بحرة، اتوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وحش» ثم مرد - حري فاشو

يهم شر فقال «وحسب» فقال عمر «وحسب؟» قال «هذا ثبته عليه خير» فوجبت
الحجة، وهذا ثبته عليه شر فوجبت له - رآته شهده الله في الأرض - و
أخرج عن عمر قال قال رسول الله ﷺ «بما مسلم شهد - أربعة - الخير دخله
جنة» فقال «ولثلاثة؟» قال «ولثلاثة؟» قد وثق؟ قال «والثلاثة» ثم لم يأت
الواحد - أو ما أخرجه البخاري - من قوله ﷺ في شهد - أحد - ما
يهدى عن هؤلاء - ثم يقول للوهمية حجة - لا يذكرون قوله ﷺ «والله
حشى عليكم الشرك ولكن اخشى أن يضرب اللهكم فإنتهوا» بل
أرغمهم إلى القول بالشرك الذي لا يخافه ﷺ عن من فوسفهم ذلك وفلا
يقنعون أنهم مشركون حرموا من الجنة، وكأنه قال نحن ملك
قال عن سبيل الجزم اهـ

(قلت) ما يذكروه عدم ذكره في الحديث فليس وجهه، ثم عن غيره
لا يستدل أن النبي صلى الله عليه وسلم قد دلل على أنه لا يثبت له
أمر، ولم يرد لم يذكر له دعوى لأحد من ولادته التي سلمها المصنف
يقول فهو لا يثبت في كذا - لا يوافق قوله ويدعي ما يحرمه ويحرمه
لأنه كالم لا يثبت كل شيء يثبت في نسخة في شكهم في شيء، فمن عيب
لأنه عليه؟ من كان يريد أن يقول هذا عيب وليس حجة لأمر
الأول (ن الحديث) الذي هو ليس حجة عليه ولا مدعى بالحدث الذي ذكر
«هم شهداء الله في الأرض» لم يحرمهم شهداؤه بالجنة ولا بالأرض،
في عمل خير ورؤيه أعملا حجة وهو لا يصدق الشك في مصيره

وما قوله ﷺ «وحسب» فوجبت له فوجبت له ذلك والله
من أحد من هؤلاء، وقول عمر مثله، هو من أرسول ﷺ في حكمه ولا يؤخذ
من عمر براه من أهل الحجة قطعا، من كان عمر فضع له الحجة فهو له غير حجة

والحجة في لوجي وفي لاجنح وعمر رضي الله عنه أعطي من الفراسة وقوة
المداهنة ما لم يسطه غيره، فلا يجوز لغيره أن يسلك مسلكه

ونسب هذا للمرض أيضا فقول هل تأخذ الحديث على ظاهره و من
شهد له ثلاثة وثن بالحنة يكون فيه قوة أو طبا دلاول مع عدم بزمه عليه
ما لا يحج ولا يرصد و لو هو من كانه في حنة أو أكثرهم، وكل واحد منهم
شهد له ج هير اكثيرة بالصالح وانتقوى، عليه يكون في حنة بقيب ثم تأخذ
بالروية الاخرى بان من شهد عليه بالسلطان بالشر يكون في النار، فبتج منه أن
الحل الذي يشهد عليه لو هو بمن شر من هل لا - عملا بالحديث، ولا أعلمه
برصده، ولان حديث من أن يقول حنة الوهين، فيقال حنة غير الوهين
ورجح فقول: إما أن يكون مشعرا بالحديث أو لا، إن كان الاول
وحب ما قد، وإن كان غيره قد ما الذي أخرجه من عموم الحديث؟ إن قال
لاهم يسو مسعين كلف امره على كبرهم، ولا تأتي دليل بلا عدم و
دل مشيهم تلايدهم كغيرهم قد يؤول الحديث لتلايدهم ما مررت
منه وفيه أيضا الحديث رد على المرض مع رد، فيه ر قوم شوا على الميت
شر ولم يكره عليه السلام ولو كان واحد لا ينفذ فيمن صهره الاسلام في الحنة
خطهم رسول الله ورحمهم عن شه

ويقول بعد هل يقول كل من يشهد له ثل بالخبر والصالح يقطع له بالحجة
سواء كانوا ح دقبن ثم كاديس ثم ثم مصيل؟ إن كان الاول وما أن يقول ان
الاثني عشر هدين معصوم ولا يمكن أن يشهد بلا ما كان حقا فلا يحصان أو
لا يقوله - إن كان الاول فلا يوافق أحد، و لو كان أيضا معصومين، وقد
يشهدن صدق الصالح ولا بد من كده ورور، و حصة وعتر را، ومعه
يكون انشهود به بالحجة ولو كان في الحقيقة من برادة، وهذا أبعد ما ظله وإن

فمن هذا تفصيل فلا تكون شهادة الانبياء و اكثر مدخنة الحجة إلا إذا كان
المشهد له من مستحقها وأنه يجوز خطأ الشهود فقد بطل اعتراضه

و ما قوه في شهادته أحد « ما شهد هؤلاء » من أعرب الاحتجاج فكيف
يلزم من انه شهيد عليهم اسم من أهل الحجة ؟ والشهادة قد تكون بشر كاستيف
وإن كانت شهادته عليهم بالخير والصلاح لم يكن غيره مثله بدو يرحى اليه
ويطلعه الله على القبيات (ولا يظهر عن عيه أحد إلا من رضى من رسول) ومع ذلك
كانت شهادته على قنبي أحد لا سوى « شهادة على غيره لمعنا من الأدلة الكثيرة
في فصامهم وصلاحهم طهرا وطلا » ويمكن ان يقال شهادته عليهم في مهم قتلوا
في سبيله تعالى وأطهروا نصرته ، ولدهع عن شريعته.

ثم الحديث بقول « إنما مسلم شهد له » الخ من أين « مسلم ونحن لا نعرف
إلا الطاهر ، وما كل مظهر الاسلام مسما إذا الاسلام عند أغلب العلماء هو الايمان
والايمان لا يكون إلا « عفا وصدق

وأما الحديث الذي شهدوا فيه لرجل « خير وأحر » شر قول ﷺ الذي
الخير « من أهل حجة » والذي الشر « من أهل حار » (مؤلا) طهره إجماع
الصحابة له وإجماعهم حجة (وثاب) إن لم يكن إجماع فهو من أعينهم ، وقول أعلمهم
حجة عند بعض العلماء (وثاب) وإن لم يكن لأعلى حجة فيمكن أن يكون كذلك
مع شهادة الرسول ﷺ والصلوات شهدته إلى شهادتهم (ورابعا) ربما كان ذلك
بوحى وقد صادق شهادتهم (وحسب) ربما قيل في قوه وحسن الحجة ووجت
له النار المراد بشرطه وهو أن يكون مالحا لدخول الجنة او دخول النار ولا بد
من ذلك وإلا أضحت الامر أضحكة

(ويقال سدد) فقد ناقص الشيخ في حديث عثمان بن مظعون جعل لا مورد
في العالم جميعها ظلية - وإنه أسكر حتى على الصحابة اشهادة لها حر الحجة ، ثم جاء

بعد هذه الأحاديث وأخذ منها حوار الشهادة لعيت ماجهر أو الشر
وأما قوله « لا يذكر لوه يوب حديث » والله ما أحشى عليكم الشرك «
من كان يريد بهم لا يذكره في كل الكتب المؤممة له ولا في واحد منها فهو باطل
فقد ذكره في بعض تآليفهم وإن كان يراد به يحجب عليهم ويحجب عن يد كروه
في كل كتاب فهو بعيد عما نطّل لامة هذا الحديث إلا ليرد على الوهابيين
ويصل به قولهم « الشرك قد يقع من بعض الامة الاسلامية وحدث بعيد
الشرك لا يقع في هذه الامة وهو فهم بعيد وقد قلده فيه غيره وهو الشيخ سليمان
ابن عبد الوهاب ؟ ونحن بين صمعة من وجوه »

(الاول) هو خطاب للصحابة ولا بد من موافقة من « الثاني »
قوله « لا أحشى » لا بمعنى عدم وحدس شيء عنه خشية ، إذ قد يقول القائل :
والله لا أحشى الموت . وإن كان يراد قوله « قضاء » (الثالث) يحتمل أنه في أول
الامر أو قال أن يوحى إليه أن الشرك يقع في منه (الرابع) مخالف بأكثر منه
عدد في الصحيح . قال صلى الله عليه وسلم « لا تقوم الساعة حتى يمد ذراع من متي الاصنام »
« فيه نص » قال « لا تقوم الساعة حتى يمد المئات والامرى » وفيه أيضاً قول
« لا تقوم الساعة حتى يصدر بيت من دوس حديد حصة » وفي الصحيح
وكثير من كتب الاسلام صلى الله عليه وسلم قال « من من من قسك حدود فائدة
بأفدة حتى لو دخلو حرج حسب لاجنموه » وفي صحيح صلى الله عليه وسلم « لا تقوم
الساعة وفي لا يس من يقول لا اله الا الله » وفيه قول « لا يدرك قوم عن حوصي
يوم اقامة فانور مارب أصحبي نصحي فيقال لك لا تدري ما أحدثوا بعدك
نهم ما رآه من تدبير عني عقابهم » وفي مسند لاسم حدود صلى الله عليه وسلم « خوف
ما أحذف عليكم شره لا صغر وفسه لاجل » و « ما عاس له في لاجل راعه
مع التور » وقال صلى الله عليه وسلم « لى الاسلام عربياً وسيعود غريباً كما د ، فطوبى

للعرباء ، و « ثاني فتنة » إلى أن قال في آخر الحديث يصبح الرجل فيها مؤمناً وينسب كافرًا ، وينسب مؤمناً ويصبح كافرًا ، يبيع دينه عرضاً من الدنيا ، ولا حرج أكثر من أن نمد

(خامس) إيمان أن يريد الحديث نفى الشرك عن لامة للاسلامية وطنة و
عن بعضهم : لا ، لا يقارن في الأدليل فيه فتنة

(المراد من) إن قصد بي شرك من أنه الدعوة للاحنة أو أنه الاحنة فقط الاول لا يمكن والى إن يريد به هي الردة عن كل داخل الاسلام ، فهو نص لا يمكن ، ولا يبق لا نقول نحن إلى وحاشي لوجوه السافة الصاحكة
(قال لدحوي) ونحن نقول ، يكفينا حسن طر ، وحسن النص ما لم
مطالب خصوصاً الصالحين ، وأما الحرم الذي يريد به اشتراطه حد كما قد

(قلت) إيمان أن يريد أن حسن الظن . كيف أن يكون نص ، أو يكفينا لان
يعمل به على أنه ظني ، الاول غير حاف ، ليس مرد ، واثني أن رداه يعمل
به في كل موضع غير مسلم ولا دليل عليه . وإن رد في بعض المواضع ، فبأنه
لا يرد به . وكيف يقال نص يعمل به في كل موضع ؟ ولو كان كذلك لم تقبل
قصة ولا حديث واحد لا التواتر ، إذ من متصرف اليه وأني يكون مقبولاً والقرآن
يقول (أن الظن لا يبغي من الحق شيئاً) إنهم من إلا الظن وما تهوى الأنفس
وفيه وحسن النص بالمدى مصوب . كلامه مع فيه ، فعنه تفصيل وليس
على بحالقه ، ولو كان حسن على مدعى سلك من ظهر الاسلام لعد الاسلام
واختل النظام (يا أيها الذين آمنوا إن منكم من كان يفتري على الله كذباً) ولو كان مسلماً
وقد (وإذا ضربتم في سبيل الله فتبوا ولا تقولوا لمن نفى اليكم السلام - ست
مؤمننا) وهذا يعقوب عليه السلام أنهم قد قال (إن رسله منكم) - إلى قوله -
والله على ما نقول وكيل) ولا قولوا (إن الله سميع عليم) لا يملك (قال هو

(بل سولت لكم أنفسكم أمراً) فان قيل لانهم حرموه أولاً ، قلنا أولاد يعقوب
على حرمهم وبحرمهم أحسن من صالحى أمهم زمان ، وهبت ربحن الطن بمن ول
انقرآن فيه (ر لاسار لظوم كدر - وحلم لاسار انه كان ظلوما حمولا -
قتل لاسار بكفرة - ان لاسار له الكود - كلا ر لاسار يرمى أن
وآه ستفى - ويد انصا على لاسار عرص ودى بحسه واد منه الشر كان
يؤوب) إلى غيره من الآيات لطرحه لاسار (ولذن يرمون لمصاصات ثم لم
يأتوا بأربعة شهداء جلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم
الفاصولون) الا لدين تبوا من بعد ذلك وصحوا فل الله غفور رحيم)

وفي من الحديث لا يقتل حديث الرجل حتى تعرف حانه فلا يكفى ظهور
الاسلام وهذا سوء طر أهل الاسلام

وهذا المعنى شائع في لسان الأدباء والشعر ، وبكتاب ، فضلاً فهو الس
وتبزوم بأصناف المعيوب . قال قاتلهم :

وعرت أشك فيمن خطفيه لعمري به نص لادم

والعالم من شبه لعمري من محمد د عفة فمودة لا يضلم

ودهر نامة من صفار وان كات لهم حش ضنخام

وغير ذلك مما هو معروف مشهور من الحكم الشعرية

وإن حرم سوء الظن بالاس ، ولست اعتمد على قوالهم بل نين أنا لستنا
مفردين بهذا الرأي ، وبعد ذلك كله لست بل بذكر حسن الظن بالملادين بل
قرره وأئنته ، فان كان قولي صحيحاً فـ لست والمثل محض ، وان كان
باطلاً فلا اعتراض على السائل

(قال السكي) ومن محرفه أن يزيد على حسن الظن فيمن يريد لهم شهادة من معصوم

يزيل هنا حجاب المادة وكثافة الطبيعة، وطعمة لا شح عنه وكرمه اه
(قلت) هل يقول في هذا الكلام شيئا له كماله إلى غير ذلك أو شترك حجة
في القول فيه؟ لا أدري كذب من جمع ما عطف ومتروك وسراره بأول
و تفصيل بعد الاجمل ، ولا حرج بعد تفصيل - يقول ان الشرائع كلها والفلاسة
السابقين واللاحقين من مفسدين ودفترين نعمه على وجود الارواح في حال الحياة
وعدها ، وسها قوى بها ، وعاد بعد موتها وأجمعوا أيضا على ان الله لو لم
حياتها ، وهو ما يقرره من الوسائل ودعته وندته والاستغناء بها ، وهذا
الحكم منه قائم على قواعد :

(الاولى) ان قصيدته الشرح قد طبع على الكتب مائة من عند الله كلاما ، وعلى
كتب الفلاسفة اجمع من مقدمين وملاحزين ، ومن نحن احدث بقدر على هذا ما خلا الله
(الثانية) ان من اسمه مودود بالروح مشنون هذا ولا ليس هناك مذهب
مادي يسكر الروحانيات ، وهذا المذهب موجود لان في اوروبا (ثالثة) ان الملاق
كلها من مؤمنين ومعتدين مؤمنين ، ومن مدون للاموات ، لانه من لوازم حياة
الارواح كما قال هو ، ومن يرى هذا ان ملاحدة الله يمدحون ويستغيثون عند
كربهم بالامام الشافعي والسيد الخميني مثلا ؟

(الرابعة) ان حصومه من اهل السنة يسو مسعين لانه يقول : اجمع المسلمون
على ذلك ، والوهابيون غير قائلين به ، فنتيجة هم غير مسلمين (الخامسة) ان
ابن القيم يجير التوسل بأروعه ، لانه بعد حكايته كلامه قال : وهو عين ما قرره
ابن القيم . ومن جهة ما حكى به ان لا ارم الحياة ، ولا ارم الحياة للروح دعاؤها ،
والاستغناء بها لا أدري أهو يذكر هذه امو عند عدد زمره ما ربر ؟

وقوله : تسأل الله ان يزيل عن حجب ابدية وكثافة الضميمة - كأنه سئم
من السادات كلها وطلب لنفس الارض وما عيها وما تحت وما عن جهاتها ، إذ

لا يتأتى إلا التحجبات المادية لذلك ، أو هو يسأل ربه أن يكون ولياً يخترق بصره
الحجب الكثيفة - الله أعلم بمراده



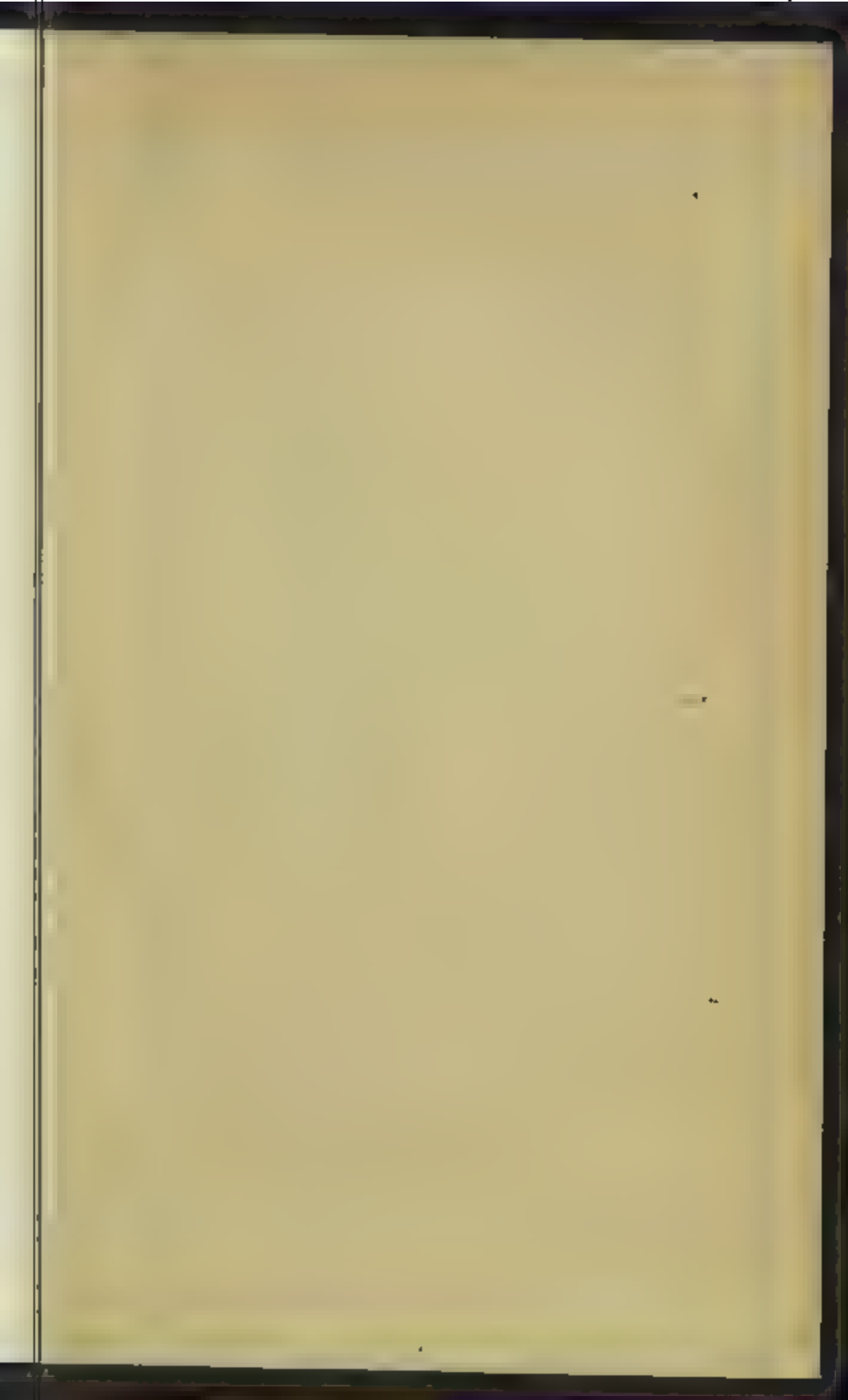
لست أدري ماذا يقول وبمع عند ما يرى كتابي هذا : أبشكش خجلاً وحياءاً
أم ينفجر عيطاً وعتداءً ؟ أم يقول (ربنا ظلمنا أنفسنا فاقض لنا ذنوبنا) وهذا
أحبها اليه والله أعلم بما كان وما يكون

وقد أهمل بعض أسئلة السكي وأحوبة الدجوي استثناء بما سبق في كتابنا
فما تركنا إلا ما تكلمنا عليه . والله أعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم الكتاب بعون الواحد الصمد مبرّءاً من صيوب الحيف والقسند
يختار في حلال التوحيد ضافية مثل اختيال المذارى بالملأ الخرد
- تكاد من حسنه تهوي النجوم له وينزل الطير بين الجمع والوحد
- يكاد يبصره الأعمى ، ويسمه السمسسم الأذان ويهدي فاقد العتد
يرضى به كل من كانت سريرته تقوى الإله ولم يحسد ولم يحمد
بره الصديق وبره المؤمنين فداً وطلة لتوي الإشرارك والمسد
من اشتراه بما نالت بداه يكره هو الريح ولو بالاهل والولد







U. B. LIBRARY

DATE DUE

[illegible]

LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00511195

